بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Tuesday, 15 September 1987 - Front Page No.1 Vol.10 No.3213
الثلاثاء ٢٢ محرم ١٤٠٨ هـ - ١٥/٩/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٢١٣
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض
ثمن العدد
PRICE LIST

بغداد: القرار الدولي كل لا يتجزأ
واشنطن تنتظر النتائج لإعلان خطواتها اللاحقة

بغداد - واشنطن «الشرق الاوسط» - الوكالات:

ابلغ العراق مرة اخرى امس جافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة موقفه الثابت المرحب بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الداعي لوقف اطلاق النار فورا باعتباره كلا لا يتجزأ وضرورة التطبيق الشامل له نصا وروحا، فيما اعلنت واشنطن من جانبها انها تنتظر نتائج مهمة الامين العام للمنظمة الدولية قبل احتمال طلبها اصدار قرار صارم يتضمن عقوبات الزامية ضد الدولة التي ترفض تطبيقه. فقد جدد الرئيس العراقي صدام حسين تمسك العراق بتطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ نصا وروحا وقال ان العراق يدعو الى تطبيق القرار بصورة شاملة ومترابطة ووفق السياق المنطقي الذي نص عليه القرار نفسه.

واكد الرئيس صدام حسين خلال مقابلته امس لخافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة الذي يزور بغداد حاليا ان العراق رحب بهذا القرار لا لانه منح العراق مكاسب بل لانه يدعو الى تحقيق السلام الشامل والدائم.

وقال ان العراق بلد محب للسلام يحترم القانون الدولي ويحترم مبادىء السيادة وقد اكد موافقه هذه قبل نشوب النزاع مع ايران وبعده لذلك لم يتردد العراق في الترحيب بالقرارات والنداءات التي صدرت عن مجلس الامن وغيره من المنظمات الدولية الداعية الى تحقيق السلام على اساس ميثاق الامم المتحدة ومبادىء القانون الدولي وان موقفه من القرار ٥٩٨ ينسجم مع هذا النهج المبدئي الثابت.

واضاف الرئيس صدام حسين ان العراق تعاون دائما مع الامين العام للامم المتحدة من اجل تحقيق السلام الشامل، مؤكدا ثقته فيه بالقول والفعل وطلب منه ابلاغ مجلس الامن بحقيقة الموقف.. وقال ان على المجلس ان يلتزم بتعهداته ويمضي قدما في النهج المنسجم مع القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة الذي عبر عنه القرار الدولي لوضع حد للحرب وتحقيق السلام.

وكان دي كويلار قد اجتمع مع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي.

وقد رفض دي كويلار لدى وصوله الى بغداد ليلة امس قادما من طهران الحديث عن فرص نجاح مهمته للسلام او الافصاح عن تفاؤله او تشاؤمه بعد مباحثاته مع المسؤولين الايرانيين التي دامت يومين.

وابلغ الصحفيين لدى وصوله انه سيرفع تقريرا عن جولته الى رئيس مجلس الامن الدولي يوم الخميس المقبل وانه لن يدلي بتصريحات عن تفاصيل مهمته الا بعد ذلك التاريخ لكنه قال: لقد اجريت مباحثات مفصلة مع المسؤولين الايرانيين حول تطبيق القرار ٥٩٨، ومباحثات هامة حول الجوانب المتعددة للقرار لكنني لن افضي بشيء قبل ابلاغ مجلس الامن

في الوقت ذاته اعلن جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي انه ينتظر نتائج مهمة دي كويلار التي يقوم بها في طهران وبغداد قبل احتمال طلبه اصدار قرار صارم يتضمن عقوبات الزامية ضد الدولة المحاربة التي ترفض تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.

واكد شولتز عبر قناة تليفزيون «سي.بي.اس» انه اذا ما استدعى الموقف فاننا سنسعى لفرض عقوبات، واضاف ان موقف الولايات المتحدة في الخليج على عكس ما قيل موقف قوي للغاية بينما بدأت دول المنطقة تتساءل عن موقف الاتحاد السوفياتي الذي يتخذ من هذه المسألة موقفا يبدو الى حد ما مبهما.

وقال شولتز من جهة اخرى انه قد يكون شيئا طيبا الا تكون هناك حاجة للدفاع عن هذه الفكرة وان تجري الولايات المتحدة وايران محادثات مباشرة بصفة خاصة لتجنب النتائج السيئة ويتعين على الايرانيين ان يدركوا مدى تصميمنا. واشار الى انه لا يتمسك بصفة خاصة بلقاء الزعماء الايرانيين في طهران.

واوضح وزير خارجية الولايات المتحدة ان الايرانيين والامريكيين يتبادلون حاليا العديد من الرسائل بواسطة الدولتين اللتين تقومان برعاية مصالحهما سفارة الجزائر في واشنطن وسويسرا في طهران.

ومن جانب آخر ظهرت في الاوساط الامريكية السياسية والدبلوماسية توقعات متضاربة لما يمكن ان تسفر عنه مهمة دي كويلار. فمن جهة قال مسؤولون في الادارة الامريكية انهم يعتقدون أن فرصة لم تكن متوقعة لاحراز تقدم نتيجة المهمة قد بدت معالمها ويشيرون الى استقبال طهران لدي كويلار واعلانها «المشروط» للتعاون مع جهود الامم المتحدة لوقف النار بين البلدين والبدء في البحث عبر الوسائل السلمية لانهاء الحرب بين البلدين، بأنها عوامل ايجابية. ويرون ان التكتيك الجديد في السياسة الايرانية، والضغط الدولي المبذول لاقناع ايران، واحساسها بالعزلة الدولية قد يدفعها الى سلوك الطريق السلمي لانهاء الحرب.

ومن جهة اخرى يرى فريق آخر من المسؤولين وبعض الاوساط الدبلوماسية في واشنطن ان الامل ضعيف جدا، ان لم يكن معدوما، في ان يحرز دي كويلار اي تقدم نظرا لتعنت ايران واصرارها على طلبها غير الواقعي. وهو تحديد الطرف الذي بدأ الحرب ومعاقبته.

وذهبت مصادر دبلوماسية في تشاؤمها الى ابعد من ذلك بقولها لـ «الشرق الاوسط»: ان اقصى ما قد تسفر عنه جولة دي كويلار هو تأجيل المواجهة الاكبر الذي تعد لها ايران. وقالت ان التعنت الايراني واضح جدا، وانه يحتاج الى ضغط دولي اكثر فعالية.

ويعزز اتجاه الفريق المتشائم قول مسؤولين امريكيين ان الولايات المتحدة تستعد لاستئناف جهودها في مجلس الامن لاستصدار قرار بفرض عقوبات ملزمة على ايران.

برقية سريعة



إلى بيريز دي كويلار

عطفا على تصريحك بانك لست متشائما ولا متفائلا هذا ما اصبحنا نسميه بالعربية بالمتشائل. ويعرفه قاموس الجيب السياسي بانه اي رجل يقضي نهاره في مجلس الامن وليله مع الحكومة الايرانية، ويدخل طهران دون خطف ويخرج دون جواب، ويصف العقيم من الكلام بالكلام المفيد ويسمي الضائع من الوقت تبادلا في الرأي.

حسابات وزارة الخارجية الاسرائيلية تنتظر قوائمكم.

خالد القشطيني

تصاعد الاتصالات السياسية الخليجية

عبد الله يزور أمريكا وحمد يلتقي ثاتشر وصباح الأحمد يبدأ محادثاته في لندن اليوم

لندن - «الشرق الاوسط»:

استمر التحرك الدبلوماسي الخليجي المكثف لاحلال السلام في منطقة الخليج في تصاعده من اجل العمل على تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ لوقف الحرب بين العراق وايران. ففي الوقت الذي انهى فيه الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد والقائد العام لقوة دفاع البحرين مباحثاته مع مارجريت ثاتشر في ١٠ داوننج ستريت مساء امس اعلن الديوان الملكي السعودي ان الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي سيقوم بزيارة رسمية للولايات المتحدة تلبية لدعوة تلقاها من جورج بوش نائب الرئيس الامريكي وذلك خلال الفترة من ١٨ الى ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.



الشيخ حمد بن عيسى خلال اجتماعه امس مع ثاتشر

وتعد هذه الزيارة هي الرسمية الاولى التي يقوم بها الامير عبد الله بن عبد العزيز لواشنطن منذ مبايعته وليا للعهد في المملكة العربية السعودية.

في الوقت ذاته يلتقي في الواحدة من بعد ظهر اليوم الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي مع سير جيفري هاو وزير خارجية بريطانيا على غداء عمل بمنزل هاو في حدائق كارلتون بلندن حيث ستتركز المباحثات بينهما على مناقشة الوضع في منطقة الخليج وسبل تطبيق القرار الصادر عن مجلس الامن الدولي لوقف الحرب

وكان الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة قد وصل الى لندن بعد ظهر امس في زيارة رسمية للمملكة المتحدة بدعوة من الحكومة البريطانية تستغرق ثلاثة ايام على رأس وفد يضم في عضويته وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ووزير التنمية والصناعة السيد يوسف احمد الشيراوي. وسيلتقي ولي العهد مع الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا

وقد ادلى ولي عهد البحرين بتصريح عقب اجتماعه مع ثاتشر اشاد فيه بالعلاقات البحرينية البريطانية التي تعود الى سنوات موغلة في التاريخ، وهي تقوم على الاحترام المتبادل والتعاون البناء في جميع المجالات، ولقد شهدت هذه العلاقات في السنوات الاخيرة مزيدا من النمو والتطور تمثل في ازدياد حجم التبادل التجاري بين البلدين الصديقين، والتعاون القائم والمستمر للاستفادة من الخبرة البريطانية في مجال التدريب والعمل وتطوير الانتاج، اضافة الى مجال البعثات والمنح الدراسية.

وقال انه كان للزيارة الرسمية التي قام بها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين للمملكة المتحدة عام ١٩٨٤م، وكذلك الزيارة الرسمية التي قامت بها الملكة اليزابيث الثانية للبحرين عام ١٩٧٩م اثر كبير في تدعيم تلك العلاقات وتعزيزها، وتأتي زيارته هذه تأكيدا للروابط والصلات التي تجمع بين البلدين والشعبين الصديقين.

وحول اجتماعه مع ثاتشر قال ولي عهد البحرين ان الوضع في منطقة الخليج ووسائل دعمها كانت على رأس الموضوعات التي تمت مناقشتها حيث تطرق الحديث الى مجمل الاوضاع في منطقة الخليج العربي وما تمر به المنطقة من ظروف تستدعي التشاور مع الدول الصديقة للبحث عن الدور الذي يمكن ان تلعبه بشكل عام في التخفيف من التوتر وايجاد الحلول للمشاكل العالقة..

واضاف ان الحديث تطرق الى الاوضاع العربية والدولية بشكل عام وموقف البلدين من مختلف القضايا وقال: اننا نقدر للسيدة ثاتشر اهتمامها بقضايا التنمية والاستقرار في الخليج ونتطلع من خلال هذه الزيارات الى توطيد العلاقات الاقتصادية والسياسية بين دول الخليج ودول المجموعة الاوروبية.. وقد اكدت البحرين في هذا الاجتماع على اهمية استقرار الوضع في منطقة الخليج العربي وان تبقى مياهه الدولية بعيدة عن النزاعات الدولية وضرورة تركيز الجهود الدولية لوضع حد للحرب العراقية الايرانية، وعلى ضرورة حل مشكلة الشرق الاوسط بشكل يحفظ

وقد استقبل الملك حسين عاهل الاردن بمقر اقامته في لندن مساء امس الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات بين البلدين والوضع الراهن في منطقة الشرق الاوسط.

الطلحي: ليبيا متمسكة بتسوية سلمية مع تشاد

باريس - ق.ن.أ: اكد السيد جاد الله عزوز الطلحي وزير الخارجية الليبي تمسك بلاده بمبدأ ايجاد تسوية سلمية بالوسائل الدبلوماسية للنزاع الليبي التشادي.

وقال الوزير الليبي في تصريح لمجلة «لوبوان» الاسبوعية الفرنسية امس ان منظمة الوحدة الافريقية كلفت لجنة من قادة الدول الافريقية للنظر في قضية منطقة

محاولة اغتيال [illegible]

لندن - بيروت - «الشرق الاوسط» والوكالات:

تعرض امس السيد حسن صبرا صاحب ورئيس تحرير مجلة «الشراع» اللبنانية لمحاولة اغتيال آثمة. اصيب من جرائها بجروح خطيرة في رأسه وصدره وعنقه وتردد انه دخل في حالة غيبوبة وان حالته تدعو للقلق، ووقع الحادث على بعد بضع مئات من الامتار من مبنى مجلته في المنطقة الغربية من بيروت، والتي اشتهرت على نطاق عالمي بكونها اول من نشر انباء فضيحة «ايران جيت» في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وهي الفضيحة التي كادت أن تطيح بكل مسؤولي الصف الاول في الادارة الامريكية بعد ان اطاحت فعلا بعدد منهم.

وقال متحدث باسم «الشراع»، وتقارير امنية رسمية وردت من بيروت ان السيد صبرا (٤٠ عاما) كان داخل سيارته مع ابنه وابنته على بعد حوالي ٥٠٠ متر من مكاتب المجلة عندما تقدم منه مسلح نزل من دراجة نارية واطلق النار عليه من مسدس واصابه في رأسه وعنقه وصدره.

وحاول سائق السيد صبرا اللحاق بمطلق النار لكنه استطاع الفرار مع مرافق له على الدراجة النارية.

وقال المتحدث باسم المجلة ان ابنة السيد صبرا التي تبلغ من العمر ثمانية اعوام اصيبت بجروح طفيفة، ونقلت مع والدها الى مستشفى الجامعة الامريكية حيث خضعا للعلاج.

وأوضحت مصادر طبية في مستشفى الجامعة انه اجريت للسيد صبرا اربع عمليات جراحية في رأسه وان نجاحها هذا يعتبر مؤشرا على امكانية تحسن حالته وستجرى له عملية جراحية اخرى لاصلاح عظام الفك التي اصيبت اصابة مباشرة برصاصة في الوقت الذي اخترقت فيه رصاصة اخرى رقبته من الخلف ولكن بعيدا عن مراكز الاعصاب والعمود الفقري.

وقالت ان ابنة صبرا (نسرين) التي اصيبت معه داخل السيارة قد نجت من الموت بأعجوبة بعد اصابتها في بطنها برصاصة واحدة ادت الى اصابتها بنزيف تمكن الاطباء من السيطرة عليه. بينما اصيب طفله الصغير الذي كان برفقته بصدمة عصبية عنيفة حينما احتضنه والده ليحميه من رصاص المسلح الذي اطلق عليه النار وهو يقف بجوار نافذة السيارة التي كانوا يستقلونها لحظة اطلاق النار عليهم.

وكان السيد صبرا وهو من مواليد بلدة حداثاء في الجنوب اللبناني قد تعرض في الآونة الاخيرة لجملة من التهديدات الى جانب نصائح من اصدقائه واقربائه وزملاء المهنة في بيروت وخارجها وتبلغ في هذا السياق «رسالة» اولى منذ نحو اسبوعين كانت عبارة عن رصاصة اطلقت من مسدس مجهز بكاتم للصوت واصابت زجاج المدخل الرئيسي لمبنى مجلته، وكتب هو بعد ذلك افتتاحية قال فيها ما معناه انه «تلقى الرسالة الا انها قاصرة عن تحقيق الهدف، وسيستمر على خطه دون تراجع».

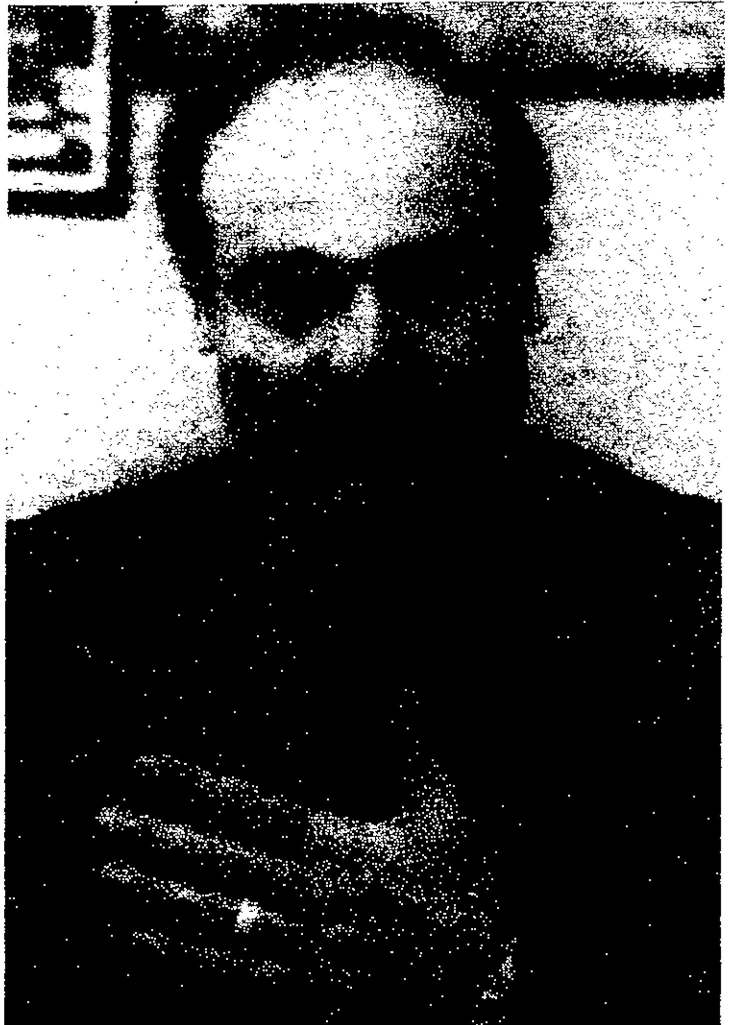
وجاءت محاولة اغتيال السيد صبرا في اعقاب نشره في نوفمبر (تشرين الثاني) لنبأ زيارة روبرت ماكفرلين المستشار الاسبق للرئيس الامريكي رونالد ريجان لشؤون الامن القومي طهران ترافقه طائرة تحمل قطع غيار لاسلحة امريكية يستخدمها الايرانيون، وهو النبأ الذي فجر ما عرف لاحقا بفضيحة «ايران جيت»، ومحاولة ادارة الرئيس رونالد ريجان مقايضة رهائنها الذين تحتجزهم جماعات موالية لطهران في بيروت بأسلحة.

وقيل يومها، ان مصادر تتبع مهدي هاشمي الذي كان مسؤولا عن «شؤون الحركات الاسلامية» في الخارج بوزارة الخارجية الايرانية ومدير مكتب منتظري الخليفة المعين للخميني هي التي سربت نبأ الزيارة للسيد صبرا وذلك في اطار صراعها مع الجهة التي كانت تتولى التفاوض مع الامريكيين والتي يقودها هاشمي رافسنجاني

والمعروف ان ماكفرلين زار طهران ومعه الكولونيل اوليفر نورث وشخص آخر اسمه هوارد تاشر كممثلين لمجلس الامن القومي الامريكي وجورج جيف كممثل لوكالة المخابرات المركزية الـ «سي.اي.ايه» وابرام نير «مستشار الحكومة الاسرائيلية لمقاومة الارهاب».

وبعد ذلك، واظب السيد صبرا على نشر «ما لا ينشر في بيروت»، من اسماء وتحديدات مباشرة ومعلومات «خاصة» تتعلق بالوضع داخل ايران، ثم بالوضع الداخلي اللبناني وكان قبل ذلك قد نشر معلومات مفصلة عن عملية «الانشقاق الفلسطيني»، ودخل في مواجهة اعلامية مفتوحة مع ليبيا.

(رأي «الشرق الاوسط» ص ٩)



حسن صبرا صاحب ورئيس تحرير مجلة «الشراع»

لقاء المهدي ورئيس أثيوبيا قريبا بعد وساطة مبارك في أديس أبابا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور عمر نور الدايم وزير الزراعة السوداني بعد لقائه في القاهرة امس مع الرئيس المصري حسني مبارك ان لقاء سيتم بين السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني والرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام، وذلك في موعد سيحدد خلال الاسابيع المقبلة.

وقد سلم الوزير السوداني للرئيس مبارك خلال اللقاء رسالة شفوية من السيد المهدي تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

وقال بعد اللقاء ان الرئيس المصري اطلعه على نتائج اتصالاته ومباحثاته الاخيرة مع الرئيس الاثيوبي في اديس ابابا بشأن سبل تحسين العلاقات السودانية - الاثيوبية، معربا عن ترحيب بلاده بجهود مصر في هذا الشأن.

وقال الدكتور نور الدايم ان الرئيس مبارك نقل له استعداد اثيوبيا لعقد اجتماع قمة مع السودان لحسم القضايا المعلقة بينهما.

واكد انه سيتحدد خلال الاسابيع المقبلة موعد المفاوضات المزمع اجراؤها بين السودان واثيوبيا، وقال ان المناخ قد تحسن بصورة تدعو الى الاسراع بحسم هذه القضايا وتصفيتها.

وكان الرئيس مبارك قد زار اديس ابابا خلال الاسبوع الماضي لحضور الاحتفالات الوطنية الاثيوبية بمناسبة اعلان الجمهورية واجرى خلال الزيارة محادثات مع الرئيس الاثيوبي.

والمعروف ان السودان يتهم اثيوبيا بتقديم دعم كامل للمتمردين الذين يقودهم العقيد جون قرنق في منطقة الجنوب السوداني.

من جهة اخرى نفى الدكتور نور الدايم احتمال العودة «لحكومة» التحالف بين الحزبين الحاكمين في السودان الامة والاتحادي الديمقراطي، فيما اكد ان التحالف بينهما مستمر وبشكل اقوى، وقال انه ستشكل لجان تنسيق لتجنب حدوث اي مفاجآت في النظام البرلماني، فيما اكد ان هذا النظام.. يسمح بوجود خلافات، واعرب عن امله في امكانية معالجتها.

وذكر وزير الزراعة السوداني في ختام تصريحاته انه بحث مع الرئيس مبارك موضوع الامن الغذائي في وادي النيل على ضوء اعمال مؤتمر الزراعة الافريقي المنعقد حاليا بالقاهرة، واشار الى ان هناك عجزا في الموارد الغذائية للدول العربية يقدر بأكثر من ٣٠ مليار دولار يستوردها العرب من الخارج.

من غد
محمد ابراهيم كامل
يكتب
لـ الشرق الأوسط
في صفحة الرأي

علاقات تونس وليبيا تدخل منعطفا حاسما بعد زيارة البكوش الأحد

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

تدخل العلاقات الليبية - التونسية في منعطف حاسم في نهاية الشهر الحالي في اتجاه تطبيعها وازالة اسباب الازمة نهائيا بعد ان تقرر ان يزور السيد الهادي البكوش وزير الشؤون الاجتماعية ليبيا يوم ٢٠ سبتمبر (ايلول) الحالي بتكليف من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة على رأس وفد كبير يتكون من ممثلين عن اربع وزارات هي الخارجية والداخلية والشؤون الاجتماعية والصناعة والتجارة.

وكانت المساعي العربية المتعددة وفي مقدمتها المساعي الجزائرية المتواصلة الى الآن قد ادت الى الاتصال المباشر بين الحكومتين التونسية والليبية وقد زار تونس مرتين في الربيع الماضي مسؤولان ليبيان كبيران هما الرائد الخويلدي الحميدي وبلقاسم الزوي.

وهذه اول مرة يزور فيها وزير تونسي ليبيا منذ اندلاع الازمة عام ١٩٨٥. وكان قد قامت بزيارات متتالية الى ليبيا وفود على مستوى الخبراء بالاضافة الى زيارة قام بها السيد محمد التريكي عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الدستوري ومدير جريدة «العمل» الناطقة باسمه وذلك بتكليف من الرئيس بورقيبة لحضور احتفالات «الفاتح من سبتمبر» وقد اجرى بهذه المناسبة عدة لقاءات مع المسؤولين وفي مقدمتهم العقيد معمر القذافي.

وادت هذه الزيارات والاتصالات سواء مباشرة او عن طريق الاتصالات الهاتفية بين عدد من المسؤولين التونسيين والليبيين الى وضع اسس انهاء الازمة وتطبيع العلاقات وهي تتمحور حول اعادة الاموال الباقية عند ليبيا لشركة الخطوط الجوية التونسية وقد اعيد فعلا الجزء الاكبر منها، والى التجار ورجال الصناعة التونسيين وتعويض العمال المطرودين.

واذا ما تم الاتفاق حول هذه الاسس فان العلاقات ستعود فورا وتبدأ مرحلة بناء التكامل على نطاق مغربي اوسع.

الطقس في اوروبا



- فرانكفورت: جو غائم جزئيا. الحرارة القصوى ١٩ مئوية.
- لندن: جو غائم جزئيا. الحرارة القصوى ١٧ مئوية.
- باريس: جو غائم. الحرارة القصوى ١٨ مئوية.
- روما: جو مشمس. الحرارة القصوى ٢٨ مئوية.

لندن - «الشرق الاوسط»:

ارتفعت امس اسعار الدولار وسط دهشة المراقبين.

وكانت اهم مؤشرات الاسعار

- الدولار: ٠,٦١١٥ جنيه استرليني - ١,٨١٧٠ مارك الماني - ١,٥٠٧٠ فرنك سويسري - ٦,٠٦٧٥ فرنك فرنسي - ٣,٧٥٠٢ ريال سعودي - ٠,٢٨١٢٥ دينار كويتي.
- الذهب: ٤٥٦,٢٥ دولار للاونصة.

الملك فهد: طهران وراء إساءة بعض اللبنانيين للسعودية

جدة - «الشرق الاوسط»:

ألمح الملك فهد بن عبد العزيز في حديث نشر البارحة الى ما صدر عن بعض العناصر اللبنانية من اساءات واتهامات ضد السعودية بقوله: «اني اتساءل دائما عن سبب واحد او مبرر يحمل اي لبناني مهما كان انتماؤه على الاساءة لبلد عربي شقيق سخر كل طاقاته طوال الازمة اللبنانية في سبيل الخير فلم اجد مطلقا ان المملكة كانت في يوم من الايام مصدر شر او اساءة للبنان منذ استقلاله حتى اليوم بل العكس صحيح في كل مجالات الخير والدعم والمساندة دون ما منة فهذا موقف اخوي تمليه علينا

(التتمة على الصفحة ٢)

اليوم في الشرق الأوسط



وغدا



سري وليس للنشر

عدد من الدول الاعضاء في منظمة عربية اقليمية اتخذت قرارا جماعيا بتأييد ترشيح ممثل جمهورية عربية افريقية في المنظمات الدولية بعد ان كانت تتخذ موقفا سلبيا ازاء مرشحيها.

العراق يصد هجوما بريا إيرانيا ويجدد قصف المناطق السكنية بالبصرة

بغداد ـ باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:
اعلن العراق امس ان قواته تمكنت من صد هجوم ايراني وتدميره في القاطع الاوسط من سلحة العمليات بعد منتصف ليلة امس، ونفي في الوقت ذاته نفيا قاطعا ان تكون طائراته الحربية قد اخترقت المجال الجوي الايراني امس الاول. وذلك فيما واصلت ناقلات النفط الكويتية التي ترفع العلم الامريكي ابحارها دون مشاكل في مياه الخليج العربي، واعلن في باريس ان كاسحات الغام فرنسية بدات منذ ظهر الجمعة الماضي في تنظيف بحر عمان من الالغام.

فقد اعلن متحدث عسكري عراقي ان القوات العراقية تمكنت في تمام الساعة الواحدة والنصف من ليلة امس (بالتوقيت المحلي) من صد وتدمير قوة ايرانية تقدر بفوج مشاة مسندة بقصف مدفعي كثيف وبالدبابات والهاونات في القاطع الاوسط من ساحة العمليات.

واضاف ان المناطق السكنية في البصرة تعرضت في الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة من الليلة قبل الماضية الى ١٧ قذيفة مدفعية بعيدة المدى مما ادى الى تهديم بعض البيوت السكنية.

وفي الوقت ذاته نفى العراق نفيا قاطعا مزاعم ايرانية حول اختراق طائرات عراقية للمجال الجوي الايراني امس الاول مشيرا الى ان اي طائرة عراقية لم تغادر قاعدتها وان هذه الادعاءات الايرانية يقصد من ورائها التشويش على مهمة الامين العام للامم المتحدة جافيير بيريز دي كويلار الذي يقوم حاليا بمهمة سلام بتفويض من مجلس الامن الدولي في محاولة لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية التي دخلت عامها الثامن منذ ايام.

كما نفى العراق ان تكون طائراته قد قصفت مناطق المحمرة وعبادان وبعض القرى داخل ايران مؤكدا ان هذه المزاعم هي محاولة من ايران للتستر على جريمتها بقصف المناطق السكنية بالعراق.

وقال المتحدث ان النظام الايراني يحاول وحاول خلال الايام الثلاثة الماضية ان يقوم بعمليات تصعيد عسكري متعمد اثناء وجود الامين العام في بغداد خلافا لأبسط المبادىء.

وكانت ايران قد واصلت قصف اهداف مدنية عراقية رغم وجود دي كويلار في طهران خلال الايام الماضية وقد وجه العراق رسالة الى الامين العام للامم المتحدة في العاشر من الشهر الحالي اوضح فيها هذه الانتهاكات.

ومن جانب آخر قالت مصادر ملاحية في المنامة امس ان قافلة تضم سفنا حربية امريكية وناقلات كويتية ترفع العلم الامريكي اقتربت من مضيق هرمز امس في طريقها الى خارج الخليج في نهاية رحلتها من الكويت.

وقالت المصادر ان طائرات هليكوبتر انطلقت من حاملة الطائرات الامريكية «جواد الكنال» للبحث عن الغام في طريق القافلة التي تضم ست سفن لدى اقترابها من مضيق هرمز الضيق قبالة سواحل دولة الامارات العربية المتحدة.

واضافت المصادر قولها ان القافلة تضم ثلاث ناقلات ترافقها الفرقاطتان «فليتل» و «برنتر» وحاملة الطائرات «جواد الكنال».

وكانت القافلة تضم ناقلتين فقط عند مغادرتها الكويت هما «تشيسابيك سيتي» و «سيرف سيتي»، ولم تعرف هوية الناقلة الثالثة.

وكانت ناقلات اجنبية قد اعتادت السير خلف القوافل على امل التمتع بحماية السفن الحربية الامريكية المكلفة بحماية السفن التي ترفع العلم الامريكي فقط في مواجهة اي هجوم.

وفي باريس ذكر اندريه جيرو وزير الدفاع الفرنسي ان كاسحات الغام تابعة للاسطول الفرنسي بدأت منذ ظهر يوم الجمعة الماضي العمل في منطقة تبعد ٥٠ كيلومترا عن ساحل امارة الفجيرة.

وقال وزير الدفاع الفرنسي في حديث ادلى به امس لاذاعة «اوروبا رقم ١» الفرنسية ان قرار فرنسا بارسال كاسحات الغام لها الى بحر عمان يأتي انطلاقا من قناعتها بأهمية المياه الدولية في تلك المنطقة من العالم لمصلحة العالم بأسره.

وأشار الى ان مهمة كاسحات الالغام الفرنسية الثلاث تقوم على البحث عن الالغام في المياه الدولية وتوفير حرية الملاحة الدولية فيها بأمان نظرا لان العالم الغربي بحاجة الى استيراد البترول من منطقة الشرق الاوسط.

واوضح الوزير الفرنسي في حديثه ان الاسطول العسكري الفرنسي هو اول اسطول يبدأ العمل لاكتشاف الالغام في المياه الدولية ببحر عمان.



احدى طائرات الهليكوبتر من طراز «كوبرا» التابعة للاسطول الامريكي في حراسة قافلة الناقلات الكويتية وهي تتحرك في مياه الخليج امس.

التنسيق بين المكتبين العربي والاسلامي لمقاطعة اسرائيل

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد ابراهيم:
حثت منظمة المؤتمر الاسلامي الدول الاعضاء الاسراع بفتح مكاتب اقليمية اسلامية لمقاطعة اسرائيل وتنفيذ قرار مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي عقد في دولة الكويت اوائل العام الميلادي الحالي القاضي باحكام المقاطعة الاقتصادية على دولة العدو الصهيوني وذلك بغية اضعافها وكسر شوكتها.

وجاءت هذه المناشدة ضمن التوصيات الصادرة عن الاجتماع العادي الثالث لضباط الاتصال بالمكاتب الاقليمية الاسلامية للمقاطعة والذي اختتم اعماله هنا صباح امس.

واكدت التوصيات على مواصلة التعاون والتنسيق بين المكتبين العربي والاسلامي لمقاطعة اسرائيل وفق الصيغ العملية التي توفر افضل النتائج في تحقيق اهداف المقاطعة الاسلامية للكيان الصهيوني.

وتضمنت التوصيات ايضا الطلب من المكاتب الاقليمية تزويد المكتب الاسلامي الرئيسي للمقاطعة بمقر المنظمة في جدة بأية معلومات تتوفر لديها عن وجود علاقات بين اي شخص اجنبي طبيعي او اعتباري وبين العدو الصهيوني تخالف المبادىء والاحكام العامة لمقاطعة اسرائيل ليقوم المكتب الرئيسي بالاجراءات الضرورية في مثل هذه الحالات.

وقد اقر المؤتمر فرض الحظر والمقاطعة على بعض الشركات العالمية التي تاكد تعاملها الاقتصادي والتجاري مع الكيان الصهيوني كما رفع هذه المقاطعة عن بعض الشركات الاخرى التي انهت علاقاتها مع اسرائيل.

وكان الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بيرزاده قد افتتح المؤتمر صباح السبت الماضي بكلمة القاها نيابة عنه الدكتور الهادي حنيتش المفوض العام للمكتب الاسلامي الرئيسي لمقاطعة اسرائيل حيث اكد على اهمية المقاطعة كاسلوب فعال وسلاح مشروع وحق من حقوق السيادة تمارسه الدول الاسلامية ضد العدو الصهيوني ومن يسانده.

ودعا الامين العام لاتخاذ الخطوات الفعلية الجادة على طريق اتخاذ الاجراءات الايجابية لبدء المقاطعة الاسلامية الفعلية للكيان الصهيوني كما ناشد الدول الاعضاء تنفيذ قرارات القمة الاسلامية في هذا الشأن.

الحسن الثاني يستقبل مروان القاسم

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من طلحة جبريل:
استقبل الملك الحسن الثاني عاهل المغرب امس السيد مروان القاسم رئيس الديوان الملكي الاردني الذي صرح عقب اللقاء بأنه نقل رسالة من الملك حسين عاهل الاردن الى العاهل المغربي حول القمة الاسلامية الطارئة التي دعا المغرب الى عقدها.

وقال ان الاردن يؤكد ضرورة انعقاد اجتماع القمة، ويعلن تأييده لدعوة المغرب.

واشار السيد القاسم الى انه استعرض مع المسؤولين المغاربة الاوضاع في العالمين العربي والاسلامي، وتبادل الرأي مع العاهل المغربي حول مختلف القضايا واستمع الى ارائه وتوجيهاته في هذا الصدد.

وقد حضر لقاء العاهل المغربي مع السيد القاسم، كل من السيد عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية والسيد احمد بن سودة والسيد احمد رضا اكديرة مستشارا العاهل المغربي.

من جهة اخرى، استقبل العاهل المغربي السيد محمد الامين ولد مديان وزير الخارجية الموريتاني الذي يقوم بزيارة عمل للمغرب، ولم تعط ايضاحات بشأن ما دار في اللقاء.

الجامعة العربية ترحب بعودة العلاقات العراقية الليبية لطبيعتها

تونس ـ كونا: اعربت جامعة الدول العربية عن بالغ ارتياحها لتباشير عودة العلاقات الى وضعها الاخوي الطبيعي بين العراق وليبيا ولتصميم البلدين الشقيقين على تطويرها في مختلف المجالات على اسس الاحترام المتبادل وعلى قاعدة التضامن العربي واستنادا الى ميثاق جامعة الدول العربية.

وذكرت الامانة العامة للجامعة العربية في بيان لها اصدرته امس ان هذا التطور جاء نتيجة لتوافر الارادة الطيبة لدى البلدان الشقيقين وللمساعي الحميدة التي بذلتها جهات متعددة وسهر الامين العام للجامعة على دفعها والتنسيق بينهما.

وذكر البيان ان الامين العام للجامعة السيد الشاذلي القليبي اذ يكبر الروح القومية التي يتحلى بها قادة البلدين الشقيقين واذ يعبر عن ابتهاجه بهذه الخطوة على طريق ترسيخ أسس التضامن التي تحققت بفضل اللقاء الليبي العراقي الاخير. فانه يؤكد ان اللقاءات من هذا القبيل تساهم في توفير العوامل اللازمة لتنشيط العمل العربي المشترك في مختلف المجالات وخاصة في مجال الامن القومي وتعبئة القوى والطاقات لكي تقوى الامة العربية على تحدي المخاطر والتحديات التي تواجهها.

واعاد الى الاذهان قرارات مؤتمرات القمة ومجلس الجامعة التي اكدت مرارا ضرورة تنقية الاجواء العربية وتسوية الخلافات بروح الاخوة وبما تفرضه الظروف الراهنة من لم الشمل وتوحيد الكلمة.

وأشار البيان الى ان الامين العام قد عبر عن ثقته بان استمرار الجهود الخيرة التي لا تزال تبذل من اجل تنقية الاجواء العربية سيؤدي الى ما يطمئن الامة على مستقبلها وقدرتها على مواجهة المخاطر والتحديات والسبيل الوحيد الى ذلك هو عودة التضامن الى قوته وتماسكه وتحقيق ما يدعم العمل العربي المشترك في جميع المجالات.

واجتمع السيد القليبي امس مع كل من مندوب العراق لدى الجامعة طه ياسين العلي ومندوب ليبيا السيد عبد العاطي العبيدي.

وتم خلال الاجتماعين استعراض التطور الذي شهدته العلاقات العراقية الليبية وكذلك تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية وجهود اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة هذه التطورات.

وقال المندوب العراقي في تصريح ادلى به عقب الاجتماع، انه جرى ايضا استعراض الموضوعات المدرجة على جدول اعمال الاجتماع المقبل للمجلس الوزاري للجامعة العربية.

الملك فهد يرعى بجدة افتتاح مشروع اسكان منسوبي الحرس الوطني

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يرعى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، اليوم في جدة حفل افتتاح مشروع اسكان منسوبي الحرس الوطني بمنطقة جدة.

ويضم ١٣٣٥ وحدة سكنية وبلغت تكاليفه الاجمالية بليونا واربعمائة وثمانية واربعين مليون ريال، ويعد خامس مشروع اسكاني ينفذه الحرس الوطني السعودي لمنسوبيه في كل من خشم العان بالرياض والطائف والدمام والاحساء خلال السنتين الماضيتين.

خدام يختتم زيارته للسعودية

جدة ـ واس: غادر نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام جدة قبل ظهر امس بعد زيارة للمملكة العربية السعودية نقل خلالها رسالة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من الرئيس السوري حافظ الاسد وعقد اجتماعا مع الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، وآخر مع جان برنار ريمون وزير الخارجية الفرنسي.

وكان في وداع السيد خدام بمطار الملك عبد العزيز الدولي الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ووزير الصحة السيد فيصل الحجيلان ونائب رئيس المراسم الملكية السيد منصور الخريجي والسفير السوري لدى السعودية محمد التل وعدد من كبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

الرئيس الاثيوبي يستقبل مسعود

اديس ابابا ـ واس: استقبل الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام في اديس ابابا امس وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي السيد محمد ابراهيم مسعود.

وحضر المقابلة من الجانب الاثيوبي وزير الخارجية برهانو باي ومن الجانب السعودي مدير الادارة الافريقية بوزارة الخارجية السيد صالح العنبري والقائم باعمال سفارة المملكة في اثيوبيا حامد يحيى.

وقد نقل السيد مسعود للرئيس الاثيوبي تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين للثقة التي اولاه اياها الشعب الاثيوبي وتمنيات خادم الحرمين الشريفين للرئيس وللشعب الاثيوبي التوفيق والنجاح.

كما جرى في اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين المملكة واثيوبيا والاوضاع السائدة على الساحتين العربية والافريقية.

وكان السيد مسعود قد استقبل في وقت سابق بمقر اقامته في اديس ابابا عضو الجمعية الوطنية الاثيوبية ومحافظ مقاطعة سيدامو تقرت اندالي.

صوت عربية

«وسط الزحام»!

حينما تنشغل المنطقة باحداث مثل الحرب العراقية الايرانية، ومحاولات التوصل الى اي نوع من انواع تسوية الصراع الدائر، تقوم اسرائيل بضربات في لبنان واجراءات في الارض المحتلة.

بينما يتركز الحديث حول مهمة دي كويلار في حرب الخليج قامت اسرائيل بتوجيه عدة ضربات والقيام بعدة مجازر في المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وسط كل الضوضاء التي تتصعد حول حدث، تقوم اسرائيل بضربة محسوبة لانها تدرك انه لا رد فعل لها لان الاطراف كلها مشغولة بما هو اهم.

الاهم دوليا، ليس لبنان، وليس الفلسطينيين، وليس المؤتمر الدولي للسلام، وليس الحرب العراقية الايرانية، لكنه تأمين دخول ناقلات البترول الى الخليج وخروجها آمنة وسالمة.

واعلى درجات التصعيد في حرب الخليج هي عملية تهديد الناقلات.

من هنا لا يجب على المراقب الواعي ان يتغافل منذ البداية عن الدور الاسرائيلي النشط في دعم الجيش الايراني وتزويد اجهزة الاستخبارات الايرانية ببعض المعلومات الهامة المتبادلة مع السي. اي. ايه من خلال صور الاقمار الصناعية للاوضاع العسكرية فوق منطقة الشرق الاوسط والتي تعطى لاسرائيل بشكل دائم.

وليس غريبا اليوم ان تجني اسرائيل حصاد هذا التصعيد من خلال توجيه ضربات موجعة الى المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وما يحدث الآن من اجراءات بالنسبة لهيئة كهرباء القدس واستيلاء الادارة الاسرائيلية بشكل تدريجي على كل الهيئات العربية المسؤولة تاريخيا عن شؤون تسيير الشؤون اليومية، هو جزء من عملية التهويد الكامل التي تقوم بها اسرائيل.

بينما كل الانظار على الخليج، تقوم اسرائيل «باللعب الكبير»، بدءا من ترتيب للعلاقات مع الاتحاد السوفيتي، وتجهيز الرئيس الامريكي الجديد، وتدعيم القوى النووية الاسرائيلية، وتحسين العلاقات مع الدول الافريقية، ورفع ارقام مبيعات السلاح الاسرائيلي عالميا.

بينما كل الانظار على التطرف الايراني، يتم تنفيذ بنود جديدة من المخطط الاسرائيلي.

وهكذا تلعب اسرائيل «بحسابات المعلم» وتنفذ ما تريد «وسط الزحمة» على حد وصف أهل مصر!

عماد الدين أديب

وزير خارجية فرنسا غادر جدة امس

جدة ـ واس: غادر وزير خارجية فرنسا جان برنار ريمون جدة امس بعد زيارة للمملكة العربية السعودية نقل خلالها رسالتين الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ورئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك.

وكان في وداع الوزير الفرنسي في مطار الملك عبد العزيز الدولي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير توفيق خالد علمدار والسفير الفرنسي لدى السعودية جاك بنيير.

مكتبان لرعاية المصالح بين اسرائيل والمجر

برن ـ وكالات الانباء: اعلنت اسرائيل والمجر امس في برن قرارهما باستئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما على مستوى مكاتب رعاية المصالح حيث سيفتتح كل طرف مكتبا لرعاية مصالحه لدى الآخر.

واوضح بيان اصدرته وزارة الخارجية السويسرية انه تم التوقيع على اتفاق بهذا الصدد صباح امس بحضور ممثلي السويد، التي ترعى مصالح بهذا الصدد صباح امس بحضور ممثلي السويد، التي ترعى مصالح المجر في اسرائيل، وممثلي سويسرا، التي ترعى المصالح الاسرائيلية في المجر.

واضاف البيان إن المكتبين اللذين سيفتتحان في بودابست وتل ابيب سيكونان تحت اشراف سفارتي السويد وسويسرا اللتين ستستمران في رعاية المصالح الدبلوماسية للمجر واسرائيل.

مصدر قضائي مصري
لا صحة لشائعة إلغاء جهاز المدعي الاشتراكي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صرح مصدر قضائي مصري كبير بأنه لا صحة إطلاقا لما رددته بعض صحف المعارضة المصرية من اتجاه النية الى الغاء جهاز المدعي العام الاشتراكي وانما الذي حدث أن مجلس القضاء الاعلى نظم فقط عملية الانتداب من الجهات القضائية المختلفة الى جهاز المدعي الاشتراكي وحددها بأربعة اعوام كحد أقصى ينتهي بعدها الانتداب.

واضاف ان الغاء انتداب مجموعة كبيرة من العاملين بالجهاز جاء بسبب انتهاء مدة انتدابهم القانونية، وان ما حدث هو تطبيق لقاعدة لم تكن مطبقة من قبل.

وقد وافق مجلس القضاء الاعلى على انتداب عدد من رؤساء ٢٤ من المستشارين ورؤساء النيابات للعمل بجهاز المدعي الاشتراكي بدءا من بداية الشهر المقبل.

وجهاز المدعي العام الاشتراكي منصوص عليه في الدستور المصري وعملية الغائه تقتضي تعديلا دستورياً وهو ما لم يتم بعد، كما ان جهاز المدعي الاشتراكي يخضع لرقابة البرلمان المصري وليس لوزارة العدل.

تسجيل ٩٠٠ الف ناخب في الاردن

عمان ـ «الشرق الاوسط»:
تفرغ الاجهزة الاردنية المختصة غدا من اتمام المرحلة الاخيرة من عملية التسجيل للانتخابات النيابية في الاردن والتي استغرقت نحو ثلاثة اشهر.

وقد بوشر منذ يوم امس بتبليغ رؤساء الدوائر الانتخابية بقرارات المحاكم التي نظرت على مدى الايام العشرة الاخيرة في قرارات الطعن وتعتبر احكامها قطعية وغير قابلة للاستئناف.

وتعتبر هذه المرحلة الاخيرة في عمليات التسجيل والتي تنتهي يوم غد ومن المنتظر ان يصل مجموع عدد الناخبين الاردنيين الى ٩٠٠ الف ناخب وناخبة.

تقارب بين القاهرة وموسكو حول عقد المؤتمر الدولي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة بالقاهرة ان العلاقات المصرية السوفيتية حققت تطورا ملموسا هذا العام اسفر عن تحقيق عدة نتائج ايجابية في كافة المجالات كان ابرزها توقيع اتفاق جدولة الديون المصرية للاتحاد السوفيتي، وكذلك الموافقة على تسديد جزء من تلك الديون من خلال البروتوكول التجاري الذي تم توقيعه مؤخرا بين البلدين.

وأشارت المصادر الى ان التقارير الدبلوماسية حول الزيارات التي قام بها عدد من كبار المسؤولين السوفيات لمصر على مدى الشهور الماضية ادت الى تقارب وجهتي النظر المصرية والسوفياتية بشأن فكرة عقد المؤتمر الدولي كحل لمشكلة الشرق الاوسط.

واوضحت التقارير انه من المتوقع حدوث تطور جديد في العلاقات بين الجانبين خلال النصف الأول من العام المقبل في ضوء البروتوكول التجاري الجديد بينهما والذي يبلغ حجمه ٣ مليارات دولار.

واضافت انه بعد الموافقة على قبول الدعوة بزيارة وفد مصري شبابي لموسكو من المنتظر ان تشهد الفترة المقبلة زيارات لعدد من كبار المسؤولين المصريين الرسميين للاتحاد السوفياتي.

وكانت مصر قد اعلنت تمسكها باقامة علاقات متوازنة مع القوتين العظميين وحرصها في التحرك على كافة الاتجاهات بنفس القدر ودفع الاطراف المختلفة لاتخاذ مواقف ايجابية لحل المشكلة الفلسطينية.

السودان ينفي قتل ٦٠٠ مدني في واو

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
نفى اللواء فضل الله برمة ناصر وزير الدولة بوزارة الدفاع السودانية ما تردد مؤخرا من ان القوات المسلحة السودانية قتلت ٦٠٠ مواطن مدني في مدينة واو عاصمة اقليم بحر الغزال.

وقال اللواء برمة في رده على استجواب عاجل امام الجمعية التأسيسية امس انه تم الاتصال بالسلطات المسؤولة بمدينة واو التي اكدت عدم وجود اي شيء من هذا القبيل.

واضاف ان الجهات التي اثارت وروجت لهذه الشائعة قصدت الفتنة وانتهجت اسلوبا لا يخدم المصلحة الوطنية مشيرا الى ان مثل هذه الشائعات تخدم اعداء السودان وتشكل خطرا على الامن القومي.

ودعا اللواء برمة عبر الجمعية التأسيسية الى تحري الحقائق قبل اثارة مثل هذه الامور امام المنابر الدستورية.

النيابة العامة تطالب بالإعدام للمتهمين في قضية التخريب بتونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
طلبت النيابة العامة في محكمة امن الدولة التونسية تطبيق فصول الاحالة على جميع المتهمين في قضية التخريب وقلب النظام وهي فصول ينص بعضها وخاصة الفصل ٧٢ جنائي فيها على عقوبة الاعدام.

وكانت المحكمة قد خصصت جلستها الصباحية امس للاستماع الى مرافعة النيابة التي يمثلها السيد محمد الزياني وقد استغرقت المرافعة ٣ ساعات حلل فيها الاحداث ووقائع الارهاب والعنف واستخلص ادانة المتهمين باعتبارهم جميعا مسؤولين عن تلك الوقائع وذلك استنادا الى قرار الاتهام والى ما ورد اثناء استجواب المتهمين.

واكدت النيابة العامة في مرافعتها ما تمثله اعمال المتهمين من خطر على الامن العام ونشر الهلع والرعب وقالت انه لا شيء يدل على تراجعهم في تنفيذ مخططهم الرامي الى قلب النظام.

وكانت المحكمة قد استمعت قبل ذلك الى اقوال شاهدين احدثت جدلا بين المحكمة وبين المحامين حول ما اذا كانت المحكمة تقدمهما كشاهدين او كمتضررين باعتبار ان سيارتيهما قد احرقت خلال المظاهرات.

كما طالب الدفاع بعرض المتهمين كلهم على الفحص الطبي. وقد يثور جدل بين المحكمة والمحامين بهذا الخصوص.

ومما يذكر ان عدد المتهمين المحالين على المحكمة بحالة ايقاف يبلغ ٥٠ بينما الذين يحاكمون غيابيا ٤٠ متهما.

وقد حضر جلسات المحكمة الصحفيون التونسيون وعدد كبير من الصحافة العالمية ومجموعات من اقارب المتهمين.

الملك فهد: طهران وراء إساءة بعض اللبنانيين للسعودية

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

واجبات واعتبارات كثيرة تجاه لبنان الشقيق ومن هنا من هذا الشعور كان مصدر العتب على بعض المواطنين اللبنانيين الذين سلكوا مسلك الاشرار بعد ان كانوا دعاة محبة وسلام لكل العرب».

لكن خادم الحرمين الشريفين الذي كان يتحدث في جلسة اعتيادية عقدها مجلس الوزراء السعودي بعد ظهر امس اشار قائلا: «ان سجايانا المعروفة تأبى علينا ان نؤاخذ لبنان الشقيق بما بدر ويبدر من بعض ابنائه من اعمال وتصرفات نستنكرها منهم خاصة ونحن ندرك ما يفرض على البعض منهم في تصرفاتهم هذه من جراء الضغوط والممارسات الارهابية الايرانية التي تأمل ان ترفضها القيادات الوطنية اللبنانية الواعية وتتحرر منها كي تفسح المجال للمساعي العربية المبذولة من اجل انقاذ لبنان واعادة أمنه ورخائه».

وكان الملك فهد قد اشار في اول حديثه للوزراء الى مواقف المملكة تجاه لبنان قائلا:

«لقد اطلعت مؤخرا على احصائية المبالغ التي يحولها اخواننا اللبنانيون العاملون في المملكة الى اهليهم وذويهم في لبنان وحمدت الله الذي مكننا من الاسهام في دعم المداخيل اللبنانية الوطنية التي ساعدت كثيرا على تخفيف وطأة الحرب اللبنانية بالاضافة الى ما اسهمت وتسهم به المملكة على الدوام في مجال المساعدات الانسانية للشعب اللبناني الشقيق على مختلف مستوياته».

ومن جهة اخرى اشار السيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي الى ان مجلس الوزراء قد اعرب عن آماله وتطلعاته في ان تسفر مهمة دي كويلار الامين العام للامم المتحدة عن نتائج ايجابية تساعد على وقف القتال بين العراق وايران، ومعتبرا ماجاء في البيان الختامي للدورة الرابعة والعشرين للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي مؤشرا ايجابيا في تعزيز روابط الاخوة والصداقة والتعاون الوثيق المتنامي بين دول المجلس على كل صعيد.

كما استعرض المجلس ما يتعلق باوضاع السوق البترولية اثر اجتماعات اللجنة الخماسية الخاصة باعادة استقرار السوق البترولية التي عقدت مؤخرا في فيينا.

وقال السيد علي الشاعر في تصريحه لوكالة الانباء السعودية ان الملك فهد اطلع مجلس الوزراء على طبيعة اللقاءات التي عقدها والمباحثات التي اجراها مع كبار ضيوف المملكة خلال الايام القليلة الماضية والتي كان آخرها استقباله مساء امس الاول لنائب رئيس الجمهورية العربية السورية السيد عبد الحليم خدام الذي نقل اليه تحيات الرئيس حافظ الاسد وتمنياته الخالصة ومؤازرته الدائمة لمواقف المملكة وجهودها الرامية الى خير الامة العربية ورفعة شأنها، كما اعقب ذلك استقباله لوزير الخارجية الفرنسي السيد جان بيرنارد ريمون الذي اعرب عن مواقف الحكومة الفرنسية الايجابية تجاه المملكة وتقديرها للجهود التي تبذلها نحو الامن والسلام الدوليين، كما أكد على استمرار التعاون الفرنسي مع المملكة في شتى المجالات.

قرار الشركاء

قرر الشركاء في شركة وكالة القصيم للسفر والسياحة (شركة تضامن) سجل تجاري رقم ١١٣٦١٧٩ وتاريخ ١٤٠٧/٦/٢٧هـ بمدينة الأسياح [عين بن فهيد] على اتفاق بينهم بتاريخ ١٤٠٨/١/١هـ الموافق ٢٥ أغسطس ١٩٨٧م تنازل الشريك/ محمد عبد العزيز الفهاد ـ عن كامل نصيبه في الشركة إلى الشريك/ صالح عبد العزيز الفهاد ـ وتم تحويل الشركة إلى مؤسسة فردية باسم وكالة القصيم للسفر والسياحة وأصبح هو المسئول وحده عن جميع ماعلى الشركة من التزامات ومالها من حقوق.

وطبقاً لأحكام المادة (١٥) فقرة [٣] من نظام الشركات تصبح الشركة منقضية وذلك بسبب انتقال جميع حصص رأس مالها إلى شريك واحد هو/ صالح عبد العزيز الفهاد وعلى ماسبق وقع الشريكان.

من لديه أي استفسار فضلاً الاتصال على تليفون:
(٠١) ٤٧٧١٠٣٢ - (٠١) ٤٧٨٧٣٩٨
(٠٦) ٣٢٣٣٩٨٨

الشريك الأول
صالح عبد العزيز الفهاد

الشريك الثاني
محمد عبد العزيز الفهاد

أمير البحرين يستقبل وزير البحرية الامريكي

المنامة ـ ق.ن.أ. : استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين امس جيمس ويب وزير البحرية بالولايات المتحدة الذي يزور المنامة حاليا.

وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وحضر المقابلة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني وعدد من كبار المسؤولين البحرينيين.

ضياء الحق يزور الأردن الشهر المقبل

اسلام آباد ـ ق.ن.أ. : يقوم الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق بجولة في اوائل الشهر المقبل يزور خلالها كلا من الاردن وتركيا.

وذكرت مصادر رسمية باكستانية في تصريح لها امس ان الرئيس ضياء الحق سيجري خلال زيارته للأردن التي يبدأها في الرابع من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وتستمر يومين محادثات مع الملك حسين عاهل الاردن حول الوضع في الخليج ومؤتمر السلام في الشرق الاوسط بالاضافة الى عدد من الموضوعات الاقليمية والثنائية.

وسيتوجه الرئيس الباكستاني في ٦ اكتوبر (تشرين الاول) الى تركيا في زيارة رسمية تستغرق ستة ايام تلبية لدعوة من الرئيس التركي كنعان ايفرين يجري خلالها محادثات حول عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك والقضايا الدولية.

عرفات : تلقيت اقتراحا من وايزمان لانشاء اتحاد كونفيدرالي فلسطيني ـ اسرائيلي

بودابست ـ ر : اعلن السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان عيزر وايزمان الوزير بلا وزارة في الحكومة الاسرائيلية بعث اليه برسالة يقترح فيها انشاء اتحاد كونفيدرالي فلسطيني ـ اسرائيلي. واضاف في مقابلة تلفزيونية اذيعت ليلة أمس انه مستعد للاشتراك في مؤتمر سلام دولي من اجل التوصل لحل للصراع في الشرق الاوسط.

وقال ان وايزمان بعث اليه بتلك الرسالة عن طريق صحفيين اثناء الاجتماع السابق للمجلس الوطني الفلسطيني وأضاف لقد اقترح وايزمان اقامة اتحاد كونفيدرالي فلسطيني ـ اسرائيلي. وأجبت بأنه من الافضل اقامة دولة ذات قوميتين.

وقال انني لا اعتقد ان اقامة اتحاد كونفيدرالي فلسطيني ـ اردني او فلسطيني ـ اسرائيلي يحل المسألة. ولكن اقامة دولة ذات قوميتين سيفعل ذلك.

واضاف قوله : اننا مستعدون للاشتراك في مؤتمر دولي بشأن السلام في الشرق الاوسط حيث نود تأكيد حقوق الشعب الفلسطيني.

وقال السيد عرفات : إما ان ننفذ قرارات الأمم المتحدة كلمة بكلمة أو ان نبدأ حوارا مع اسرائيل في مؤتمر دولي ونضع تسوية جديدة. وأنا اقبل الحلين.

وفي وقت لاحق نسبت الاذاعة الاسرائيلية الى وايزمان قوله انه لم يرسل رسالة الى عرفات اثناء دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة التي عقدت في الجزائر يقترح فيها اقامة اتحاد كونفيدرالي فلسطيني ـ اسرائيلي.

ونقلت الاذاعة عن وايزمان قوله انه ليست لديه اي اتصالات مع عرفات وانه لم يرسل اي رساله اليه اثناء دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة التي عقدت في الجزائر.

وزراء السوق الاوروبية يبحثون الموقف بالخليج

بروكسل ـ ر: قال دبلوماسيون غربيون ان وزراء خارجية المجموعة الاوروبية اجتمعوا امس لمناقشة الموقف في الخليج ومستويات الامان الاشعاعي في الاغذية وطلب المغرب للانضمام الى المجموعة المؤلفة من ١٢ دولة.

الشيخ العلمي : اسرائيل تواصل مخططها لهدم وتخريب المساجد بفلسطين المحتلة

عمان ـ ق. ن. أ : اكد الشيخ سعد الدين العلمي رئيس الهيئة الاسلامية العليا في القدس الذي يزور الاردن حاليا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تواصل تنفيذ مخططها في هدم وتخريب المساجد في فلسطين المحتلة وذلك بهدف تهويد الاراضي المحتلة وازالة المعالم العربية والاسلامية عنها وخاصة في مدينة القدس.

وقال الشيخ العلمي في تصريح له امس ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي هدمت العديد من المساجد، وحولت بعضها الى كنس لليهود والبعض الآخر الى أماكن ترتكب فيها الفحشاء والمنكر، وأشار في هذا الصدد الى انها حولت جزءا من «مسجد خليل الرحمن» الى كنس والسماح لليهود بالصلاة فيه تحت حراسة الجنود الصهاينة الذين اقاموا لهم ثكنة دائمة في موقع المسجد.

وأضاف ان ممثلين عن مسلمي جميع انحاء فلسطين المحتلة يعقدون لقاءات لحشد جهودهم لحماية مقدساتهم وافتدائها بالارواح، وناشد المسلمين في كل مكان العمل على انقاذ المسجد الاقصى والمقدسات الاسلامية في الاراضي المحتلة.

وكان الشيخ سعد الدين العلمي قد شارك خلال وجوده في عمان في اجتماعات «لجنة اعمار المسجد الاقصى».

من جانب آخر، قالت الانباء الواردة من الارض المحتلة امس، انه تم نقل ثلاثة من المعتقلين الفلسطينيين من سجن الفارعة القريب من نابلس الى مستشفى نابلس الحكومي بالضفة الغربية المحتلة لتلقي العلاج بسبب جراح اصيبوا بها من جراء التعذيب الوحشي الذي تعرضوا له من قبل شرطة التحقيق بالسجن.

وذكرت الانباء الواردة الى عمان ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي أصدرت قرارا باحالة ١٥ مواطنا فلسطينيا من سكان مخيم الدهيشة القريب من بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة الى المحكمة الصهيونية في رام الله في نهاية سبتمبر (ايلول) الحالي وذلك بتهمة خرق نظام حظر التجول الذي فرضته سلطات الاحتلال على المخيم.

وفي غزة حكمت محكمة اسرائيلية بالسجن ٤ اعوام على مواطن فلسطيني من سكان بني سهيلة بالقطاع، وذلك بتهمة انتمائه للمقاومة الفلسطينية.

نزوح

وفي تقرير ورد أمس ايضا من الارض المحتلة جاء انه يسود الكيان الصهيوني قلق بالغ من جراء تصاعد حركة نزوح المستوطنين اليهود من المدن والمستعمرات الاستيطانية الاسرائيلية في المناطق الشمالية من فلسطين المحتلة.

وقال ان عمليات المقاومة المتصاعدة ضد قوات الاحتلال في تلك المناطق وقصف المستعمرات بالصواريخ أدت الى نزوح العديد من سكان تلك المستوطنات بحيث اصبح بعضها شبه خال من المستوطنين.

واتضح من استطلاع أجرته «وزارة العمل والرفاه الاجتماعي» الاسرائيلية ونشرته صحف العدو ان حركة النزوح من «المستوطنات الاسرائيلية الشمالية ضربت في الآونة الاخيرة رقما قياسيا، كما أثارت هذه العملية قلقا بالغا بين المسؤولين الصهاينة».

من ناحية اخرى ذكرت هذه الانباء ان صهيونيا آخر من سكان احدى المستعمرات الاسرائيلية قد عثر عليه مقتولا مساء امس الاول بالقرب من احراش الكرمل وان الشرطة الاسرائيلية تواصل التحقيق لمعرفة ظروف قتله.

وكان عدد من الجنود والمجندات الصهاينة قد فقدوا خلال الاشهر الماضية وهم في طريق عودتهم من اجازاتهم للالتحاق بوحداتهم العسكرية. ودفع هذا الامر وزارة الدفاع الاسرائيلية الى اصدار أوامر للجنود الاسرائيليين بعدم السير منفردين على الطرق الرئيسية وعدم الركوب في سيارات عربية وعدم العودة الى معسكراتهم ليلا بعد انتهاء اجازاتهم.

الكويت: تعاون اعلامي كامل بين دول الخليج

الكويت ـ كونا: اكد وزير الاعلام الكويتي الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر أن التعاون الاعلامي بين الدول الشقيقة في مجلس التعاون الخليجي يتم على افضل وجه وتسوده الثقة التامة وتنمية الاتصال اليومي بين الاخوة المسؤولين.

واشاد الوزير في ديوانيته الاسبوعية المفتوحة بمقر الوزارة امس بالعلاقات الوثيقة القائمة بين الاعلاميين في اقطار الخليج العربي سواء على مستوى القيادات او على مستوى القاعدة.

وقال: اننا في الكويت على اتصال دائم مع الاخوة وزراء الاعلام في هذه الدول الشقيقة ونتبادل معهم وجهات النظر باستمرار في كل ما من شأنه تعزيز المسيرة الاعلامية الخليجية وتقوية الروابط الاعلامية،

واعرب وزير الاعلام بهذه المناسبة عن ثقته الكاملة بالشباب الاعلاميين مؤكدا انهم على مستوى المسؤولية في الكويت وعلى امتداد اقطار مجلس التعاون الخليجي وانهم يؤدون مهماتهم الوطنية والقومية على اكمل وجه.

الخرطوم وصنعاء تجددان ادانتهما لجرائم الايرانيين في مكة المكرمة

جدة ـ الخرطوم ـ واس : جدد الدكتور علي حسن تاج الدين عضو مجلس راس الدولة السوداني استنكار بلاده وشجبها للأعمال الاجرامية التي اقترفها في مكة المكرمة عملاء النظام الايراني وزبانيته.

واعرب المسؤول السوداني خلال اجتماعه مع سفير السعودية في الخرطوم مؤخرا عن تأييد بلاده لجميع الاجراءات التي اتخذتها وتتخذها المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للمحافظة على امن وحماية المقدسات الاسلامية وأمن المملكة.

ودعا في بيان اذاعه راديو «أم درمان» علماء المسلمين الى اصدار فتوى بمنع الايرانيين من الحج او تحجيمهم اذا كان هدفهم استغلال هذه المناسبة المقدسة للترويع والتخريب والممارسات التي لا تمت للاسلام الحنيف بصلة.

واثنى المسؤول السوداني على الانجازات المستمرة والخدمات المتطورة التي هيأتها حكومة المملكة لحجاج بيت الله الحرام. وأوضح ان تلك الانجازات والخدمات المتنوعة مكنت ضيوف الرحمن من اداء مناسك الحج بيسر وأمان وطمأنينة.

واستنكرت سفارة الجمهورية العربية اليمنية في الكويت اعمال الشغب والتخريب التي اقدم عليها في مكة المكرمة النظام الايراني.

وجاء في مذكرة تلقتها سفارة السعودية في الكويت من السفارة اليمنية ان اعمال التخريب التي قام بها الايرانيون ما هي الا نوع من اعمال الفتنة والافساد في الأرض.

وأضافت تقول انه لا يقدم على تلك الاعمال الا من كانت اخلاقهم غير اسلامية ولا تمت للاسلام بصلة.

وايدت السفارة في مذكرة اخرى الاجراءات الحكيمة التي اتخذتها المملكة لردع الفئة الايرانية الباغية من تحقيق اهدافها المريبة لتدنيس المقدسات الاسلامية وبث الذعر والخوف في البلد الامين والحرم الآمن.

ونوهت السفارة بالخدمات الجليلة التي تقدمها حكومة المملكة لضيوف الرحمن وقالت ان تلك الخدمات هي دائما وابدا

تحليل إخباري خاص بـ الشرق الأوسط

"إتفاق صيدا" ومستقبل العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية

لندن ـ «الشرق الاوسط» من علي نون:

جاء الاتفاق الذي وضع في مدينة صيدا عاصمة الجنوب اللبناني يوم الجمعة الماضي لانهاء «حرب المخيمات الفلسطينية» في لبنان بمثابة اعلان مبدئي هو الثالث من نوعه، مع بعض الاختلافات، يشير الى عدم امكانية الوصول الى «نتيجة نهائية» من خلال هذه الحرب حول القضيتين اللتين فجرتاها: الاولى قضية العودة الى ظروف ما قبل عام ١٩٨٢ والثانية الدعوة لعودة صيغ التحالف التي كانت قائمة قبل ذلك التاريخ في مواجهة اسرائيل بالدرجة الاولى.

ويختلف هذا الاتفاق عن الاتفاقين اللذين سبقاه في عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٦ في كونه اول اتفاق لا يوضع في دمشق كما انه اول اتفاق يتم بحضور كل القوى الفلسطينية اي مع اطراف جبهة الانقاذ الوطني من جهة والقوى التابعة لقيادة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من جهة اخرى.

فالاتفاق الاول الذي وضع في يونيو (حزيران) ١٩٨٥ بعد نحو اربعين يوما من اندلاع حرب المخيمات تم توقيعه في مكتب السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري بين حركة «امل» وحدها من جانب وبين جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني من جانب آخر، وكذلك كان الاتفاق الثاني الذي وضع بعد ذلك بعام واحد تقريبا في اعقاب جولة جديدة من هذه الحرب.

غير ان الصورة تختلف الان مع حضور حركة «امل» ضمن وفد موحد من «جبهة التحرير والتوحيد» التي تضم بعض القوى والاحزاب اللبنانية الموالية لدمشق وحضور جماعة جبهة الانقاذ ضمن وفد فلسطيني موحد يضم للمرة الاولى ممثلي حركة «فتح» التي يرأسها السيد عرفات واللجان الشعبية التابعة لها.

واذا كان يحلو للبعض في بيروت تفسير هذا الاتفاق على اساس انه محاولة من سورية وحلفائها في لبنان لتجميع القوى المناوئة للرئيس امين الجميل وانهاء الاشكالات القائمة بينها حتى ولو كانت هذه «الاشكالات» على قياس حرب المخيمات الفلسطينية، وذلك ردا على التقارب التام القائم في الوقت الراهن بين الجميل وبين قيادة «القوات اللبنانية» التي يرأسها سمير جعجع في المناطق الشرقية من بيروت فان هذا التفسير يبقى مجتزا بصورة قطعية لانه يفترض ان القيادة السورية وقيادة السيد عرفات صارتا في «خندق واحد» في لبنان وتجمعهما مصلحة مشتركة فرضت نفسها والغت ما بينهما من خلافات.

وهذا التفسير يبسط الامور بشكل كبير ويطرح عناوين عريضة جدا لقضايا فيها الكثير والكثير من التفاصيل ومع ذلك يمكن تلخيص الرد في اطار عنوان عريض آخر يقول ان هذا الافتراض ليس صحيحا او بالاحرى لم يصبح كذلك بعد لأن شيئا محددا لم يتم على طريق افتراض صمته، وتبقى دمشق في الموضوع اللبناني وغيره من المواضيع الاقليمية في جانب وتبقى قيادة السيد عرفات في الموضوع اللبناني وغيره من المواضيع الاقليمية في جانب مقابل وحتى اشعار آخر.

ومع ذلك، فان «اتفاق صيدا» يبقى اتفاقا بين القوى المحسوبة على سورية وبحضور ضباطها العسكريين في لبنان، وبين الجانب الفلسطيني بحضور ممثلي قيادة السيد عرفات.. وهنا يمكن افتراض الاتي:

ـ اولا: ان الاتفاق ليس نهائيا على عكس ما اعلن.

ـ ثانيا: ان الطرفين يملكان من المعطيات ما يكفي لاعلان تنحية خلافاتهما في مواجهة احتمال قيام اسرائيل بعملية كبيرة في منطقة شرق صيدا حيث لاتزال خطوط التماس القائمة بين «امل» والمقاتلين الفلسطينيين بعيدة عن كل الصيغ التي وضعت لضبط مثيلاتها حول مخيمي برج البراجنة وشاتيلا في بيروت تحت اشراف القوات السورية.

على اي حال، فان الاتفاق بحد ذاته يبقى اعلانا عن فشل حركة «امل» في تنفيذ الشعارات التي دخلت حرب المخيمات لتنفيذها.

ومهما كانت طبيعة التطورات المقبلة في هذا الاطار، فان «اتفاق صيدا» يبقى دون ادنى شك افضل كثيرا من الحرب التي اندلعت قبل عامين ونصف العام وكانت نتيجتها مثل الكثير من «الحروب اللبنانية الصغيرة» رمادية اللون وصعبة التحديد في المعنى النهائي.

مصطفى أمين

نريد ان تكون الفترة الجديدة لرياسة الرئيس حسني مبارك شيئا جديدا، لا تقف فيها مصر «مكانك سر» وانما تتقدم، فمن لا يتقدم الى الامام يتأخر الى الوراء. واذا فكرنا في ان نبقى في سنة ١٩٨٨ كما نحن في سنة ١٩٨٧ نكون قد حكمنا على هذه الأمة بالشلل. فلا بد من الحركة والتجديد والانطلاق، وكل هذا يحتاج الى عقول تفكر اكثر مما هي في حاجة الى ألسنة تهتف، ولا يجوز ان نحبس انفسنا في الماضي أو نكرر أنفسنا، بل علينا ان نعلم ان الدنيا تغيرت، وان العلم اصبح أساس التقدم، ولهذا فعلينا ان نستفيد من التقدم العلمي الهائل الذي يحدث الآن في العالم، وأن نستعين بالمخترعات الحديثة التي غيرت شكل الحياة فليس معقولا ان افرض ضريبة ضخمة على الآلات الطبية الحديثة التي انقذت حياة مئات الألوف وخففت آلام الملايين، مثل هذه الآلات التي تنقذ حياة الناس لا تفرض عليها ضرائب، بل واجب الحكومة أن تسهل دخولها، وتمكن المستشفيات المصرية والاطباء المصريين من الاستعانة بها !

ويجب ان نتجه في فترة الرياسة الجديدة الى الصحراء، فهي سبيلنا الوحيد الى النجاة، والاكتشافات الحديثة والاختراعات الجديدة أمكنها في بلاد اخرى ان تحول الصحراء الى حدائق غناء، وبالعلم وبالاستعانة بالاقمار الصناعية والخبراء يمكن ان نجد عملا لملايين الشبان، ان احدى الشركات وجدت في منطقة العوينات كنزا تحت الارض ! والعوينات هي الواحة المصرية التي اكتشفها في العشرينات الرحالة احمد حسنين على بعد ٢٠٠ كيلو متر غرب اسوان، وعلى الحدود المشتركة بين مصر وليبيا وتشاد، ووجدت الشركة عندما حفرت ثلاثة امتار ونصف متر في الارض طميا اسود صالحا للزراعة، ووجدت ثلاثة ملايين ونصف مليون فدان صالح للزراعة واستطاعت هذه الشركة ان تزرع خمسة آلاف فدان حتى الآن، زرعتها بالخضراوات والبقول التي تكفي سكان المستعمرة السكنية، والماء متوفر وكل المطلوب هو انشاء طرق واقامة مطار، ونسمع ان ليبيا عرفت انباء هذا الكنز فأرسلت الآلات تحاول سحب المياه من هذه الارض الخصبة، وهكذا نرى انه بالبحث والتنقيب نستطيع ان نحل مشاكلنا، فلا يوجد شيء مستحيل امام الارادة والتصميم والاصرار على اقامة حياة جديدة في بلادنا، ولهذا نطالب بأن نضاعف شبكة الطرق وشبكة التليفونات ومحطات كهرباء تدار بالغاز الطبيعي. وبدل ان تشغل الحكومة نفسها بإدارة محلات الطعمية والفول المدمس والكشري وشوي الاسماك تلتفت الى المشروعات الحيوية التي تفتح الطريق امام الشباب.

اعطوهم الامل يعطوكم العمل !

حركة تداول الأسهم السعودية في أسبوع

١٦,٦ مليون ريال قيمة الصفقات المنفذة أسهم المرافق في المقدمة بنسبة ٤٤,٦٪

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بلغ مجموع الاسهم المتداولة للشركات المساهمة السعودية خلال فترة التداول من ١٢ الى ١٧ محرم الموافق من ٥ الى ١٠ سبتمبر (ايلول) ١٢٤ الفا و٥٤١ سهما تمت في ٣٤ شركة بالقطاعات الستة ـ البنوك والصناعية والاسمنت والخدمات والمرافق والكهرباء والزراعية ـ بلغت قيمتها ١٦ مليونا و٦٠٧ الاف و٤١٥ ريالا.

وبلغ عدد الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة من التداول ٤٦١ صفقة منها ٨٤ صفقة في البنوك و١٠٩ في الصناعية و٢٢ في الاسمنت و١٢١ في الخدمات والمرافق و٢٢ في الكهرباء و١٠٣ صفقات في الزراعة.

● الخدمات والمرافق.. في المقدمة:

قفزت شركات الخدمات والمرافق خلال هذه الفترة من التداول الى المرتبة الاولى بنسبة ٤٤,٦٪ بعد ان كانت في المرتبة الثانية في الفترة السابقة من التداول. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٨ شركات منها ٥٥ الفا و٥٢٩ سهما قيمتها ٤ ملايين و٨٢٠ الفا و٣٢٧ ريالا بنسبة ٢٩٪ من القيمة الاجمالية.. وارتفعت الاسعار للاسهم في ٣ شركات وانخفضت في ٣ وحافظت شركتان على مستوى اسعار اسهمها.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة لشركات الخدمات والمرافق كالتالي: الفنادق بين ٨١,٨٥، والعقارية ١٣٥، والنقل البحري (قديم) ٦٩,٧٠، والنقل البحري (جديد) ٣٣، والنقل الجماعي ١٣٥ و١٣١، وخدمات السيارات ٥٠ و٤٠، والمواشي ٧٧و٧٥، وعسير للتجارة ٧٠ ريالا.

● شركات الكهرباء.. الثانية:

وتراجعت الكهرباء الى المرتبة الثانية خلال هذه الفترة من التداول بنسبة ٢٤,٥٪ بعد ان كانت في المرتبة الاولى في الفترة السابقة من التداول. وبلغت كمية الاسهم المتداولة في ٤ شركات منها ٣٠ الفا و٥٤٢ سهما قيمتها ٤ ملايين و٩٦٩ الفا و٣٥٢ ريالا بنسبة ٢٩,٩٪ من القيمة الاجمالية.. وارتفعت اسعار الاسهم في ثلاث شركات منها وانخفضت في شركة واحدة.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة لشركات الكهرباء كالتالي: كهرباء الوسطى ١٧٣، وكهرباء الغربية بين ١٧٠و١٦٤، وكهرباء الشرقية ١٥٠، وكهرباء الجنوبية ١٦٠ ريالا.

● الشركة الزراعية.. الثالثة:

وحافظت الشركات الزراعية على نفس مرتبتها في فترة التداول السابقة واحتلت المرتبة الثالثة بنسبة ١٣,٣٪.. وقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في شركاتها الست ١٦ الفا و٤٣٤ سهما قيمتها مليون و٤١٤ الفا و٢٥٧ ريالا بنسبة ٨,٥٪ من القيمة الاجمالية.. وارتفعت الاسعار في شركة واحدة وانخفضت في ثلاث، وحافظت الشركتان الاخريان على مستوى اسعار اسهمهما.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة للشركات الزراعية كالتالي: نادك بين ١٦٥و١٦٠، والقصيم الزراعية ٧٥و٦٧، وحائل الزراعية ٢١٠و٢٠٣، وتبوك الزراعية ١٦٥و١٦١، والاسماك ٣٩٠و٣٨٦ والشرقية الزراعية ٢٦و٢٨ ريالا.

كذلك حافظت باقي شركات القطاعات الصناعية والاسمنت والبنوك على نفس مرتبها خلال فترتي التداول السابقتين.

ففي المرتبة الرابعة كانت الشركات الصناعية بنسبة ١٠,١٪، وبلغت كمية الاسهم المتداولة في ٥ شركات منها ١٢ الفا و٥٨٢ سهما قيمتها ٣ ملايين و٣٦٥ الفا و١٢٠ ريالا بنسبة ٢٣,٦٪ من القيمة الاجمالية، وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في الثلاث شركات الاخيرة.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة للشركات الصناعية كالتالي: سابك بين ٦٧٠و٦٤٥، والاسمدة (سافكو) ٤١٠و٤٠١، والزيوت والسمن ٢٧٥، والتصنيع الوطنية ٥٥و٥٢، والدوائية ١١٣و١٠٨.

وفي المرتبة الخامسة جاءت شركات الاسمنت بنسبة ٥,٤٪، وقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٥ شركات منها ٦ الاف و٧٢١ سهما بلغت قيمتها ٤٤٤ الفا و٧١٠ ريالات بنسبة ٢,٧٪ من القيمة الاجمالية، وارتفعت الاسعار في شركتين وانخفضت في واحدة وحافظت الشركتان الاخريان على مستوى اسعار اسهمهما.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة لشركات الاسمنت كالتالي: اسمنت القصيم بين ٩٥و٩٣، واسمنت الجنوب ١٣٨و١٣٥، واسمنت ينبع ٩٠، والاسمنت السعودي البحريني ٦٥و٦١، والسعودي الكويتي ٦٠و٥٤ ريالا.

وفي المرتبة الاخيرة جاءت البنوك بنسبة ٢,٢٪، وبلغت كمية الاسهم المتداولة في ست من البنوك الفين و٧٣٣ سهما قيمتها مليون و٥٩٣ الفا و٦٤٩ ريالا بنسبة ٩,٦٪ من القيمة الاجمالية، وارتفعت الاسعار في ٤ بنوك وانخفضت في اثنين.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في قطاع البنوك كالتالي: بنك الجزيرة ٢٦٠، والسعودية الهولندي ٢٦٠، والسعودي البريطاني ٢٣٠و٢١٧، والعربي الوطني ٨٨٠و٨٧١، والسعودي الامريكي ٥٤٠و٥٢٨، والتجاري المتحد ١٥٥و١٤٦ ريالا.

تراجع طفيف للاسعار

وسجل مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية لاسعار الاسهم السعودية انخفاضا خلال تلك الفترة من مستوى ٧٥,٦٥ نقطة الى ٧٥,٥١ نقطة اي بانخفاض هامشي تبلغ ١٨,. نقطة.

رفع التحفظ عن تاجرين من سوق المناخ

الكويت ـ كونا : صرح مصدر مسؤول بهيئة تحكيم معاملات الاسهم بالاجل بان هيئة التحكيم اصدرت حكمين برفع التحفظ ومنع السفر عن اثنين من الذين سبق ان احالتهم الى مؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة باسهم الشركات التي تمت بالاجل.

وقال المصدر ان الشخصين هما ضياء عبد الحميد محمد حسين عبد الله محمد علي الصايغ وحبيب احمد محمد الشطي.

اطلاق حركة العائمات الأجنبية داخل المياه الاقليمية المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في اطار تشجيع الحكومة المصرية للسياحة الوافدة خاصة غير التقليدية، تقرر السماح للعائمات السياحية (اليخوت واللانشات الاجنبية) بالتحرك داخل مياه مصر الاقليمية لاول مرة دون استخراج تصاريح للتحرك والاكتفاء فقط بالاجراءات العادية التي تتخذ في منافذ الدخول للبلاد.

كما تقرر تشكيل لجنة من وزارتي الدفاع والسياحة لتحديد اماكن الرسو لهذه اليخوت والعائمات في المياه الاقليمية المصرية على ان تنتهي اللجنة من عملها خلال اسبوع واحد لتبدأ عمليات التنفيذ وفقا للتعليمات الجديدة التي تهدف الى تنشيط الحركة السياحية.

وجدير بالذكر ان السلطات المصرية كانت لا تسمح بتحرك اية عائمة سياحية اجنبية من مرسى الى مرسى آخر إلا بعد العودة لميناء الدخول والحصول على تصريح جديد بالتحرك، وتعتبر سياحة اليخوت والعائمات من اغلى انواع السياحة في العالم وروادها ينفقون عادة أعلى نسب الانفاق.

وقد جاء هذا القرار في اجتماع مساء امس الاول (الاحد) برئاسة اللواء احمد فهمي مدير عام الجوازات بوزارة الداخلية المصرية وضم مسؤولين من قطاعات السياحة والاستثمار وممثلين لشرطة المسطحات المائية وأمن المواني والجمارك ووزارة الدفاع.

هشام ناظر: السعودية تنتج حصة النفط المقررة لها

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اكد السيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية السعودي ان المملكة العربية السعودية تنتج الحصة المقررة لها وهي ٤,٣ مليون برميل يوميا، وان المملكة مستمرة في تعاونها مع كل اعضاء اوبك بهدف تحقيق الاستقرار في السوق النفطية والمحافظة على سعر الاساس لنفط اوبك.

وفي الوقت نفسه صرح الوزراء الثلاثة المكلفون بالقيام بجولة في دول اوبك في اوائل الشهر المقبل وهم ريلوانو لقمان من نيجيريا وسوبروتو من اندونيسيا وهيرنانديز جريسانتي من فنزويلا بأن هناك مؤشرات مادية تؤكد انخفاض الفائض في انتاج اوبك خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة بنحو مليون برميل يوميا.

وذكر الحاج ريلوانو لقمان وزير النفط النيجيري والرئيس الحالي لاوبك ان انخفاض الانتاج بنحو مليون برميل يوميا يعكس اتجاها تلقائيا من جانب الاعضاء المفرطين في الانتاج انفسهم لتصحيح الموقف.

وأشار جريسانتي وزير النفط الفنزويلي ان عوامل وقوى السوق تلعب دورا آخر في اتجاه تصحيح كميات الانتاج واعادتها الى الكميات التي تتمشى مع الحصص المقررة. وقال جريسانتي انه على الرغم من وجود بعض العوامل السلبية في الوقت الحالي، الا انه من المتوقع الحصول على نتائج مبشرة لجهود لجنة أوبك خلال الشهرين القادمين.

وجاءت تصريحات الوزير السعودي ووزراء اوبك الثلاثة الآخرين في لقاءات مع مندوبي صحيفة وول ستريت جورنال وداو جونز الامريكية للأنباء ومجلة ميدل ايست ايكونوميك سيرفس، وذلك في اعقاب اختتام اجتماعات لجنة اوبك للانتاج التي عقدت في فيينا يومي ١٠، ١١ من الشهر الحالي، ونشرت هذه التصريحات بالطبعة الاوروبية من وول ستريت جورنال امس.

وفي جاكرتا صرح امس د. سوبروتو بأن جولة اللجنة الوزارية الثلاثية ستبدأ في الخامس من الشهر المقبل بزيارة دول الخليج بالاضافة الى الجزائر وليبيا.

وأوضح سوبروتو ان فائض الامدادات النفطية في السوق العالمية لم تتسبب فيه دول أوبك وحسب وانما بعض الدول المنتجة خارج اوبك ايضا. وأعرب عن تفاؤله بأن الاسعار ستبقى عند مستوى ١٨ دولارا للبرميل حتى نهاية العام الحالي.

وقد استقرت المعاملات في الاسواق النفطية امس، وسجل سعر خام برنت البريطاني ١٨,٢٠ دولار للبرميل.

١,١ مليار جنيه حصيلة البنوك المصرية من استبدال النقد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن د. يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري ان حصيلة البنوك من استبدال النقد الاجنبي حتى ٧ سبتمبر (ايلول) الجاري بلغت ملياراً و١٢٨ مليون دولار.

وقال ان الاقبال على تغيير النقد الاجنبي عبر القنوات الشرعية يؤكد ثقة المواطنين في النظام المصرفي وتناسب السعر المعلن مع القيمة الحقيقية للنقد الاجنبي في السوق المحلية.

واضاف ان حصيلة السوق المصرفية كافية لمواجهة مختلف الاحتياجات الاستيرادية بالقطاعين العام والخاص.

واشار الى ان البنوك وافقت على جميع الاعتمادات المستندية لشراء مستلزمات الانتاج، واكد د. يسري مصطفى استعداده لتلقي شكاوى المستوردين بعدم فتح الاعتمادات المستندية وبحث حالاتهم.

السوق الاوروبية تطالب بريطانيا بفرض ضريبة اضافية على المساكن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تواجه شركات البناء البريطانية خطر فرض ضريبة قيمة اضافية على اعمال التشييد والبناء اعتبارا من ميزانية علم ١٩٨٩. وتنظر المحكمة الاوروبية حاليا شكوى ضد الحكومة البريطانية لاجبارها على فرض تلك الضريبة التي ستترك اثرها على انشطة البناء وذلك اسوة بالدول الاخرى الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة.

ويخشى محللو صناعة البناء في بريطانيا ان يؤدي فرض مثل هذه الضريبة الى وقف الازدهار في بناء المساكن، خصوصا اذا تم فرضها على اسعار المساكن الجديدة.

الموجز

تعاون سعودي ـ يمني

● صنعاء: تم في صنعاء امس التوقيع على عقد تنفيذ مجمع المحاكم بمدينة ذمار اليمنية في اطار التعاون والتنسيق الاخوي بين حكومتي السعودية واليمن من خلال مجلس التنسيق السعودي اليمني.

قرض لسلطنة عمان

● مسقط: وقعت امس اتفاقية قرض بين سلطنة عمان والولايات المتحدة الامريكية تقدم امريكا بموجبها ١٠ ملايين دولار لتكملة مشروع تنمية موارد المياه بسلطنة عمان.

وكانت السلطنة قد حصلت من قبل على قرض من الولايات المتحدة لنفس المشروع قيمته ١٤,٥ مليون دولار.

مترو الانفاق بالقاهرة

● القاهرة : يفتتح الرئيس المصري حسني مبارك يوم ٢٧ من الشهر الحالي المرحلة الاولى لمترو الانفاق والذي يعد اول مترو للانفاق بالقارة الافريقية.. كما تصبح القاهرة المدينة رقم ٨٦ في العالم التي يقام بها مترو للانفاق.

وسيشهد الافتتاح رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك ووزيري النقل والمواصلات الفرنسيين.

وقد دعي الى حفل الافتتاح وزراء النقل والمواصلات بالدول الاسلامية والافريقية.

وسيصدر طابع بريد تذكاري بمناسبة افتتاح المترو الذي يعد اول مترو في دولة عربية.

طاقة بخارية بالسعودية

● بقيق : بدأ العمل مؤخرا في تركيب وحدة التوليد الاولى والمرجل لمحطة القرية البخارية التي تقوم كهرباء الشرقية بانشائها مع ما يتعلق بها من خطوط نقل الطاقة ومحطات التحويل لربطها بالشبكة الكهربائية القائمة حاليا في كل من المنطقة الشرقية والمنطقة الوسطى.

وتبلغ قدرة هذه الوحدة ٦٠٠ ميجاوات وهي اكبر وحدة توليد فردية يتم توريدها للمملكة العربية السعودية وهي أكبر وحدة من وحدتين بخاريتين تشملهما المرحلة الاولى من محطة كهرباء القرية البخارية والتي تبلغ قدرتها الاجمالية ١٢٠٠ ميجاوات وتكاليفها الاجمالية ١٢١٢,٦ مليون ريال.

ويأتي هذا المشروع ضمن خطة حكومة خادم الحرمين الشريفين لخمس وعشرين سنة لتعميم الكهرباء في جميع ارجاء المملكة والتي تقضي بانشاء محطات بخارية كبيرة على الشواطىء الساحلية لتكون بمثابة مصدر رئيس لانتاج الطاقة الكهربائية بدلا من التوربيانات الغازية التي تعتبر اقل فعالية باستهلاكها كمية اكبر من الوقود وتتطلب مبالغ كبيرة لصيانتها.

طائرات لليابان

● شيكاغو : ذكرت مصادر شركة ماكدونال دوجلاس الامريكية لصناعة الطائرات انها في انتظار التعاقد مع اليابان لتصدير ١٠٠ طائرة حربية من طراز ف ـ ايه ـ ١٨ بقيمة تصل الى ١,٨ بليون دولار. وتسعى اليابان الى الحصول على هذه الطائرة في منتصف التسعينات لتحل محل الطراز الحالي المستخدم ف ـ ١ اس.

خطة «العمل» العربية

● بغداد : تبدأ اليوم اجتماعات الدورة ٢٦ لمجلس ادارة منظمة العمل العربية التي تستمر اسبوعا. وتناقش الوفود المشاركة خلال الدورة خطة عام ١٩٨٩ التي تتضمن اهداف دعم وتطوير المؤسسات العربية المعنية بشؤون العمل وصياغة سياسة تدريبية تلبي الاحتياجات والمتغيرات في سوق العمل بالاضافة الى العمل على توسيع قاعدة التأمينات الاجتماعية وتحسين ظروف العمل ودعم اجهزة الثقافة العمالية.

٣٢٠ مليون دولار تقدير مؤقت لقيمة الفضيحة المالية في يوجوسلافيا

بلجراد ـ اف ب : بلغت التقديرات الرسمية لقيمة الكمبيالات بدون رصيد التي اصدرها المجمع الزراعي الغذائي اجروكوميرك المتسبب في فضيحة مالية لم يسبق لها مثيل حوالي ٢٤٩,٢٦١ مليار دينار (اي نحو ٣٢٠ مليون دولار).

الا ان هذا الرقم مؤقت ويتعلق فقط بالكمبيالات المستحقة في ٩ سبتمبر (ايلول) الجاري. وذكرت النيابة المكلفة بالقضية ان عدد الكمبيالات بدون ضمان التي اصدرتها اجروكوميرك تصل الى ٨٥٠٠ في حين تقدر الصحف الاحتيال في القضية بمبلغ ٨٧٠ مليون دولار.

ويواصل ثلاثون مفتشا من وزارة المالية اليوجوسلافية يساعدهم جيش من الخبراء بحثهم في دفاتر حسابات الشركة التي عرضت عملياتها الاحتيالية ١٣ الفا و٥٠٠ وظيفة للخطر ووضعت ٦٣ بنكا في موقف حرج.

وقد استقال حمديا بوزدراك نائب رئيس يوغوسلافيا قبل يومين ان اتهم باستغلال نفوذه لتغطية اختلاسات اجروكوميرك.

وكان من المنتظر ان يتولى بوزدراك في العام المقبل رئاسة الدولة لمدة عام.

وقد اودع فكرة ايديتش مدير اجروكوميرك الحجز يوم الثلاثاء الماضي مع ثمانية اشخاص آخرين متورطين في الفضيحة. وبدأت ملاحقة ٢٨ شخصا قضائيا واوقعت رابطة الشيوعيين في مدينة فيليكا كلاودوسا (جمهورية البوسنة والهرسك حيث يوجد مقر الشركة) عقوبات ضد اكثر من ١٣٠ من اعضائها لتحملهم جزءا من المسؤولية في هذه القضية.

ولم يكن مجمع فيليكا كلادوسا هو الوحيد الذي استخدم كمبيالات وشيكات بدون رصيد. ففي فارازدين (جمهورية الكروات) القي القبض على خمسة من مسؤولي ثلاث شركات يوم السبت لاصدارهم شيكات بدون رصيد لم تعرف قيمتها بعد.

الأسواق المالية

اجراءات حكومية لحماية الليرة الايطالية

قفزة مفاجئة لأسعار الدولار

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

شهدت الاسواق المالية امس قفزة غير متوقعة في اسعار الدولار الذي كان قد تعرض لهبوط حاد في نهاية الاسبوع الماضي. وعزا بعض المتعاملين تلك القفزة الى عوامل تجارية مؤقتة. وفي الوقت نفسه اعلنت الحكومة الايطالية امس تفاصيل اجراءات لوقف المضاربة على الليرة الايطالية حيث كانت هناك شائعات بتخفيض قيمتها مقابل العملات الاوروبية الرئيسية.

وكانت الاسابيع الاخيرة قد شهدت اندفاعا في الطلب على السلع الايطالية للتصدير مع تأجيل تسوية المدفوعات الى فترات لاحقة او سحب كميات كبيرة من الليرة الايطالية للاستيراد من الخارج وتسوية الحسابات فورا، مع عدم طرح السلع في الاسواق.

وأدت تلك المضاربات الى اضطراب في حركة السوق المحلية وعقود التصدير والتسهيلات الائتمانية للصادرات لدى البنوك. وطبقا للاجراءات التي فرضتها الحكومة الايطالية والتي من المقرر ان تسري حتى مارس (آذار) علم ١٩٨٨ فان هناك حدوداً زمنية لتسوية المدفوعات لا يمكن تجاوزها.

وكانت اسعار الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال يوم الجمعة الماضي:

ـ ٦١٠٩,. جنيه استرليني مرتفعا من ٦٠٤٢,.

ـ ١,٨١٤٢ مارك المانى مرتفعا من ١,٧٩٢٧.

ـ ١,٥٠٧٣ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٤٨٢٥.

ـ ١,٥٠٧٣ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٤٨٣٥.

ـ ٢,٠٤٧٠ جيلدر هولندي مرتفعا من ٢,٠٣٩٥.

ـ ٦,٠٧٠٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٦,٠٠٢٥.

ـ ١٤٤,٦٠ ين ياباني مرتفعا من ١٤٢,٦٠.

ـ ١٣١١ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٣٠٠.

انخفاض سعر الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة انخفضت اسعار الذهب والفضة لتعكس شدة الاقبال على الدولار. وبلغ سعر الاساس للمعاملات في سوق لندن امس ٤٥٦,٦٠ دولار مقابل ٤٥٩ دولارا عند اقفال يوم الجمعة الماضي. ولوحظ ان الطلب لم يكن كافيا لتدعيم ذلك السعر، مما ادى لانخفاض عقود الصفقات الفورية.

وفي زيوريخ اكبر اسواق الذهب الاوروبية انخفض سعر الاساس الى ٤٥٧ دولارا مقابل ٤٥٨,٥ دولار بنهاية الاسبوع الماضي.

وبلغ سعر الذهب عند الافتتاح في سوق نيويورك امس ٤٥٣,٨٠ دولار ادنى كثيرا من متوسط الاسعار في الاسواق الاوروبية، وكان سعر اقفال يوم الجمعة الماضي في نيويورك قد بلغ ٤٥٦,٨٠ دولار للاونصة.

كذلك تراجعت اسعار الفضة على جانبي الاطلنطي. فبلغ سعر الاساس في لندن ٧,٦٧ دولار مقابل ٧,٧٢ دولار. وفي نيويورك انخفض الى ٧,٦٠ دولار مقابل ٧,٧٠ دولار بنهاية معاملات الاسبوع الماضي.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٢٠	٣,٧٥١
جنيه استرليني	٦,٢١	٦,١٨٠٤
مارك المانى	٢,١٠	٢,٠٨٠٠
فرنك سويسري	٢,٥١٦٠	٢,٥١١٥
فرنك فرنسي	٠,٦٢٦٥	٠,٦٢٢٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٢٠	٠,٠٠٢٨٧٧
ين ياباني	٠,٠٢٤	٠,٠٢٦٢١
جلدر هولندي	١,٨٦	١,٨٥٢٧
دولار سنغافوري	١,٨٠	١,٧٩٦٦
دولار كندي	٢,٨٥	٢,٨٥٠١
شلن كيني	٠,٢٩٨٠	٠,٢٢٨٠
بيزو فلبيني	٠,١٩٠٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٣٠	٠,٢٩٨٦
كرون سويدي	٠,٥٩	٠,٥٩٢٥
كرون نرويجي	٠,٥٧	٠,٥٧٠٠
كرون دنمركي	٠,٥٤	٠,٥٤١٣
بيزتا اسباني	٠,٠٢٧	٠,٠٢٦٢١
فرنك بلجيكي	٠,١٠٠٦٠	٠,١٠٠٦١
دراخما يوناني	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٤٥
روبية هندية	٠,٢٦٣٠	٠,٢٨٩٢
روبية سريلانكية	٠,١٢٧٠	٠,١٢٦٨
تاكا بنجلاديشية	٠,١١٣٧	٠,١١٣٧٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٥٠	٠,٢١٤٢٦٢
دينار كويتي	١٣,٣٧	١٣,٣٦٢٣
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٥١٤٥
دينار عراقي	٢,٢٨	ـــ
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٩٤
ريال عماني	٩,٧٥	٩,٧٤٨٤
ليرة لبنانية	٠,٠١٥٥	ـــ
ليرة سورية	٠,١٢٤٠	٠,١٥٠٢
درهم اماراتي	١,٠٢١٥	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٢٠	١,٠٣١١
درهم مغربي	٠,٤٤٥٠	٠,٤٥٠٩٢٥
ريال يمني	٠,٣٥٧٠	ـــ
جنيه مصري	١,٧٦	ـــ
جنيه سوداني	٠,٧٥	ـــ
دينار اردني	١٠,٩٢	ـــ

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٥,٣٠٠	٥٥,١٠٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦٠٤٧٠	٦٠٤٣٠
اونصة ذهب	١,٧٣٢	١,٧١٦
كيلو الفضة	١,٠٣٠	٩٣٠
الاونصة	٣٨	٢٩

ملاحظة الأسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية

وزير الخارجية السوفياتي يلتقي بريجان اليوم:

تفاؤل حذر تجاه نتائج محادثات شولتز ـ شيفارنادزه

واشنطن ـ وكالات الانباء : من المقرر ان يبدأ وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه اليوم محادثاته الرسمية مع الرئيس الامريكي ريجان ووزير خارجيته جورج شولتز لمدة ثلاثة ايام. وقد اعرب شيفاردنادزه لدى وصوله واشنطن ليلة امس عن تفاؤل مشوب بالحذر ازاء النتائج المتوقعة لمحادثاته مع المسؤولين في واشنطن وقال انه يحمل رسالة من الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف للرئيس ريجان.

واضاف الوزير السوفياتي ان الجانبين حققا تقدما جوهريا للغاية نحو ازالة الصواريخ متوسطة المدى ولكن لازال هناك الكثير الذي يتعين عمله لاسيما بشأن مصير الرؤوس النووية ومسألة التحقق.

واكد شيفاردنادزه ـ في بيان تلا اجزاء منه ووزع على الصحفيين ـ انه على استعداد للمضي قدما نحو نزع سلاح حقيقي وعلى استعداد ان يولي اهتماما خاصا بالمسائل الانسانية.

وجدير بالذكر ان هذه العبارات التمهيدية التي تكتسي طابعا توفيقيا جاءت في أعقاب تصريحات ادلى بها شولتز في نفس اليوم لشبكة التليفزيون سي. بي. اس والتي قلل خلالها من اهمية الخلافات الامريكية السوفياتية بصدد مصير الرؤوس النووية الامريكية التي تحملها الصواريخ الالمانية الغربية بيرشنج ١/ايه.

وتتناول المباحثات الى جانب مسائل نزع السلاح بحث النزاعات الاقليمية والمسائل الثنائية وحقوق الانسان. وكان شولتز قد صرح مؤخرا بأن الولايات المتحدة تحث الاتحاد السوفياتي على اتخاذ اجراءات اقل تعسفا بشأن مسألة الهجرة.

وقد توخى الطرفان جانب الحذر فيما يتعلق بامكان ان تتيح هذه الزيارة تحديد موعد لانعقاد قمة امريكية سوفياتية في واشنطن. وصرح وزير الخارجية السوفياتي في هذا الصدد بأن كل شيء يتوقف على «نتائج عملنا هنا».

يعقوب خان وشيفاردنادزه يبحثان المشكلة الافغانية

إسلام آباد ـ أ. ف. ب : ذكر صاحب زادة يعقوب خان وزير الخارجية الباكستانية ان وزيري خارجية باكستان والاتحاد السوفياتي سيلتقيان في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الحالي لبحث سبل حل النزاع الافغاني.

وسيجري لقاء وزير خارجية باكستان مع نظره السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه بمناسبة الجمعية العامة القادمة للأمم المتحدة التي ستعقد في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الحالي في نيويورك.

وقد اعرب يعقوب خان عن تفاؤله على الرغم من فشل المفاوضات غير المباشرة التي اجريت في الاسبوع الماضي في جنيف بين الباكستانيين والافغان والتي كانت تهدف الى وضع جدول زمني لانسحاب القوات السوفياتية من افغانستان.

وقد رفضت باكستان مقترحات كابول ووصفتها بأنها «غير مقبولة». وتطالب افغانستان بمهلة ١٦ شهرا لسحب قواتها بينما تصر اسلام اباد على مهلة مدتها ثمانية شهور.

مصرع ١١ واصابة ٤ بانفجار لغم في بيشاور

بيشاور ـ ق. ن. أ : لقي أحد عشر شخصا مصرعهم كما أصيب اربعة آخرون عندما أنفجرت السيارة التي كانت تقلهم اثر اصطدامها بلغم ارضي في منطقة كورام باقليم فرونتير الباكستاني ليلة امس.



تجدد العنف في بنما

مدينة بنما ـ ي. ب. أ : تجددت اعمال العنف في بنما حين اطلق مجهولون الرصاص امس الاول على مسيرة لتنظيم معارض للحكومة مما اسفر عن مصرع شخص واصابة عدد آخر. وكان المتظاهرون ـ الذين ينتمون لجماعة الحقوق المدنية ـ يحيون ذكرى مرور عامين على اغتيال احد زعماء المعارضة في بنما ـ على يد مجهولين ايضا ـ حين اطلق عليهم الرصاص في تكرار شبه حرفي لحادث جرى في بنما قبل حوالي اسبوعين واسفر ايضا عن قتل شخص واصابة آخرين.



وزير الخارجية السوفياتي شيفارنادزه عند وصوله واشنطن ويظهر على اليمين جون وايتهيد وكيل وزارة الخارجية الامريكية الذي كان في استقباله.

هوناسان في اول حديث منذ هروبه:

الاستسلام لحكومة اكينو غير وارد ومحاولة الانقلاب كانت اوسع مما كشف

مانيلا ـ ر : اشار الكولونيل جريجوريو «جرينجو» هوناسان الذي قاد تمردا عسكريا داميا في الفلبين في الشهر الماضي الى ان محاولة الانقلاب كانت تنطوي على مؤامرة اوسع نطاقا مما تم الكشف عنه حتى الآن واكد انه لن يستسلم للحكومة.

وقال الكولونيل هوناسان في حديث لصحيفة اندبندنت اليومية التي تصدر في مانيلا «لا نستطيع ان نكشف في الوقت الحاضر عن ما نعتزم فعله لان هذا سيعرض للخطر خطط مجموعة اهم من مجموعتي».

وقال المتمرد الهارب في الحديث الذي اجرته معه الصحيفة في مخبأ لم تكشف عنه ان البلاد في حالة فوضى منذ تولي الرئيسة كورازون اكينو السلطة في العام الماضي.

وأضاف الكولونيل هوناسان قوله في اول حديث صحفي له منذ هروبه في اعقاب نجاح القوات الموالية للرئيسة اكينو في قمع التمرد الذي قاده ليوم واحد «الاستسلام امر غير مطروح في الوقت الحاضر».

وقال ليوني باجولايان مراسل صحيفة اندبندنت ان انصار الكولونيل هوناسان عصبوا عينيه واعطوه كلمة سر ليدخل الى مقر قيادة الضابط المتمرد شمالي مانيلا عند منتصف الليل.

ورفض الكولونيل هوناسان اتهامات الرئيسة أكينو للمتمردين بانهم ارادوا قتلها والاستيلاء على السلطة.

ووصف الكولونيل هوناسان التمرد الذي اسفر عن مصرع ٥٣ شخصا واصابة ٣٠٠ آخرين بجراح بانه «مظاهرة احتجاج» وقال ان انصاره غير مسؤولين عن مصرع عدد كبير من المدنيين خلال القتال.

ووصف كبار المسؤولين الحكوميين بالارتباك وقال ان الاضطراب داخل الجيش اعمق الان مما كان في عهد الرئيس السابق فرديناند ماركوس.

وقال الكولونيل هوناسان انه لا يرغب في مواجهة دامية مع القوات الحكومية وان انصاره لن «يقوموا باعمال ارهاب او عنف عشوائي».

ويعتقد الجيش انه مايزال تحت قيادة الكولونيل هوناسان نحو ٥٠٠ رجل بعد اسر اكثر من الف متمرد.

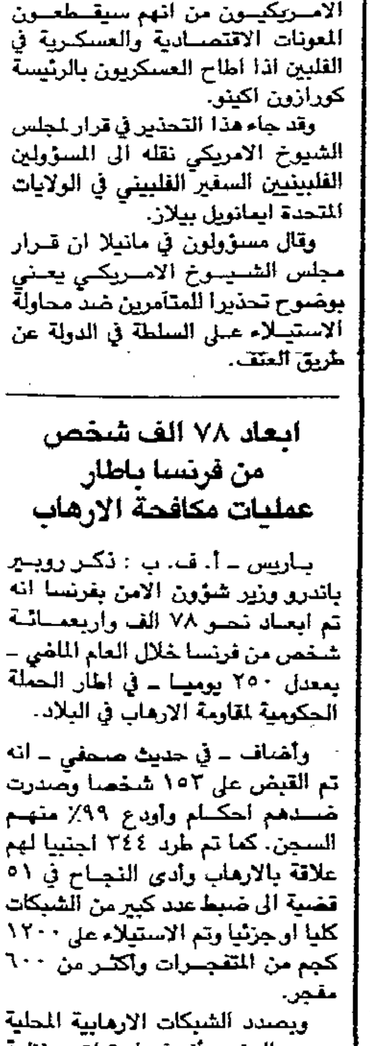
وأضاف هوناسان انه قام بالتمرد للتعبير عن مطلب الجنود بان تنتهج الحكومة سياسة اكثر تشددا ازاء المتمردين الشيوعيين والمسلمين والقضاء على فساد المسؤولين وتخليص نظام الحكم من اغراق المسؤولين في ممارسة العمل السياسي.

وكانت تقارير قد ذكرت في الاسبوع الماضي ان الكولونيل هوناسان عرض على وسائل الاعلام الادلاء باحاديث لها مقابل ٢٠ الف دولار للحديث. ولكن لم يعرف ما اذا كانت اندبندنت قد دفعت هذا المبلغ.

على صعيد آخر، حذر المسؤولون الامريكيون من انهم سيقطعون المعونات الاقتصادية والعسكرية في الفلبين اذا اطاح العسكريون بالرئيسة كورازون اكينو.

وقد جاء هذا التحذير في قرار لمجلس الشيوخ الامريكي نقله الى المسؤولين الفلبينيين السفير الفليبيني في الولايات المتحدة ايمانويل بيلاز.

وقال مسؤولون في مانيلا ان قرار مجلس الشيوخ الامريكي يعني بوضوح تحذيرا للمتآمرين ضد محاولة الاستيلاء على السلطة في الدولة عن طريق العنف.



احدث صورة لهوناسان

مجاهدو بلوجستان يهاجمون مواقع حرس الخميني

باريس ـ واس : هاجمت حركة مجاهدي بلوجستان الايرانية المعارضة عدة مواقع للنظام الايراني باقليم بلوجستان مما ادى الى تكبيده خسائر كبيرة في الارواح والمعدات. كما استولت على اسلحة اتضح انها من صنع العدو الصهيوني.

وأوضح بيان أصدرته الحركة في باريس امس ان احدى مجموعاتها هاجمت قاعدة لحرس الخميني في منطقة كردو في الخامس من الشهر الماضي بصواريخ آر. بي. جي ٧ مما ادى الى تدمير القاعدة واصابة عشرات من افرادها، كما تصدت مجموعة اخرى لدورية تابعة لحرس خميني بالقرب من بل زهان واشتبكت معها وقتلت اثنين واصابت ستة آخرين من حرس خميني.

وقال البيان ان مجموعة اخرى اشتبكت في الثالث من الشهر الماضي مع جنود النظام الايراني وقتلت عشرين منهم واصابت عشرات آخرين.

ابعاد ٧٨ الف شخص من فرنسا باطار عمليات مكافحة الارهاب

باريس ـ أ. ف. ب : ذكر روبير باندرو وزير شؤون الامن بفرنسا انه تم ابعاد نحو ٧٨ الف واربعمائة شخص من فرنسا خلال العام الماضي ـ بمعدل ٢٥٠ يوميا ـ في اطار الحملة الحكومية لمقاومة الارهاب في البلاد.

وأضاف ـ في حديث صحفي ـ انه تم القبض على ١٥٣ شخصا وصدرت ضدهم احكام واودع ٩٩٪ منهم السجن. كما تم طرد ٣٤٤ اجنبيا لهم علاقة بالارهاب وأدى النجاح في ٥١ قضية الى ضبط عدد كبير من الشبكات كليا او جزئيا وتم الاستيلاء على ١٢٠٠ كجم من المتفجرات واكثر من ٦٠٠ مفجر.

وبصدد الشبكات الارهابية المحلية صرح الوزير بأنه فيما يتعلق بمنظمة العمل المباشر فان الوحيد الهارب هو بيدار ـ زعيم المنظمة ـ وفيما يتعلق بالشرق الاوسط فان عائلة عبد الله متحصنة في قريتها في لبنان. وقد صدر

استفتاء نيوكاليدونيا يسفر عن بقائها مع فرنسا:

زعيم جبهة الكاناك يرفض نتائج الاستفتاء ويحذر من لجوء السكان الاصليين للعنف

نوميا ـ نيوكاليدونيا: وكالات الانباء: اعرب زعيم منظمة تدعو لاستقلال نيوكاليدونيا عن فرنسا عن رفضه لنتائج الاستفتاء الذي اجرى هناك يوم الاحد واسفر عن موافقة اغلبية من شاركوا في التصويت على استمرار اعتبار نيوكاليدونيا جزءا من الاراضي الفرنسية.

وقال جان ماري تجيبلو زعيم جبهة الكاناك الوطنية الاشتراكية ـ التي تعبر عن سكان البلاد الاصليين الذين قاطعوا الاستفتاء ـ ان عدم تحقق آمال السكان الاصليين قد يدفعهم الى اللجوء للعنف.

تجيبلو يجيب على اسئلة الصحفيين

واضاف تجيباو ان مشكلة كاليدونيا لم تتحرك قيد انملة وانها مازالت اليوم كما كانت امس.

وذكر من جهة اخرى ان السكان الكاناك قد امتنعوا بنسبة ٨٣,٢٪ عن التصويت واتبعوا بذلك تعليمات الجبهة التي دعت الى عدم الاشتراك في الاستفتاء. وقد بلغت نسبة الاشتراك ٥٨,٩٩٪.

واكد تجيباو ايضا ان الاستفتاء «قد تحول عن اهدافه» نظرا لانه اتاح لغير الكاناك الذين يعيشون في البلاد ان يقولوا «نعم او لا للتخلي عن جنسيتهم الفرنسية».. وقد ايد هؤلاء بقاء كاليدونيا داخل الجمهورية الفرنسية وقال ان غالبيتهم من المهاجرين الذين حددوا مصير كل السكان ومن بينهم الكاناك.

واضاف «انه يتعين الآن تنظيم استفتاء مكمل للاول. واننا سنظل نطالب باستفتاء للاشخاص المعنيين».

ولم يستبعد تجيباو من جهة اخرى امكانية اجراء مباحثات مع جاك شيراك رئيس الوزراء خلال زيارته لنوميا في الايام القادمة.

ويذكر ان الكاناك يشكلون حاليا ٤٣٪ من سكان البلاد البالغ عددهم ١٥٠ الف نسمة وتسيطر فرنسا على هذه المستعمرة الواقعة في جنوب المحيط الهادي منذ ١٣٤ عاما.

وقد اثنى رئيس الوزراء الفرنسي على نتيجة التصويت واعتبرها انتصارا لنيو كاليدونيا. واعلن انه سيتوجه الى نوميا يوم الخميس وبرفقته وزير الاراضي الفرنسية فيما وراء البحار.

مصرع ٦٠ شخصا في مصادمات بين التاميل

كولومبو ـ أ. ف. ب : ذكرت الشرطة السريلانكية امس ان قرابة ٦٠ شخصا قتلوا في الاسبوع الماضي من بينهم ٢٥ خلال عطلة نهاية الاسبوع في مصادمات بين مجموعات تاميلية.

وذكر الاشخاص الباقون على قيد الحياة بعد هذه الاعتداءات ان هدف حركة نمور التاميل هو القضاء على منافسيهم لتصدر الحركات الوطنية التاميلية.

رئيس الحزب الحاكم في كوريا الجنوبية يلتقي بالرئيس ريجان

واشنطن ـ ر : اجتمع امس زعيم الحزب الحاكم في كوريا الجنوبية مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان في بداية زيارة للولايات المتحدة تستغرق ثلاثة ايام تهدف الى تحسين صورته قبل اجراء انتخابات رئاسية حرة يشترك فيها بصفته مرشح الحكومة في وقت لاحق من العام الحالي.

وقد وصل روتاي ـ وو الى الولايات المتحدة ليلة امس ولم يصدر اي بيانات عامة قبيل اجتماعه بالرئيس ريجان في البيت الابيض.

وهذه هي اول رحلة يقوم بها رو الى الخارج منذ تولي رئاسة حزب العدالة الديمقراطي في عام ١٩٨٥. ويعتزم السيد رو ايضا زيارة اليابان للتباحث مع رئيس وزرائها ياسوهيرو ناكاسوني قبل ان يعود الى بلاده.

وقال رو قبل ان يغادر سيول انه سيقنع واشنطن وطوكيو بأنه سيتم اجراء انتخابات رئاسية مباشرة ـ متوقع اجراؤها في ديسمبر (كانون الاول) القادم ـ ونقل السلطة بشكل سلمي في كوريا الجنوبية طبقا لاجراءات ديمقراطية.

ومن المتوقع ايضا ان يناقش رو ـ وهو ضابط سابق برتبة جنرال ـ الموقف الأمني في شبه الجزيرة الكورية وحولها والمشاكل التجارية التي تعاني منها سيول مع كلا البلدين وخطط لضمان نجاح دورة الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٨ التي ستقام في سيول.

الجيش الاندونيسي يدعو لمكافحة الفساد

جاكرتا ـ ر : حثت القوات المسلحة في اندونيسيا الحكومة على اتخاذ اجراءات صارمة لمكافحة الفساد في البلاد.

وقال السيد سوجيينج ويجايا المتحدث باسم القوات المسلحة في البرلمان ان الجيش يريد ان يرى اتخاذ اجراء صارم للقضاء على الفساد بين المسؤولين.

وجاءت تعليقات السيد ويجايا في اطار تركيز جديد على الحديث عن الفساد في البلاد. وقد دعا بعض المسؤولين الى مطالبة جميع الوزراء وكبار موظفي الحكومة واعضاء البرلمان باعلان موقفهم المالي قبيل تولي مناصبهم.

يوم تنازل التطوانيون عن أكل اللحوم!!

لم تمض ايام على واقعة ابلاغ الدكتور الخطيب ببعض التفاصيل حول الحاميات الفرنسية ـ حتى اندلعت المعارك في المناطق الحدودية باكملها... في ايموزار مرموشة، وطاهر السوق، في مثلث الموت الواقع بين اكنول وبورد وبوزينب على حدود الريف جنوب شرقي جبل تيدكين!

كنت اعرف تلك المواقع عن ظهر قلب، وما كدت اسمع اول الانباء عن المعارك، من مصادر فرنسية حتى نشرت في صحيفة (الامة) التفاصيل الكاملة عن سير القتال. واحرز جيش التحرير بهجومه المفاجىء انتصارا ساحقا على القوات الفرنسية، واستقطب في صفوفه عددا كبيرا من الجنود المغاربة الذين كانوا يعملون مع الجيش الفرنسي، وانضم هؤلاء الجنود لجيش التحرير باسلحتهم وذخائرهم وتضاعف عدد المجاهدين بسرعة فائقة.

برز في تلك المعارك القائد مصطفى ابن عثمان الذي عرف باسم مصطفى احسيني، والذي سبق ان قام بمهمة دقيقة في الحصول على معلومات حول شبكة اجهزة المخابرات الفرنسية والاسبانية في جميع انحاء المغرب.

لا استطيع الزعم انه كان لي دور في عمل المقاومة باستثناء القيام بابلاغ مراسلات ومعلومات للمسؤولين في حركة المقاومة وجيش التحرير وفي بعض الحالات قمت بنقل وتسليم اسلحة وذخائر للمقاومين. ولا اظن ان هذا العمل يشكل مساهمة فعلية في اعمال المقاومة وقد تعاونت معي زوجتي السيدة خديجة السلاوي في انجاز تلك المهام، وكان الفقيه المذكوري يكن لها كل تقدير ومحبة، لما اتصفت به من شجاعة واقدام. واعتقد ان الرسالة التي ابلغتها للدكتور الخطيب بواسطة الفقيه المذكوري، لعبت دورا حاسما في اشتعال معارك المناطق الحدودية، التي اشرت اليها وهي المعارك التي تركت آثارا واضحة في تاريخ المغرب الحديث... لقد كانت من المعارك الحاسمة في تاريخ الكفاح لنيل الاستقلال.

احتجاجا على نفي محمد الخامس، امتدت الثورة من المدن الى القرى والارياف، وفي الصورة مجموعة من الثوار المسلمين بعد القاء القبض عليهم من طرف الجيش الفرنسي.

ذكرت بعض التفاصيل لتكون واضحة وجلية ان المسؤولين في حركة المقاومة كانوا يعملون في سرية تامة، فرغم قربنا منهم، والثقة المتبادلة بيننا وبينهم فانهم لم يطلعونا على اسرارهم، ولم نكن نحن نسعى من جهتنا للتعرف على تلك الاسرار. لقد كان التزامنا بالنظام والامتثال يفرض علينا هذا السلوك.

كثيرون من اخواننا في المقاومة وجيش التحرير لم نكن نعرف اسماءهم، وكنا نناديهم باسمائهم الحركية، رغم يقيننا ان تلك الاسماء حركية، ولم نعرف الاسماء الحقيقية لمعظمهم الا بعد الاستقلال.

اعتمدت تنظيمات حركة المقاومة، اسلوب الخلايا والحلقات المنفصلة، حتى اذا تمكن الفرنسيون من اكتشاف احدى الحلقات والقبض على افرادها، لم يستطيعوا الوصول للحلقات الاخرى، لأن افراد الخلية لا يعرفون شيئا خارج دائرتهم ومهما بلغت قساوة الضرب والتعذيب لا يستطيعون البوح باسرار هم انفسهم لا يعرفونها.

كان رجال المقاومة وجيش التحرير يقيمون في بيوت مهجورة تقع وسط حدائق شاسعة خارج مدينة تطوان، يحرسها افراد من المقاومين. وهناك يتلقى المجاهدون تدريبات عسكرية. كانت حياتهم تماثل حياة الجنود داخل معسكرات الجيوش النظامية، ولا يسمح لأحد بزيارة تلك الاماكن الا باذن خاص من المسؤولين عن منظمة المقاومة ولم استطع رغم علاقتي الوثيقة بقادة حركة المقاومة زيارة تلك الاماكن الا مرتين طوال ثلاث سنوات.

حاول الفرنسيون مرارا، اختراق صفوف حركة المقاومة بشتى الوسائل. كانوا احيانا يرسلون مأجورين وعملاء الى تطوان او الى جهات اخرى في الشمال تحت غطاء انهم لاجئون فارون من القمع الفرنسي. ولتاكيد عملية التمويه كان بعضهم يفجر قنبلة او يشعل حريقا في مكان ما ويزعم عند وصوله الى تطوان انه قام بالعملية ضد المعمرين الفرنسيين ويطلب تبعا لذلك الانضمام لصفوف المقاومة.

الا ان المقاومة لم تكن تقبل انضمام اي احد لصفوفها دون علم مسبق من طرف المسؤولين واذا جاء احد تحت اي ادعاء كان يخضع لتحقيق دقيق يستغرق احيانا اياما واسابيع ويظل اثناء التحقيق محتجزا تحت حراسة دائمة، فاذا ثبتت براءته من التعامل مع الفرنسيين انضم الى المقاومة، والا فانه يواجه المحاكمة بتهمة الخيانة، ولم يكن التساهل مقبولا، لأن أي تساهل يعني تعريض حياة كثيرين للخطر، كنا نسمع عن هذه الاشياء ونعرف انها تحدث داخل حركة المقاومة، ولكن لم نكن نعرف تفاصيلها!

واخترع الفرنسيون عدة اساليب اخرى منها ارسال بعض الجواسيس الذين يتقمصون شخصية الفقيه الواعظ، او التاجر! اخرون كانوا يجيئون الى تطوان كباعة للاعشاب والادوية التقليدية واحيانا كنجارين او حدادين او كهربائيين!

كان هؤلاء يتظاهرون بانهم مواطنون عاديون جاؤوا من الجنوب وعند وصولهم الى المدينة يسعون للاتصال بابناء منطقتهم الذين جاؤوا من الجنوب كذلك فرارا من القمع الفرنسي، ولكن سرعان ما ينفضح امرهم فيساقون الى التحقيق ومن ثم الى المحاكمة، الا اذا سارعوا في الهروب والعودة الى حيث اتوا!

لكل ذلك، كان عمل المقاومة دقيقا وخطيرا، يتصف بالسرية، حتى بالنسبة للاصدقاء ويبدو ان السرية والصرامة والحزم هي التي حالت دون معرفة التفاصيل الكاملة حول تلك الفترة. وحتى بالنسبة لنا كانت معلوماتنا محدودة جدا!

يوم التطوانيين

فتحت تطوان ابوابها لاستقبال الفدائيين ورجال المقاومة. تقاسمت العائلات فيما بينها طهي الطعام يوميا. تعد الوجبات في المنازل وتحمل الى مقرات اقامة الفدائيين طوال فترة وجودهم في المدينة. وابتكرت طريقة طريفة لجمع المواد الغذائية للمقاومين!

يتناول المغاربة عادة صنفين من الاكل في وجبة الغداء التي تعتبر الوجبة الرئيسية وتتكون من اللحم او السمك او الدجاج. وفي تلك الفترة طلب حزب الاصلاح الوطني من المواطنين اعتبار يوم الثلاثاء من كل اسبوع «يوم الطبق الوحيد»، يتناول الناس في ذلك اليوم طبقا واحدا من الخضار لا يشتمل على لحوم من اي نوع ويتم التبرع بقيمة الطبق الثاني لمساعدة حركة المقاومة ورغم انه عمل تطوعي فان نتائجه كانت طيبة.

عام ١٩٥٥ خطونا خطوة اخرى فاعلنا على صفحات صحيفة «الامة» فتح باب التبرع لصالح من اسميناهم «باللاجئين الفارين من جحيم القمع الفرنسي» حاولت السلطات الاسبانية في البداية عرقلة عملية التبرع، بحجة اننا لم نطلب اذنا مسبقا بجمع اموال بصفة عامة، طبقا لما تقتضيه نصوص القانون. وتوقفت العملية عدة ايام، حتى حصلنا على الاذن واستأنفنا يوميا نشر لائحة المتبرعين من جميع انحاء المنطقة الشمالية، وقمنا بدفع تلك المبالغ اولا بأول لصندوق حركة المقاومة.

تلك لمحة سريعة عن اوضاع حركة المقاومة في تطوان، التي امتدت واتسعت فيما بعد لتشمل جميع مدن الشمال من القصر الكبير غربا حتى قرية زايو على نهر ملوية شرقا مرورا بالعرائش والشاون والحسيمة والناضور وليس من باب المغالاة القول ان المنطقة الشمالية لعبت دورا حيويا وحاسما في نجاح اعمال المقاومة.

ولعله يبدو امرا عديم الاهمية ـ من وجهة نظري ـ الدخول في مجادلات ونقاش حول هوية اول من نظم المقاومة، او اطلق الرصاصة الاولى؟ او من كان المدير لهذا العمل البطولي؟... المهم ان الشعب المغربي هو صانع المعجزة، وهو الذي صمم على الثورة لاعادة الملك الشرعي الى البلاد وانتزاع حرية البلد واستقلاله.

لقد اصبح الملك محمد الخامس، في نظر الشعب شعارا للتضحية والثبات على المبدأ والوطنية. واحس الجميع ان الضربة التي وجهتها فرنسا لمحمد الخامس مست كرامة كل مغربي وعزته وشرفه.

ادرك الشعب المغربي ان المعركة التي خاضها الملك لم تتعادل فيها موازين القوة، فقد استعملت فرنسا اضافة الى جيوشها وسلاحها، وسائل الخداع والدسيسة للتغلب على محمد الخامس، ولعل ذلك كان هو حافز الشعب لبلورة غضبه ضد النظام الاستعماري، وليسير في مسيرة عارمة تطالب بالاستقلال وعودة الملك الشرعي الى عرشه.

كان إبعاد محمد الخامس في اواخر يناير (كانون الثاني) من كورسيكا الى جزيرة مدغشقر بمثابة حافز جديد للغضب والثورة، وكانه حينما ازداد بعدا ازداد رسوخا في وجدان الشعب المغربي.

المغاربة.. وايام المحنة!

تعرض الشعب المغربي في تلك الفترة الحرجة الى اضطهاد تم عبر ثلاث واجهات:

الواجهة الاولى كانت من خلال عمليات التمشيط التي قامت بها القوات الفرنسية في مختلف الاقاليم.

الواجهة الثانية عبر اعمال القمع التي يمارسها رجال الشرطة والدرك كلما وقعت حركة احتجاج او عقد اجتماع في مسجد او منزل واعتقدت السلطات الفرنسية ان له علاقة بالحركة الوطنية.

اما الواجهة الثالثة فقد تمثلت في اعمال الارهاب التي ارتكبتها عصابات «الوجود الفرنسي» ضد المواطنين العزل لا لشيء الا لاستعراض العضلات، في محاولة يائسة للبرهنة على التبعية الدائمة للبلاد.

في مواجهة هذه الموجة من القمع والارهاب، كانت المقاومة المغربية تخطط لعملياتها بدقة وتنفذها ضد اهداف محددة. وشمل ذلك تصفية الخونة والمتعاونين مع السلطات الاستعمارية وكبار المسؤولين الفرنسيين المشرفين على اعمال القمع وكذلك قادة عصابات الوجود الفرنسي وبلغ متوسط عمليات المقاومة المغربية خمس عمليات يوميا في الفترة من نوفمبر (تشرين اول) ١٩٥٣ الى نوفمبر (تشرين اول) ١٩٥٥ تاريخ عودة محمد الخامس من منفاه.

ويمكن اعتبار صحيفة (الامة) احدى اهم الوثائق في اطار رصد وتسجيل عمليات المقاومة اذ كنا ننشر تفاصيل جميع العمليات على صفحات الصحيفة.

واضحى الكلاوي هدفا!!

وثمة عمليات، تركت ولا شك اثرا عميقا على مجريات الاحداث وفي هذا الاطار سقط عدد كبير من اعوان التهامي الكلاوي (حاكم مراكش) برصاص الفدائيين وكان المعتاد ان يتلقى الواحد من اولئك الاعوان والزبانية رصاصة في العنق لترديه قتيلا واضحى الكلاوي شخصيا هدفا للفدائيين، حين القيت عليه يوم ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٥٤ قنبلة يدوية في جامع الكتبية في مراكش، الا انه نجا باعجوبة رغم ان القنبلة قتلت الشخص الذي كان يصلي بالناس وجرحت عشرين اخرين. وادت تلك المحاولة الى اهتزاز ثقة الكلاوي بنفسه وبرهنت على فشله في الحفاظ على الامن داخل منطقة نفوذه... مراكش! وهنا يقول المؤرخ شارل اندري جوليان: ان هذه المحاولة لاغتيال الكلاوي اشرت على قرب نهاية سلطانه، فلم يبق له بعد ذلك من نصير سوى غلاة المستعمرين!» وتساقط يوميا في شوارع الدار البيضاء اعوان سفاح المدينة فيليب بونيفاس!

من اليمين: مصطفى بن عثمان (احسينيه)، الكولونيل بن حمو، علال، في الصحراء لتحريرها علم ١٩٥٨.

تفجير السوق المركزي بالدار البيضاء!

تحت وطأة واشتداد العمليات الفدائية استصدرت الاقامة العامة الفرنسية في ٢٣ ديسمبر (كانون اول) ١٩٥٣ ظهيرا (قانونا) وقعه ابن عرفه، يتيح للسلطات الفرنسية اعدام اي مواطن مغربي متهم بالارهاب!.. وجاء رد المقاومة سريعا حاسما على اصدار ذلك الظهير (القانوني) اذ ان الفدائيين قاموا بتفجير السوق المركزي للدار البيضاء صبيحة يوم ٢٤ ديسمبر (كانون اول) واسفرت تلك العملية البطولية عن مقتل ١٨ شخصا واصابة ٤٢ اخرين واكتشف البوليس واكتشف البوليس الفرنسي في اليوم نفسه، قنبلتين وضعتا داخل ادارة البريد بالدار البيضاء، مما ادى الى سريان موجة من الهلع وسط الفرنسيين المقيمين في المغرب!

يوم ٧ نوفمبر (تشرين اول) ١٩٥٣ وقعت اكبر عملية لتخريب خط السكك الحديدية، الرابطة بين الدار البيضاء ووجدة وادى ذلك الى انقلاب قطار في مكان غير بعيد عن مدينة القنيطرة واسفر الحادث عن مقتل سبعة اشخاص واصابة العشرات بجروح متفاوتة الخطورة. وطالت تلك العمليات خطوط الهاتف و(كابلات) نقل التيار العالي مما ادى الى قطع الكهرباء عن عدد من المدن والقرى.

.. ورصاصات باتجاه الجنرال غيوم

ولعل من اكبر العمليات التي تنطوي على دلالات لا تخفى تلك التي وقعت في ٢٤ مايو (آيار) ١٩٥٤ حين تعرض المقيم العام الفرنسي الجنرال غيوم، نفسه لمحاولة اغتيال في مراكش عندما كان يقوم باستعراض القوات الفرنسية في مراكش، بعد صدور قرار بنقله الى باريس!

ثم اعقبتها محاولة اخرى كانت مراكش ايضا مسرحا لها. ففي ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٥٤ اطلقت النار على الجنرال دوهوت فيل DE HAUTEVILLE الحاكم العسكري لاقليم مراكش في قلب المدينة في ساحة جامع الفنا واصيب الجنرال دوغت فيل بجروح خطيرة اضطرته للبقاء في المستشفى فترة طويلة.

يوم ٢٧ مايو (آيار) كتبت صحيفة (صدى المغرب) ـ الموالية للسلطات الاستعمارية ـ تعليقا حول محاولة اغتيال الجنرال غيوم، تقول: ان عمليات الارهاب تتكاثر وتزداد خطورة في المغرب، وما حدث في مراكش تتجاوز خطورته ماعداه، فمن جهة نراه يستهدف اقوى عناصر الامن واشدها، اي الجيش، ومن جهة اخرى فانه استهدف بكل وضوح المقيم العام ومساعديه ان حدوث مثل هذه المأساة في عقر مركز قوة الكلاوي في مراكش لدليل على انه عمل يتجاوز بجراته ما كنا نتخيله ان وضع هذه القنبلة القاتلة تحت اقدام جنودنا في يوم الاستعراض وعلى مسافة غير بعيدة من المسجد الذي القيت فيه قنبلة اخرى قبل ايام قليلة كادت ان تؤدي بحياة السلطان محمد ابن عرفة، امر يدعو للمزيد من القلق !».

يجيء هذا التعليق دليلا قاطعا على ان المقاومة بدأت تحقق بعض غاياتها، ولعل ابرز تلك الغايات هو بث الذعر وسط الطبقة الفرنسية الحاكمة.

صباح ... اغتيل فيه رأس الافعى !

هناك عملية اخرى، لا يقدر حقيقة اهميتها سوى الذين عاشوا تلك الفترة الخطيرة من تاريخ المغرب !

يوم ٣٠ يوليو (تموز) ١٩٥٤، كنت جالسا مع الزعيم عبد الخالق الطريس على شاطىء البحر عند مصيف مارتيل على بعد عشرة كيلومترات من تطوان. وجريا على العادة كنا نتابع اخبار المغرب من الراديو رغم ان اذاعة المغرب (التابعة لسلطات الحماية) لا تذيع تفاصيل العمليات الفدائية الا نادرا، لكنها لم تكن تستطيع التكتم على الاعمال الخطيرة. استهلت اذاعة الرباط نشرتها الاخبارية بنبأ اغتيال الدكتور اميل ايرو EMILE EYRAUD رئيس تحرير صحيفة (الرقيب المغربي) احدى صحف ايف ماس الصادرة بالدار البيضاء.

قفز الاستاذ الطريس يرقص فرحا فور سماعه النبأ، وقال: لك الله ايها الفدائي البطل، فقد حطمت رأس افعى سامة وهدمت ركنا من اركان الاستعمار !

كان ذلك الفدائي هو ابراهيم الفردوس الذي تربص للدكتور ايرو عند باب بناية الصحيفة في الساعة التاسعة والنصف صباحا، وعاجله برصاصات من مسدسه، فارداه قتيلا ولاذ بالفرار، وبعد ايام كان يقيم بيننا في تطوان !

بعد عملية اغتيال الدكتور ايرو أصبحت الجالية الفرنسية في المغرب تحس ان هناك حربا حقيقية قائمة بين جانبين. في الجانب الاول يقف الشعب المغربي الذي يخوض غمار العمل المسلح لاستعادة حريته واستقلاله وعلى الجانب الآخر يقف المستعمرون الفرنسيون سواء كانوا من السلطة الحاكمة أو الجيش أو التجار وارباب العمل والصناعة واصحاب المزارع الكبيرة.

قادت هذه الوضعية الى تعزيز اجهزة القمع الفرنسي بقيادة فيليب بونيفاس، وشنت تلك الاجهزة حملة اعتقالات جماعية في انحاء الدار البيضاء، وتعرض المعتقلون لتعذيب وحشي طال حتى الشيوخ والنساء والاطفال !

الحلقة التالية الجمعة المقبل

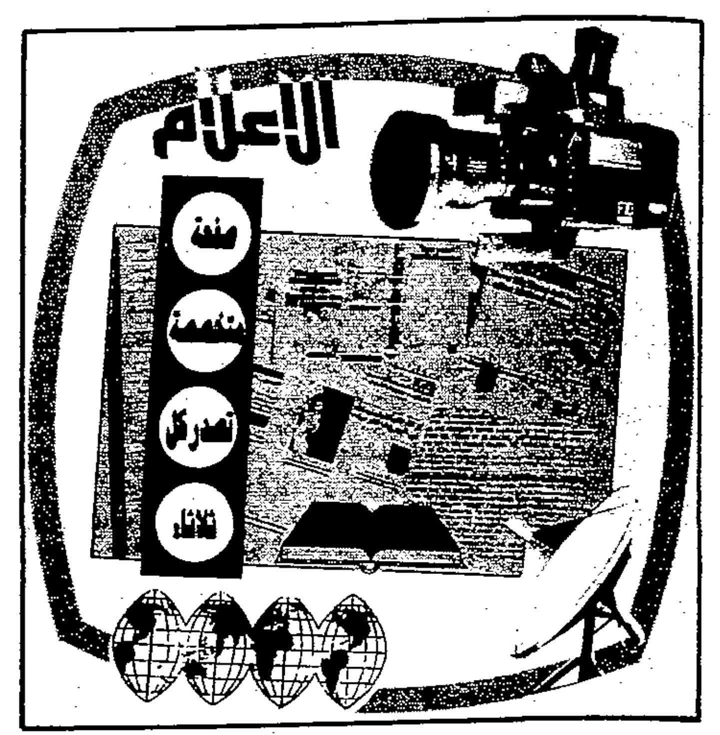
مذكرات المهدي بنونة

المغرب.. السنوات الحرجة

٣٧

أعدها للنشر: طلحة جبريل





كلمة .. من الشرق الاوسط

تصـدر «الشرق الاوسط» هذه الصفحـة عن الاعلام بوسائطه واتجاهاته ودراساته المختلفة، بتركيز على الجديد، بعد ان اصبح واحدا من المجالات التي تشهد جديدا في كل لحظة يسجل العلم فيها كشفا او اختراعا او تطويرا يخدم عالم الاتصال الجماهيري.

وترحب «الشرق الاوسط» بقرائهـا من الطلبة والطالبات العرب الذين يدرسون الاعلام او احد تخصصـاته ليسـاهموا بـاقلامهم واقتـراحاتهم ونشاطاتهم في هذه الصفحة.

وتخصص «الشرق الاوسط» جـوائز رمـزيـة لافضل الاعمال التي تتلقاها من قرائها تشجيعا لهم.

والله الموفق..

الاذاعية نجلاء عبد البر:
أقدم العالم عند اطراف أصابع الجمهور!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ماذا لو نقلنا لك الدنيا عند اطراف اصابعك لتحركها بلمسة من خلال مؤشر جهاز الراديو؟.. هذا ما تفعله الاذاعية نجلاء عبد البر حيث تقدم المعلومة والطرفة والخبر والراي والتحليل والفن من انحاء العالم من خلال «اذاعة الشباب والرياضة» في راديو القاهرة.

تقول: احببت الاذاعة فانتقلت إليها من الصحافة المطبوعة. فهناك فارق كبير بين الصحافة والاذاعة.. فالصحافي له حرية أكبر في الحركة والتعبير من المذيع خاصة في مناقشة القضـايا التي تهم المجتمع باعتبار ان الاذاعة هي صوت الدولة الرسمي.

فالصحافي يعرف سياسة المؤسسة التي يعمل فيها وبالتالي لا يخرج عنها، أما الاذاعي فيعرف سياسة الدولة الذي يعيش فيها ويتعامل في حدودها، كما ان الصحافي يبحث عن الخبر، أما الاذاعي فهو مجرد ناقل لهذا الخبر إلى جمهور المستمعين في شتى بقاع الارض.

وعن الشهرة تقول: اعتقد انه ليس هناك بريق خاص بالاذاعة او التلفزيون ولكن هناك بريقا للعمل نفسه.

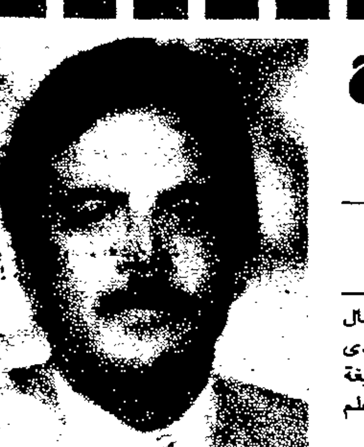
اما عن جمهوري فانا اقدم برنامج «العالم عند أطراف اصابعك» ليعطي المعلومة والطرفة وينقل للمستمع كل الاخبار والمعلومات الطريفة عن العالم، وبرنامج «مواهب شابة» وبصراحة أجد نفسي في هـذا البرنـامـج لانني أحس بالارتباط بيني وبين الباحثين عن اظهار مواهبهم فاقوم بالتسجيل مع هـذه المـواهـب وعـرض مـواهبهـم عـلى المتخصصـين والنجوم، وقـد قـدمنـا مواهب كثيرة لمجالات الغناء والتمثيل وكتابة الشعر.



البعد النظري للاعـلام والاتصال في مناهـج كليـات ومعاهـد الاعلام العربيـة

بقلم: محمد طلال
مدير الدراسات بالمعهد العالي للصحافة ـ الرباط





ليس المقصود هنا ان تجيب على تساؤل اساسي يتعلق محوريا بماهية الاطار النظري والعلمي لمجال الاتصال والاعلام، فلقد سبق لمساهمات علمية اخرى ان قررت بانه بالرغم من الضبابية التي تطغي على مجال الاتصال، فان اسسه ومرتكزاته تنطلق من ارضية علمية منتقاة من عدة علوم. ولكن المقصود ان تعكس حجم طرح هذه الاشكاليات ومناقشتها ضمن مناهج كليات ومعاهد الاعلام والاتصال. وبالتالي نكون مجبرين على طرح تساؤل يتعلق بحجم مساهمة البحث العلمي في هذا المجال.

ذلك ان اي منهج دراسي مهما بلغت دقة تقسيماته وتفرعاته لن يكون له ذات الفعالية، اذا لم يطبق، ولعملية التطبيق هذه شروط منها الموضوعي ومنها الذاتي.

موضوعيا على الباحث ان تكون الرؤية واضحة لديه، وايجاد الاهتمام الكافي، من الباحثين على المتابعة انطلاقا من قناعة علمية واضحة تؤدي الى خلق انتاج موفق ومتألق.

وذاتيا فانه لا يمكن من بلورة مثل هذه الامكانية دون قناعة ذاتية لدى المارس يغذيها توافر الشروط المادية المسـاعـدة. من هنـا نخلص الى ان الاشكالية الاساسية المعـالجة هنـا، تتركز على مدى المساهمة العربية في:

ـ اولا: بلـورة الاطـار النظـري للاتصال وتعميق الجدل حوله.

ـ ثانيا: اتخـاذ موقف معـين من الاتجاهات الاكـاديمية التي تجسـد اختيارا علميا يتضمن توجهات محددة للاطار النظري للاتصال.

ـ هاتان النقطتان تتضح اهميتهما في مقررات المناهج في هذا المجال وليس في المجالات المقابلة او الموازية.

والواقع ان الكلام عن المساهمـة العربية والبحث فيها وجودها او عدم وجودها، تحدده جملة من المؤشرات اهمها:

١ـ كثافة الابـداع الاجنبي، كما وكيفا، جعلت الاعلام يمر بصفة طبيعية بما مرت به العلوم الاخرى من مراحل، حتى استكملت شروط قيامها.

٢ـ تـوجهات البـاحثين المتفـرعة الاهتمامات نحو التأكيد على محورية الاتصال.

ويتضح هذا الشيء في ما اعطاه لنا الفكر الانساني عامة في مجال التنظير للاتصال، يتجسد في ذلك الكم الهائل من البحوث التي تتبعت تطور الاتصال تتبعا دقيقا. وكأي علم اخر نلاحظ ان المساهمة الغربية وخصـوصا عـلى صعيد الولايات المتحدة قد اخضعت مجالات الاتصال للتمحيص والتحليل ضمن المراحل الطبيعية التي مرت منها معظم العلوم وهذه المراحل هي:

١ـ **المستـوى الفلسفي:** الـذي تتحـدد في اطاره جملـة من المفاهيم المعرفية، وطرحت بعض الافتراضات كما عددت ادوات وطرق البحث.

٢ـ **المستوى التجريبي:** وكان هم هـذه البحوث والاجتهـادات تحديـد اساليب وطرق معينة للتاكد من صحة الافتراضات التي سبق طرحها.

٣ـ **المستوى التطبيقي:** حيث يتم خلاله ايجاد وصياغة النظرية وتحديد اطارها العام.

وبالنسبة لمجال الاعلام والاتصال فالمستوى الاول، تبلور في ازدهار البحث التاريخي الذي يستهدف الاشخاص والمؤسسات وطرق عملهـا. والحريـة المخولة لهم...

وعلى المستوى التجريبي الكمي فقد نشط هذا النوع كميا، معتمدا عـلى البعد الموضوعي في الممارسة ويمكن اعتبـار الفترة الـواقعة بـين ١٩٢٠ و١٩٣٠ هي فترة طغيان مناهج البحث التجريبي بالنسبة للدراسات الاعلامية والتواصلية.

ونلاحظ على المستوى الثالث انه بدأ العمل في تحديـد النظريـات وقياس صحتها وامكانية تعميمها إلا ان ذلك اعترضته بعض الصعاب مثل تنازع بعض العلـوم فيمـا بينهـا واعتبـار الاتصال احد محصلاتها.

ان مسيرة البحث لايجاد مرتكزات عملية ونظرية لمجال الاعلام والاتصال قد اعطت العديد من المحددات العلمية في اطار الممارسة والتنظير.

فقد تم تحديد مواصفات وشكليات التفكـير الفلسفي الـوصفي واعطت ايضا للبحث التواصلي زخما معنويا وادبيا مما جعله ذا اطار شمولي واسع استبعد اية امكانية في تحديد دقيق لمحـلات ومـوضـوعـات الاتصـال وستصبح لاحقا هذه الشمولية احدى المعوقات التي تحول دون ايجاد صيغة نظـرية لـلاتصال. تبلـور اطـار علم انساني قائم بذاته.

وان الشمـوليـة والسعـة اللتـين تتحـدث عنهما تتعكسـان في اهتمام عديد من المفكرين في مختلف العلوم وارتبـاطهم بالـواقع التجـريبي على مستوى بحوث الاعلام والاتصال مثل اهتمام علماء السيـاسة والاقتصـاد وعلماء النفس بعلوم الاتصال.. حيث سيكون لهم فضل كبير في تحديد مفاهيم عـديد الاتجـاهات العلميـة المتعلقـة بالاتصال.

وخلال الحرب العالمية الاولى تمت اثارة الانتباه الى جملة من الحقائق التي افرزتها ظروف الحرب من ذلك:

١ـ افراز تحديدات لمفهوم الدعاية.

٢ـ تطـور اساليب قيـاس الرأي وظهور اسلوب الاستفتاء.

كل هذا التطور العلمي لم يؤد الى تحديد مضبوط للمرتكزات العلمية لعلم الاتصـال.. ولم يوجد كيانا ماديا لنظرية علم مستقل بذاته باستثنـاء التعميم الكمي لعدد من المؤلفات العلمية التي روجت لمصطلحات مدققة تعكس علمية الاتصال.

ولعل الفضل في هذا التعميم، يعود لمفكرين وعلماء الاتصالات في الولايات المتحـدة الامريكيـة الذين سـاهموا مساهمة نوعية في الرفع من مستوى ابحاث الاتصال بالجماهير وتطويرها وبنـاء المرتكـزات الحاليـة لنظريـات الاتصال، ولقد تجلى هذا العمل في ثلاثة عناصر رئيسية هي:

● عملية الاتصال.
● التأثير الشخصي.
● اسس البلاغة الحديثة.

واذا ما حاولنا تجسيد اتجـاهات البحث في مجال الاتصال لوجدنا ذلك يتبلور في:

١ـ **الاهتمام السياسي:** وكان ابرز فعالية فيه تلك التي ظهر بها هـارلا لاسويل من خلال منهجيته في استخدام تحليل المضمون كأسلوب للقياس.

٢ـ **الاهتمـام السيكـولـوجـي الاجتماعي:** الذي ركز اصحابه على عنصرين رئيسين:

١ـ استقصاء الرأي العام.
٢ـ تأثير وسائل الاعلام.

وبالرغم من كثافة مجهود البحث العلمي في ميدان الاتصال كما ونوعا الا انه تم تسجيل بعض المؤاخذات التي كان ابرزها عدم التمكن من صياغة نظرية اعلامية متكاملة.

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعد الدكتور ياسين لاشين أستاذ العلاقات العامـة في كلية الاعلام جامعة القاهرة تقريرا يتناول معهد جالوب لقياس الراي العام في الولايات المتحدة وكيف يؤثر في تناول المعهد لمشكلات الشرق الأوسط في السبعينات من هذا القـرن على وجهـة نظر الشعب الأمريكي حيال الصراع العربي الاسرائيلي.

ويوضح التقرير مدى التحيز في صياغة الاسئلة التي يوجهها معهد جالوب في استطلاعات الرأي العام ضد المصالح وبما يخدم مصالح اللوبي الصهيوني في واشنطن، كما يلاحظ جهل المواطن الامريكي بتفصيلات الموقف العربي تجاه قضايا الارهاب والتطرف الديني.

ويؤدي هذا إلى الانقياد تحت تأثير وسائل الدعاية الأمريكية لاتخاذ موقف مغاير للواقع الفعلي.

ويقول د. ياسين لاشين: إن أغلب مؤيدي اسرائيل في أمريكا ليسوا على درجة عالية من الولاء لرأيهم بينما معظم مؤيدي العرب على درجة عالية من المعرفة بالشرق الأوسط ويخلص هذا التقرير إلى عدة حقائق.

إن معظم استقصاءات الرأي التي أجراها معهـد جالـوب عن الصراع العربي الاسرائيلي متحيز لصالح اسرائيل. كما ان وسائل الاعلام الأمريكية تلعب دورا هاما في توجيه الرأي العـام لصالـح اسرائيل حتى أن زيارة أي مسؤول لواشنطن تصحبها هالة ضخمة من الدعاية في ختام التقرير يدعو الباحث اللوبي العربي والمسؤولين عن الاعلام الدولي العربي إلى زيادة نشاطهم في التعبير عن رأيهم سواء من خلال وسائل الاعلام أو الافراد أو لشرح الموقف العربي وتحسين صورة العرب ولجعل الرأي العـام الامريكي أكثـر المامـا بحقيقة الأوضاع في الشرق الأوسط حتى تكون الاتجاهات والقرارات قائمة على موضوعية لا التحريف.

محمد التهامي
المستشـار الاعلامي السـابق للجامعة العربية

للجامعة العربية مكـاتب اعلاميـة تقارب العشرين في أوروبا وأمريكا وكندا واليـابان والهنـد وافريقيـا وبعضهـا بدرجة بعثة دبلوماسية كمكتبي الهند واسبانيا. والمفروض ان هذه المكـاتب تؤدي مهمة الاعلام العربي على أحدث مـا وصلت إليه القـدرات الاعـلاميـة المعاصرة.

ولكن هـذه المكاتب تحمـل سمـات المؤسسات العربية التقليديـة وتحاول اداء مهمتها في نطاق ايجابيات وسلبيات العرب المألوفة ولا يمكن إلا أن تعكس الـواقـع العـربي العـلم.

وقد حدث في أوائل السبعينات أن فكرت الجامعة العربية في الاستغناء عن مكـاتبها في الخـارج كلها أو بعضهـا واسناد مشروعاتها الاعلامية إلى شركات عالمية متخصصة، ولكن الفكرة ـ بعد أن رصدت ميزانيتها وأودعت فعلا بنوك بيروت ـ صرف النظر عنها قبل وضعها موضـع التجربة.

وتعتبـر بعض الدول العـربيـة ان مكاتب الجامعة خاضعة لها وخـاصة فيما يتعلق بشؤون العاملـين فيها من رعايا هذه الدول من حيث التعيين ومنح المخصصات وتحديد مناطق المكـاتب بصرف النظر عن نظام الأمانة العامة المفـروض فيـه الاستقـلاليـة وعـدم الخضوع لنفوذ اي دولة منفردة.

تلقيت يوما شكوى من سفير إحدى الدول العربية بالقاهرة ضد مدير مكتب الجـامعـة في واشنطن وكـان شـابـا فلسطينيا واسع الثقافة خبيرا بالاعلام قادرا عليه وذلك لانه اعـاد النشره في صحيفة المكتب مقالا لكـاتب امريكي شـهـير نشره في صـحيفـة «واشنطن بوست» مؤيدا للقضيـة العربيـة تمام التأييد ولكن في السطر الاخير من المقال إشـارة إلى واقعـة تختلف بشـأنهـا الروايات وعدها السفير من وجهة نظره مساسا بدولته، وكمدير مسؤول احلت مدير المكتب إلى مجلس تأديب من كبار موظفي الجامعـة العربيـة، واستدعي مدير المكتب وتم التحقيق معـه ولم ير المجلس ادانته بل اشاد بنشره المقال، ولما علم السفير الشـاكي بالنتيجـة لم يعجبه الحكم وحضر إلى مقر الأمـانة العامة واصر على الا يغادر مكتب الأمين العام للجامعة إلا بعد أن يصدر قرار فصل مدير المكتب الذي كـان مكسبا للاعلام العربي وقد صدر القرار!

ومن الحقائق الجديرة بالـذكر مـا لاحظتـه اثنـاء عمـلي كـرئيس لبعثة الجامعة في اسبانيا من أن بعض كرام السفراء العرب كانوا يعانون كثيرا في رد هجـوم بعض السفـراء عـلى مكتب الجـامعـة من منطلق قطـري شخصي وكثيرا ما كانوا ينجحون في رد الهجوم مستهدفين ان يستقيم العمل على أساس مـوضوعي عـربي عام شـامل نـلجح ولكن...!!!

الأمم المتحدة والطريق الشائكة لتسوية حرب الخليج

علقت صحيفة الجارديان على الزيارة التي قام بها الامين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار الى ايران فقالت:

ابلغت ايران الامم المتحدة ان التنديد بالعراق لبدئه الحرب في رايها مطلب ايراني لا يمكن التنازل عنه اذا كانت ستقبل قرار مجلس الامن الدولي الذي دعا الى وقف اطلاق النار. وقالت الصحيفة انه اذا ما استمرت ايران في هذا الموقف فان مهمة بيريز دي كويلار ستفشل.

ولا ترى الصحيفة ان ايران خففت من تشددها او غيرت من موقفها الا في نقطة ضئيلة جدا منذ ان تبنى مجلس الامن الدولي قراره رقم ٥٩٨ في العشرين من تموز (يوليو) الماضي. اذ لم يعد النظام الايراني يصر على استقالة الرئيس العراقي صدام حسين. اما القرار نفسه فهو يقبل ان سبب الحرب قضية خلاف ولذا فهو يقترح تشكيل لجنة محايدة لتقرير اللوم. وقد أعرب العراق عن استعداده لتشكيلها.

وفي شهر آذار (مارس) عام ١٩٨٢ طلب الرئيس العراقي من هيئة الوساطة آنذاك وهي منظمة المؤتمر الاسلامي ان تشكل لجنة للتحقيق. كذلك اعلن فيما بعد انه سيقبل حكمها دون اي تحفظ وانه على استعداد لدفع تعويضات لايران اذا ما قررت اللجنة ذلك.

واشارت الصحيفة بعد ذلك الى التطورات العسكرية على جبهة القتال في عام ١٩٨٠ والى الغارات العراقية والى الرأي العام ان العراق كان يتمتع بقوة عسكرية واقتصادية لا مثيل لها بينما كانت ايران تعاني من اضطراب ما بعد الثورة وكانت ضعيفة من الناحيتين العسكرية والاقتصادية. ثم واصلت الصحيفة عرض التطورات العسكرية على الجبهة بين الدولتين ولاخفاق كل نداءات آية الله الخميني التي وجهها الى الشعب العراقي، ثم استطردت تقول:

اذا كانت تسوية هذه الحرب ستعتمد على تخصيص اللوم وتوجيهه فان هذه التسوية ستحتاج الى وقت طويل جدا. فالعراقيون يشيرون الى الحرب احيانا على انها قادسية صدام ـ استذكارا للانتصار العربي على الامبراطورية الفارسية في معركة القادسية عام ٦٣٨ ميلادية مما يجعل كل صراع منذ ذلك الوقت يبدو وكأنه معاصر تقريبا.

وقالت الصحيفة من منظور تاريخي ان السنوات التي سبقت الحرب شهدت خضوع العراق لعدد من التصرفات المهنية عندما استطاع شاه ايران بدعم من الغرب فرض خط حدود جديد في شط العرب ـ كما ان اجهزة الاعلام الايرانية واصلت حملتها ضد العراق بعد ان تولى آية الله الخميني السلطة. وتطرقت الصحيفة الى الحملة الاعلامية والرسمية التي شنها الايرانيون ضد العراق منذ الثورة في طهران والى بداية الحرب ثم قالت:

ان اي تغيير في شروط قرار مجلس الامن الدولي او البنود الحالية سيحتاج الى موافقة اجماعية من الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس. وهو امر غير محتمل في رايها. ولذا فان على المجلس ان يقرر ما اذا كان سيمضي قدما في تطبيق الخطوة التالية وهي فرض حظر على اي اسلحة الى المنطقة. ولما كان من المستبعد الاتفاق بشكل اجماعي على اصول الحرب فان اي حظر على الاسلحة يجب ان يفرض على الطرفين. وفي هذه الاثناء يجب عدم رفض اي عرض جديد يقدمه وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه للتعاون السوفياتي مع الاسطول الامريكي في الخليج خلال زيارته الحالية لواشنطن ومحادثاته مع نظيره الامريكي جورج شولتز.

الجارديان

تغير موقف سورية من حرب الخليج

قالت صحيفة التايمز في عددها الصادر امس (الاثنين) ان الزيارة المفاجئة التي قام بها نائب الرئيس السوري الى المملكة العربية السعودية اثار التكهن باحتمال كون الزيارة بشيرا لحدوث «كسر» في التحالف بين ايران وسورية.

اذ ان وصول عبد الحليم خدام الى المملكة لم يكن مقررا كما انه تزامن مع انعقاد اجتماع وزراء خارجية مجلس دول التعاون الخليجي الذي اصدر بيانا يطالب فيه بقبول ايران الكامل قرار مجلس الامن الدولي الذي يدعو الى وقف اطلاق النار في حرب الخليج.

واعادت الصحيفة الى الاذهان ان ليبيا تخلت في الاسبوع الماضي عن دعمها ايران ووقفت الى جانب العراق مما يجعل سورية الحليف العربي الوحيد للنظام الايراني.

التايمز

واشنطن بوست بعد زيارة هونيكر لبون:

فرص تحقيق تقدم فعلي بين قطاعي المانيا

نشرت صحيفة واشنطن بوست تحليلا للزيارة الاخيرة التي قام بها الزعيم الالماني الشرقي اريك هونيكر الى المانيا الغربية فقالت:

اتفقت الدولتان الالمانيتان على الخطوط العريضة لجدول بعيد المدى من التعاون الذي سيساعد على خفض الحواجز السياسية والنفسية والفعلية بينهما والتي اقيمت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية عندما قسمت المانيا الى شرقية وغربية.

اذ ان الزيارة التاريخية التي قام بها اريك هونيكر الى بون في الاسبوع الماضي وضعت الاسس الدبلوماسية لما يمكن ان يصبح اكبر تحسن في العلاقات بين قطاعي المانيا منذ ان شرع المستشار الالماني الغربي السابق ولي برانت في سياسته تجاه الشرقية في اوائل السبعينات.

اذ توصل هونيكر مع المستشار الالماني الغربي هيلموت كول الى اتفاق مبدئي على كيفية التعامل مع اكثر القضايا الالمانية حساسية وعاطفية وهي وحدة المانيا.

فقد وقع الزعيمان على بيان مشترك ستضطر معه المانيا الشرقية الى تخفيف القيود والحواجز التي اقامتها بينها وبين المانيا الغربية. كذلك يبدو انهما اتفقا على ان مثل هذا التخفيف يمكن ان يؤدي في نهاية المطاف الى وضع لا يطلق فيه حراس الحدود من المانيا الشرقية النيران على الالمان الذين يحاولون العبور الى الغربية. ولعل هذا هو ما قصده هونيكر عندما اعلن مساء الخميس الماضي «ان الحدود ليست كما يجب ان تكون عليه»، وانها يمكن ان تكون «طبيعية» اذا ما واصلت الدولتان الالمانيتان «التعاون السلمي بينهما» وهو التعاون الذي بداه بزيارته الاخيرة الى بون.

وتعتقد الصحيفة ان هذا التصريح مثير جدا مع انه كان دقيق الالفاظ. الا انه صدر عن الزعيم الالماني الشرقي نفسه الذي اشرف على بناء جدار برلين.

وقد حذر المعلقون والسياسيون في المانيا الغربية بشكل جماعي تقريبا من «الآمال المثالية» بالنسبة للحدود. ولكنهم في الوقت ذاته رحبوا باعلان هونيكر لانهُ دليل مهم على احراز تقدم نحو الغاء ذلك الامر الالماني الشرقي الذي يقضي باطلاق النار فورا على من يحاولون العبور عبر الحدود الى المانيا الغربية.

اذ تقول صحيفة زايتونج في افتتاحية لها يوم السبت الماضي: «لقد ادت الزيارة الى رفع الآمال اكثر مما ينبغي وبشكل يفوق ما يمكن توقعه».

جدول اعمال التاريخ العالمي

اما بالنسبة للوحدة الالمانية التي تسعى اليها بون وترفضها برلين الشرقية فقد اعترف كول ان هذه القضية «ليست الان على جدول اعمال التاريخ العالمي». لكن الاهم من ذلك هو ان كول رحب بضيفه هونيكر بطريقة تليق برؤساء الدول الاجنبية الزائرين. والواقع ان المانيا الغربية لم يسبق لها اطلاقا ان رحبت بزعيم الماني شرقي بمثل هذه الطريقة لان بون تصر رسميا على ان المانيا الشرقية ليست «دولة اجنبية»، وانما هي «دولة منفصلة» وجزء من الامة الالمانية التي سيتم توحيدها ذات يوم.

واشارت الصحيفة الى ان الطرفين وقعا على ثلاث اتفاقيات ثنائية بالاضافة الى البيان الختامي. كما ان هذه الاتفاقات (والبيان) تمهد الطريق امام تحقيق «قفزة» في التعاون في المجالات الدبلوماسية والعلمية والتجارة والرياضة والشؤون الثقافية.

ماذا عن نتائج الزيارة

ولعل هذا يفسر اعلان كول امام البرلمان الالماني الغربي قبل ثلاثة ايام ان نتائج الزيارة كانت «مهمة». كما انه اعرب عن تفاؤله في اتضاح هذه الاهمية «خلال الاشهر القليلة المقبلة». وهو يرى انه تحقق تقدما لتخفيف الآلام و «العواقب المؤلمة» التي نجمت عن تقسيم «الوطن الأم».

كذلك اعرب هونيكر عن تحقيق خطوات ايجابية و «سلسلة من النتائج الايجابية» ايضا من هذه الزيارة. وقال ان برلين الشرقية ستظهر «حسن النية الضروري والواقعية والحكم الصحيح» لضمان استمرار ذلك التقدم.

الا ان الصحيفة تعتقد ان هذا التحسن في العلاقات ينطوي على المجازفة والاخطار بالنسبة للدولتين الالمانيتين. ويرى بعض المراقبين والدبلوماسيين في بون انه يمكن ان يتعثر هذا الاتجاه بسهولة.

اذ ان اي توتر في العلاقات بين الدولتين العظميين، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، يمكن ان يجبر المانيا الغربية والشرقية على التراجع عن خطواتهما الحالية، ويرى المراقبون بشكل عام ان الدولتين الالمانيتين لن تستطيعا التحرك بسهولة نحو التعاون الوثيق الا في اطار من العلاقات الجيدة بين الشرق والغرب.

كذلك ليس هناك ما يضمن استمرار سير برلين الشرقية على خط الالتزامات التي ظهرت من هذه الزيارة. اذ لا تستطيع الزعامة الالمانية الشرقية تخفيف القيود وتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه الا اذا كانت تعتقد ان اقتصادها قوي بما فيه الكفاية والى الدرجة التي يردع معها الكثيرين من ابناء المانيا الشرقية عن التفكير في الهجرة الى الغربية.

هونيكر

وعلى الزعامة الالمانية الشرقية ان تتحرك بحذر كبير لكي لا ترفع الامال الى درجة غير واقعية. اذ يكفي ان نذكر

ان برنامج الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الاصلاحي في الاتحاد السوفياتي ادى الى خروج عدد من المظاهرات في برلين الشرقية خلال الاشهر القليلة الماضية.

وبالنسبة لالمانيا الغربية تعتقد واشنطن بوست ان «غزلها» مع المانيا الشرقية يمكن ان يؤثر على علاقاتها مع حليفاتها في المعسكر الغربي. فعلى سبيل المثال يمكن ان يؤدي ازدياد حجم التجارة بين قطاعي المانيا الى ردود فعل في اوروبا الغربية والولايات المتحدة تتمثل في فرض قيود على تصدير المنتجات التكنولوجية الى المعسكر الشرقي ككل.

وفي رأي الصحيفة ان الاستمرار في التعاون وتحسين العلاقات بين قطاعي المانيا لا يمكن لأي منهما ان تحافظ عليه الا اذا ظهر تحسن فعلي وملموس على الحدود بينهما. ولذا فقد اعربت بعض مصادر الحكومة الالمانية الغربية عن املها على الصعيد الخاص في اصدار هونيكر فعلا امرا لحرس الحدود بعدم اطلاق النار.

واشنطن بوست

سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعتقل فيصل الحسيني

ذكر مراسل صحيفة الجارديان في الضفة الغربية المحتلة ان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة قرروا شن حملة مكثفة من اجل اطلاق سراح فيصل الحسيني احد كبار مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية الذي اعتقلته سلطات الاحتلال قبل ثلاثة ايام واصدرت امرا باعتقاله اداريا لمدة ستة اشهر.

ويرأس الحسيني جمعية الدراسات العربية في القدس. وترى السلطات الاسرائيلية انه يمثل الرئيس الرمزي للمعسكر الوطني مع انه كان حذرا باستمرار على تجنب القيام باي نشاط علني قد يعطي الاسرائيليين ذريعة ضده.

واشارت الصحيفة الى ان عمل الجمعية ثقافي وتعليمي وتربوي كما انها تؤمن التسهيلات اللازمة لاجراء البحوث في الشؤون الفلسطينية.

اما امر الاعتقال الاداري الذي اصدرته سلطات الاحتلال ضده فهو جزء من تعليمات الطوارىء التي تعود الى ايام الانتداب البريطاني على فلسطين. ومعنى ذلك ان السلطات الاسرائيلية تستطيع بموجب هذا الامر اعتقال الحسيني دون محاكمة وحتى دون توجيه اي تهم محددة اليه لغاية ستة اشهر كاملة، وكانت هذه السلطات قد اطلقت سراحه قبل بضعة اسابيع فقط بعد اعتقاله لمدة ثلاثة اشهر بموجب الامر التعسفي نفسه. وجاء اعتقاله الاخير قبل عشرة ايام عندما حقق معه الاسرائيليون بسبب خطط لاحياء ذكرى مذابح صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢ في لبنان اثناء الغزو الاسرائيلي.

الجارديان

العلاقة بين «الضريبة» و «الضرب» على الطريقة الصينية

ذكرت صحيفة الشعب الصينية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الحاكم ان الحاق الضرر الجسمي بمفتشي الضرائب وجامعيها هو احدث اساليب التحايل على الضريبة والتهرب من دفعها في الصين. ففي مقاطعة فوجيان تعرض مائة واربعين من موظفي دائرة الضرائب للضرب المبرح خلال الاشهر الاثني عشر الماضية فقط. اما ولاية لياونغ فقد شهدت وقوع مائة وعشرين هجوما على الموظفين.

كذلك تحدثت عدة ولايات عن تعرض موظفي الضرائب فيها الى هجمات مماثلة. ففي مقاطعة جيانجسو رد عدد من الباعة المتجولين على طلب دائرة الضريبة تسجيل اسمائهم تمهيدا لدفع الضرائب المستحقة بان تجمعوا مع مئات آخرين من الناس وانهالوا على مفتشي الضرائب ضربا.

وفي احدى الحالات الاخيرة التي فتش فيها احد موظفي الضريبة سجلات احد المطاعم تعرض الموظف للضرب بالهراوات والقضبان الحديدية حتى غاب عن الوعي. وعندما حاول مساعده استدعاء شرطة النجدة لمساعدته وقع ضحية لاعتداء بسكين بينما تعرض نائب رئيس دائرة الضريبة في مقاطعة شانكسي الى ضرب شديد. وإثر ذلك اعتقلت السلطات «اصدقاء صاحب المطعم» الذين ساعدوه على مواجهة رجال الضريبة، وحكمت المحكمة عليهم بالسجن سبع سنوات.

وقد بدأت الصحف تدعو الحكومة الى وجوب التشدد في اجراءاتها لمكافحة المتهربين من دفع الضريبة وزجهم في السجون لأن الغرامات لم تعد كافية لردعهم. ويجدر بالذكر ان نسبة الجرائم الاقتصادية في الصين ارتفعت حوالي سبعين بالمائة خلال عام ١٩٨٦ وحده. كما ان جرائم الرشوة والتهرب من الضريبة وسرقة ممتلكات الدولة تضاعفت على اقل تقدير خلال الاشهر الاثني عشر الماضية.

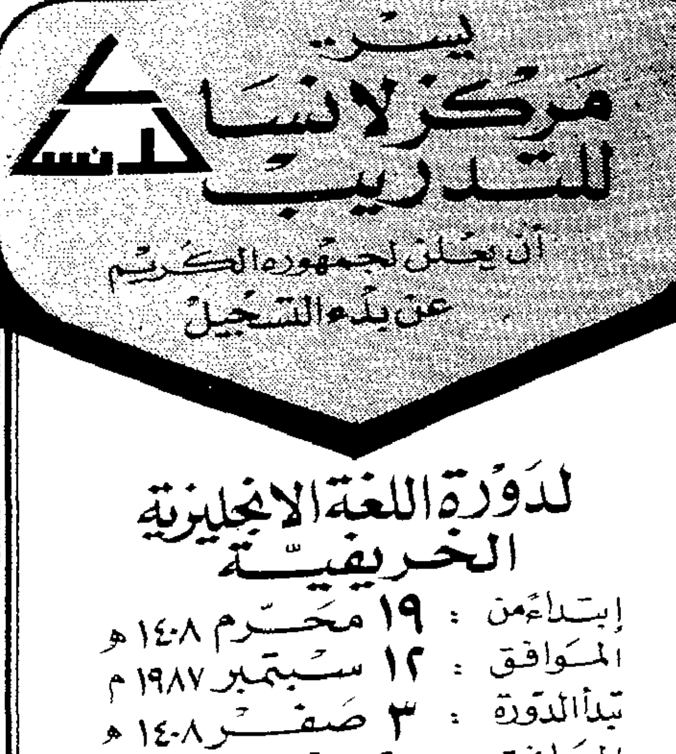
شركات التامين وكسر زجاج السيارات

قالت صحيفة ديلي تلجراف ان الارتفاع الكبير في عدد الحالات التي يكسر فيها زجاج السيارات الامامي او زجاج نوافذها دفع شركات التامين الى اعادة النظر في سياستها السابقة التي تنص على عدم تقاضي رسوم من اصحاب السيارات عن اصلاح الزجاج.

اذ ان النوافذ التي يكسرها اللصوص في السيارات اصبحت مصدرا مهما لهدر الاموال من وجهة نظر هذه الشركات لاسيما في بعض المناطق المعروفة بالعنف في لندن وجلاسكو ومانشستر وليفربول.

وكانت شركات التأمين قد بدأت منذ حوالي عشرين سنة عرض استبدال اي زجاج يهشم في السيارة مجانا من اجل اجتذاب اصحاب السيارات وتشجيعهم على التأمين معها. ولم يكن احد يتوقع في الستينات ان يصبح الزجاج المهشم في السيارات مصدرا ضخما لهدر اموال شركات التأمين في الثمانينات. اذ تشير ارقام شركات التأمين الى ان استبدال الزجاج المكسور او المهشم في السيارات يكلفها اكثر من خمسين مليون جنيه كل سنة.

ويجدر بالذكر ان مطالبات التعويض من شركات التأمين عن سرقة السيارات تزيد على ١٦٥ مليون جنيه بينما تبلغ قيمة التعويضات عن الحوادث اكثر من ١٥٠٠ مليون جنيه في السنة.






ملحق الشرق الأوسط عن

سويسرا



علاقات تاريخية بين سويسرا والعالم العربي

بقلم معالي ج . ب ديلمروز

المستشار الفيدرالي ورئيس الوزارة السويسرية للاقتصاد العام .

تتمتع سويسرا ، هذا البلد الأوروبي الجميل ، بصلات قوية مع العالم العربي تعود جذورها إلى القرن التاسع عشر عندما بدأ المواطنون السويسريون يتجهون نحو الشرق الأوسط تدفعهم رغبة ملحة في الالمام بالثقافة العربية .

ومالبث أن انضم إلى قوافل الباحثين عن المعرفة بعض التجار ورجال الأعمال مما كان بداية تصالات مافتئت تقوى على مر الأيام بين سويسرا ودول العالم العربي .

وبفضل تلك الصلات وبسبب تقدمها التقنى وصادراتها المتنوعة ، كانت سويسرا فى موقف قوى عندما بدأت الطفرة البترولية تعطى دول الشرق الأوسط شكلا اقتصاديا جديدا بداية عام ١٩٧٣ .

ومنذ ذلك الحين أصبحت المملكة العربية السعودية أكبر سوق للمنتوجات والخدمات السويسرية ولكن هذا لا يعنى أن الصلات الطيبة بين البلدين ترجع إلى هذا التاريخ القريب ، إذ أنها تعود إلى أبعد من ذلك .

وبدأت الصناعات السويسرية تستجيب إلى الطلب السعودى المتنامى خاصة فى مجال الخدمات : الأدوية والساعات ، والمجوهرات ، والمنسوجات وغيرها .

ونجحت المملكة العربية السعودية فى تحقيق حلمها بأن تكون دولة حديثة ومتطورة فى زمن قياسى قل أن نجد له مثيلا فى التاريخ الحديث ، فيما كان للمستثمرين السويسريين والشركات الهندسية وقطاع الخدمات شرف المشاركة فى هذه الانجازات التاريخية وذلك عن طريق مساهماتهم فى مختلف القطاعات بالمملكة مثل الطاقة الكهربائية ، والأجهزة والمعدات ، وبناء الصوامع والجسور ، وادارة الفنادق وغيرها .

ووصلت الصادرات السويسرية للمملكة إلى أعلى مستوى لها عام ١٩٨٣ ، لكنها بدأت فى الانخفاض بعد ذلك نسبة لاكتمال مشروعات البنية الأساسية فى المملكة .

معالي ج . ب . ديلمروز
المستشار الفيدرالي
ورئيس الوزارة السويسرية

وبرغم هذا تظل سويسرا أحد الشركاء الاقتصاديين المهمين للمملكة ، وقد أكدت هذه الحقيقة اللجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين التى عقدت دورتها السادسة فى سويسرا مؤخرا حيث نجحت عبر قراراتها وتوصياتها فى توجيه العلاقات الاقتصادية فى البلدين بما يتواءم مع المستجدات الآتية والاحتياجات المستقبلية .

العلاقات بين المملكة وسويسرا تمتد جذورها إلى الخمسينات

جدة ـ ادارة الملاحق ـ من محمد ابراهيم :

تمتد جذور العلاقات بين البلدين إلى أوائل الخمسينات من هذا القرن وقد ساعد على تعمقها الطبيعة الحيادية لسويسرا التي لا تنتمي إلى أي حلف أو منظمة رغم أنها كانت المقر الرسمي لعصبة الأمم قبل استبدالها بهيئة الأمم المتحدة الحالية عام ١٩٤٥م ورغم أنها الآن تمثل المقر الرسمي لبعض المنظمات التابعة للأمم المتحدة .

ومن المميزات الأخرى لسويسرا احتفاظها بعلاقات دبلوماسية مع كل دول العالم ذات السيادة دون استثناء .

ومن الأمور التي ساعدت أيضا على تمتين العلاقات بين سويسرا والمملكة هو الموقع المميز لسويسرا في وسط أوروبا وأهميتها السياحية وكونها ذات اقتصاد مفتوح ولها نشاط مصرفي متميز .

ومنذ بداية النصف الثاني من هذا القرن شاركت العديد من الشركات السويسرية في التطور العمراني والحضاري في المملكة وعلى الأخص في مجال بناء محطات توليد الطاقة الكهربائية (براون بوفاري في محطة كهرباء الرياض عام ١٩٥٧م) وكذلك بعض المعدات الكهروميكانيكية والمعدات الصناعية الأخرى .

وقدرة المملكة المتميزة في استيعاب التكنولوجيا الحديثة وسرعة تطورها ساعدت بدورها في توثيق العلاقات بين البلدين مما أدى إلى قيام ما يقارب من ٧٠ شركة تجارية وصناعية مسجلة في المملكة برأس مال سويسري/ سعودي مشترك تغطي معظم القطاعات الحيوية الشيء الذي أدى إلى النمو المضطرد في العلاقات الاقتصادية خاصة في مجال التجارة والقطاعات المصرفية وصناعة الدواء وغيرها .

وتمثل أسواق المملكة المرتبة الأولى بالنسبة لصادرات سويسرا إلى العالم العربي وقد بلغت الصادرات السويسرية للمملكة عام ١٩٨٣م حوالي ١٧١٨ مليون فرنك سويسري غير أنها انخفضت في عام ١٩٨٤م إلى ١٥٧٢ مليون فرنك ثم ١٤١١ مليون عام ١٩٨٥م إلى ٩٨٢ مليون عام ١٩٨٦م .

وقد بلغت الصادرات السويسرية للعالم العربي عام ١٩٨٥م حوالي ٣٧٨٣ مليون فرنك كان نصيب المملكة منها حوالي ٣٧٪ أي أنها لاتزال تشكل السوق العربي الأول بالنسبة للصادرات السويسرية .

أما بالنسبة إلى الواردات إلى الأسواق السويسرية فتمثل المملكة المرتبة الثالثة بين الدول العربية وذلك بعد ليبيا والجزائر ، والتبادل التجاري بين المملكة وسويسرا يأتي في المرتبة العاشرة تقريبا من حيث التواجد في الأسواق السعودية خلال الأعوام السابقة أي منذ عام ١٩٨١م وحتى الآن مما يدل على أهمية السوق السعودي بالنسبة للصادرات السويسرية .

وحاليا فان الميزان التجاري بين البلدين يميل إلى سويسرا .

ومن أهم السلع التي صدرتها سويسرا للسعودية خلال الأعوام السابقة هي الأدوية والساعات والذهب والمجوهرات ، أما أهم السلع التي استوردتها فهي المنتجات البتروكيماوية .

المشروعات المشتركة :

بلغ عدد المشروعات المتعاقد عليها بين المملكة وسويسرا ٩٢ مشروعا منها ٣٨ مشروعا صناعيا مشتركا بلغ رأس مالها أكثر من بليون و٤٠٠ مليون ريال سعودي ، أما الباقي وهو ٥٤ فهي مشروعات مختلفة .

بدأت المشروعات الصناعية بين البلدين بداية متواضعة حيث لم تزد عن أربعة مشاريع عام ١٩٧٥م برأس مال بلغ ٢٢٧ مليون ريال ولكن بعد أربعة أعوام فقط ارتفعت هذه المشروعات إلى ١٦ ثم وصلت إلى ٢٢ مشروعا عام ١٩٨٠م وتطورت بعد ذلك إلى أن وصلت الآن إلى ٣٨ مشروعا بلغت مساهمة الجانب السعودي فيها ٨٢٦ مليون ريال أي بنسبة ٥٩٪ أما الجانب السويسري فبلغت مساهمته ٥٣٧ مليون ريال أي بنسبة ٣٨,٤٪ والنسبة الباقية وهي ٢.٦٪ فهي مساهمات من جنسيات أخرى .

وتشمل نشاطات هذه المشروعات مجالات عديدة منها حديد التسليح وتجهيز الخرسانة وخلطها ومنتجات البلاستيك ومساحيق التنظيف والمواد الكيماوية والألمونيوم والمواد الغذائية والمياه الصحية والأسمدة وعدادات الكهرباء وخزانات المياه والمباني الخشبية المتنقلة والألياف البصرية .

أما في المجال غير الصناعي فان التعاون القائم بين الأفراد والشركات من الدولتين فقد بدأ أيضا عام ١٩٧٥م بستة مشاريع بلغ رأسمالها أكثر من ٢٦ مليون ريال ثم تطورت إلى أن وصلت الى رقمها الحالي وهو ٥٤ مشروعاً برأسمال يزيد على ١٥٠ مليون ريال كانت مساهمة الجانب السعودي فيها حوالي ٤٦٪ والجانب السويسري ٤٧٪ أما النسبة الباقية وهي ٧٪ فهي لجنسيات أخرى .

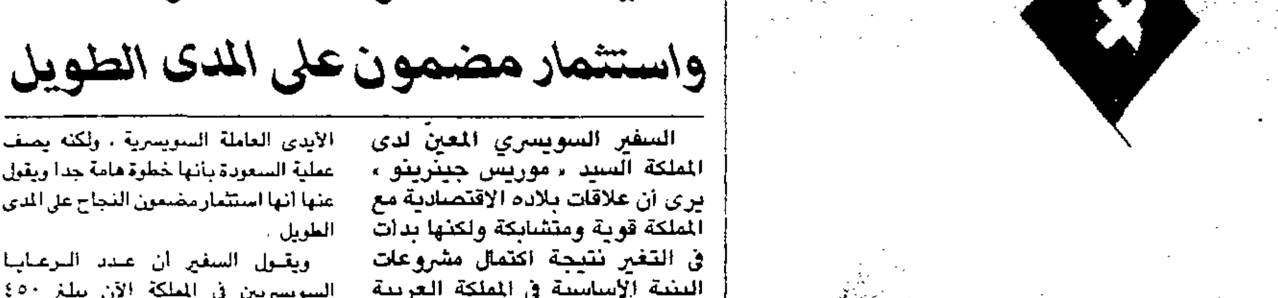
وتنوع نشاط هذه المشروعات فشمل أعمال الصيانة والتشغيل ولحام الأنابيب ووحدات الحفر البترولية وصيانة المحطات الكهربائية ومقاولات الانشاءات المدنية وتخطيط وتصميم المشروعات الهندسية وخدمات النقل البحري والبري وتقديم الخدمات الفنية لأعمال التشغيل البترولية والمقاولات الميكانيكة ومشاريع السدود والجسور وشبكات المياه والطرق وبرامج الكمبيوتر وغيرها إلى جانب مشروعات النظافة وتركيب محطات تحلية المياه والقوى الحرارية واصلاح أحواض السفن وشبكات مياه المجاري وتشغيل وصيانة الفنادق .

وتجدر الاشارة إلى أن سويسرا قد انضمت إلى قائمة الدول المستوردة للقمح السعودي وحسب ما أعلنته وكالة المعلومات الزراعية في لوزان فان سويسرا قد استوردت ١٥٠٠ طن من القمح السعودي خلال الأشهر الأولى من العام الحالي وأن هناك امكانية لشراء المزيد من القمح السعودي خلال بقية هذا العام .

السفير السويسرى

العلاقات بين المملكة وسويسرا على أوثق مايكون

عملية السعودة خطوة هامة واستثمار مضمون على المدى الطويل



السفير السويسري المعين لدى المملكة السيد « موريس جينرينو » يرى أن علاقات بلاده الاقتصادية مع المملكة قوية ومتشابكة ولكنها بدأت فى التغير نتيجة اكتمال مشروعات البنية الأساسية فى المملكة العربية السعودية . ويقول انه يجب على الشركات السويسرية التى ساهمت فى تنفيذ تلك المشروعات ان تبحث لنفسها عن مجالات جديدة للعمل .

ويقول السفير ان المملكة كانت وماتزال تمثل السوق العالمى الثالث بالنسبة للصادرات السويسرية بعد الولايات المتحدة واليابان ، ويضيف أن صادرات بلاده للسعودية عام ١٩٨٦ بلغت حوالى البليون فرنك سويسرى أى مايعادل ٢.٤ بليون ريال سعودى .

ولاحظ السفير أنه طبقا للاحصاءات الرسمية فان الصادرات السويسرية للملكة خلال النصف الأول من العام الحالى سجلت زيادة قدرها تسعة فى المائة (٩٪) مقابل نفس الفترة من العام الماضى .

وفى هذا الصدد فانه يقول ان صادرات بلاده للسعودية قد سجلت زيادة ملحوظة فى وقت تناقص فيه حجم صادرات الدول الأخرى .

ويقول السيد « جينرينو » ان الصادرات السويسرية تمتاز بالجودة العالية والاتقان .

ووفقا للاحصائيات التى أصدرتها وزارة المالية والاقتصاد الوطنى فان الصادرات السويسرية للملكة تشمل الادوية والحلى الذهبية والمجوهرات إلى جانب الساعات والمعدات والمواد الغذائية .

ويقول السفير ايضا ان اكتمال مشروعات البنية الأساسية قد قلصت الطلب على الأيدى العاملة السويسرية ، ولكنه يصف عملية السعودة بأنها خطوة هامة جدا ويقول عنها انها استثمار مضمون النجاح على المدى الطويل .

ويقول السفير أن عدد الرعايا السويسريين فى المملكة الآن يبلغ ٤٥٠ شخصا بعد ان كان هنا ١١٠٠ شخص معظمهم من الفنيين والمهنيين والعمال المهرة .

ويرى السيد « جينرينو » الذى شارك فى اعمال اللجنة السعودية ـ السويسرية المشتركة التى اجتمعت مؤخرا فى « برن » العاصمة ان اهتمامات الشعب السويسرى بمشكلات الشرق الأوسط بدأت فى الازدياد خاصة فى أعقاب أحداث مكة المؤلمة وبعد اختطاف طائرة (اير آفريك) التى انتهت فى سويسرا .

ولاحظ السيد « جينرينو » أن أعداد السياح السعوديين لبلاده قد انخفض رغم التسهيلات الكثيرة التى تقدم لهم ومن بينها حصولهم على تأشيرة الدخول فى أقل من ٢٤ ساعة .

والسيد « جينرينو » هو أيضا سفير غير مقيم لبلاده لدى الجمهورية العربية اليمنية وسلطنة عمان .

ويقول ان حكومة بلاده قد قررت أيضا أن تستغل منصب سفيرها فى الرياض ليمثلها فى كل من دولة البحرين ودولة قطر ودولة الامارات العربية المتحدة ويضيف أن ديناميكية مجلس التعاون الخليجى هى السبب فى هذه الخطوة .

ويقول السفير ان بلاده قد ظلت دوما تحتفظ بعلاقات قريبة مع المملكة فى كافة المجالات وأن التعاون الثنائى بينهما على أوثق مايكون .

● سويسرا الاقتصادية:

من أمة زراعية إلى مجتمع ما بعد الصناعة

تستورد كل المواد الخام وتصدر الجزء الأكبر من الانتاج

مرت سويسرا خلال الـ ١٥٠ عاما الماضية بتغيرات جارفة عديدة . إذ لمئات من السنين وحتى القرن الـ ١٩ ، كانت الحياة الاقتصادية السويسرية محددة بالزراعة (تربية الماشية في الألب ، والزراعة في الهضبة الوسطى) والصناعات اليدوية المختلفة في المدن . ثم نمت من ١٨٥٠ إلى ١٨٨٠ صناعة نسيج متقدمة من صناعة نسيج قديمة كانت تستخدم الطاقة المائية على طول أنهار شرق سويسرا . وكانت هي أول قطاع صناعي للبلاد .

شجعت احتياجات هذه الصناعة الت نمت بسرعة واتجهت نحو التصدير على نمو وازدهار صناعات إخرى . وأقيمت المشروعات الكيميائية الأولى مثل مشروعات الأصباغ لمصانع النسيج التى لم تلبث أن تحولت إلى شركات كبيرة ذات أنشطة عالمية واسعة خاصة في مجالات الكيماويات والكيماويات الزراعية ومستحضرات التجميل والأدوية . وادت حاجة صناعة النسيج لمزيد من الآلات الفعالة إلى تأسيس الصناعة السويسرية للآلات والتى نالت عبر السنين سمعة طيبة في مجالات المحركات ، والمولدات الكهربائية . والمعدات ، والآلات ، وموتورات السفن .

وكان الحافز السياسى الذى ساعد على الانتقال من التركيب الاقتصادى القائم على أسس زراعية وحرفية إلى تصنيع متقدم هو حرب أهلية ثورية وهى حرب الزوندربوند عام ١٨٤٧ . ونتيجة لهذه الحرب حل محل ذلك الاتحاد الكونفدرالى المفكك القديم دولة اتحادية فدرالية مركزية أقوى تقوم على حرية الفرد وحرية التجارة .

وكان من المتطلبات الضرورية للانتقال إلى المجتمع الصناعى وجود الطاقة الكافية ، والعمالة الصناعية ، ورأس المال ، ووسائل النقل الفعالة .

● الطاقة :

أدت الحاجة ببلد ليس لديه عمليا مواد خام وخاصة الوقود إلى التحول لاستغلال الطاقة المائية المتاحة . ويعتبر العديد من السدود الكبيرة في وديان الألب السويسرية من بين أجرأ مشروعات الهندسة المدنية في العالم . ويوجد حاليا بسويسرا حوالى ٤٤١ محطة طاقة هايدروكهربائية (بجانب العديد من المحطات المحلية الصغيرة) بسعة إجمالية تصل إلى ١١٥٠٠ ميجاوات . ومنذ عام ١٩٧٠ بدىء في تشغيل خمس محطات طاقة نووية بسعة إجمالية تصل إلى ٢٩٢٠ ميجاوات وإنتاج سنوى موحد يصل إلى ٢١٢٨١ مليون كيلووات / ساعة . ولكن منذ ذلك الوقت فإن مسألة إقامة محطات طاقة نووية أخرى أصبحت قضية سياسية مثيرة للجدل .

● العمالة الصناعية :

وفيت احتياجات العمل للمصانع الجديدة في المرحلة المبكرة من التصنيع عن طريق هجرة العمال الزراعيين للمدن . ولم يكن هناك عند نهاية القرن الماضى من حل لنقص العمالة إلا عن طريق تدفق العمال الأجانب . ثم انخفض عدد العمال الأجانب بشدة خلال فترة الكساد الاقتصادى ، وفيما بعد خلال سنوات الحرب من ١٩٣٩ إلى ١٩٤٥ ، ثم ارتفع عدد العمال ثانية خلال فترة الانتعاش التى تلت الحرب ، وسجل الارتفاع رقما قياسيا يصل إلى ١٠٦٥٠٠٠ (بنسبة تصل إلى ١٦,٨٪ من السكان بدون إدراج للعمالة الموسمية الأجنبية والموظفين المدنيين من جنسيات أخرى) . ومنذئذ أدت سياسة الحكومة الهادفة إلى الهجرة كما إدى الركود الاقتصادى إلى خفض آخر لهذه النسبة .

وعند نهاية عام ١٩٨٥ كان هناك حوالى ٩٦٠٠٠٠ أجنبى يعيشون في سويسرا (بما يعادل ١٤,٦٪ من السكان) ، يعمل من بينهم ٥٤٢٠٠٠ . فإذا ما أضفنا الـ ١٠٣٠٠٠ من العمال الموسميين (الذين يعملون تسعة أشهر في السنة في قطاعات البناء ، والفنادق ، والمطاعم) إلى العمال الـ ١١١٠٠٠ الذين يعبرون الحدود ويعيشون في بلاد مجاورة ، عندئذ يصل إجمالى عدد الأجانب العاملين في سويسرا إلى ٧٥٦٠٠٠ عامل .

ويصل مجمل العمالة في سويسرا إلى ٣,١٧ مليون (من السويسريين والأجانب) ، يعمل العدد الاكبر منهم (بنسبة ٥٥,٤٪) في قطاع الخدمات المدنية بالاضافة إلى ٢١٧٠٠٠ أو ٧٪ فقط لا يزالون يعملون في الزراعة . ويصل عدد العاملين بالصناعة اليوم إلى ٣٨٪ ولأسباب مختلفة ترجع إلى زيادة الميكنة وتحويل الإنتاج إلى بلاد أرخص والإصلاحات الهيكلية فإن عدد العمال الصناعيين سوف يستمر في الانخفاض .

● رأس المال :

لم يكن من الممكن أبدا لعملية التصنيع أن تقوم بدون تجميع واستثمار رأس المال المتاح . وعلى هذا نمت في أواخر القرن الماضى بنوك تجارية جديدة قائمة على رأس المال المشترك إلى جانب البنوك الخاصة التقليدية . ومع مرور الوقت تطورت هذه البنوك إلى مؤسسات مالية كبيرة ذات ارتباطات عالمية . وغالبا ما تعتبر هذه المؤسسات في الخارج جوهر سويسرا . ولظروف عديدة منها قوة الفرنك السويسرى والمناخ السياسى والاقتصادى المستقر نسبيا لهذا البلد والتطبيق الصارم لسرية البنوك كل ذلك أدى إلى إيداع قدر لا يستهان به من رأس المال الأجنبى في بنوك سويسرا . على أن ذلك قد أثار النقد أيضا .

وتمتلك شركات التأمين مبالغ كبيرة من رأس المال . وهذا الفرع متقدم بوجه خاص في سويسرا . فكان في سويسرا عام ١٩٨٤ عدد يصل إلى ٥٨١ مؤسسة مالية وبنكية ذات بيان ميزانية موحد يصل إلى ٧٢٢,٨ مليار فرنك (ويصل مجموع ما في البنوك الخمسة الكبرى منها إلى ٣٦٨,٣ مليار فرنك) . في نفس العام وصل عدد شركات التأمين المسجلة إلى ١٠٨ شركة يصل مجموع دخل أقساطها التأمينية من نشاطها المحلى إلى ١٣,٧٨٨ مليار فرنك .

● انظمة النقل :

كانت سويسرا نقطة عبور كلاسيكية منذ ازدهار تجارة المسافات الطويلة في أوربا خلال القرون الوسطى حيث شكلت ممرات جبال الألب فيها حلقة ربط هامة بين شمال وجنوب القارة . ومع ذلك ظلت شبكة المواصلات داخل سويسرا متواضعة حتى القرن التاسع عشر . بيد أن التقدم الصناعى السريع استلزم أشكالا أخرى للنقل أكثر فاعلية مما أدى إلى ازدهار حقيقى لخطوط السكك الحديدية في القرن التاسع عشر .

وبفضل هذا الازدهار تمتلك سويسرا اليوم شبكة سكك حديدية فعالة مكهربة بالكامل لمسافات تمتد ٥٠٤١ كيلو متراً تدير هيئة السكك الحديدية الفدرالية السويسرية منها ٢٩٩٩ كم . صحيح أن مؤسسات النقل الحديدية الباقية تقول بأنها صاحبة خطوط حديدية خاصة ولكنها أساسا في أيدى الدولة وبالذات في أيدى المقاطعات . وقامت سكك الحديد السويسرية بالعديد من الإنشاءات المثيرة للإعجاب والتى كان يجب تنفيذها نظرا للظروف الطوبوغرافية في سويسرا . ويُعد نفق سكة حديد جوتهارد والممتد لمسافة ١٥ كم (افتتح عام ١٨٨٢) أشهر نفق خطوط حديدية في العالم . كما أن هناك عدد آخر من الأنفاق الكبيرة في الألب مثل نفق سيمبلون (١٩٢٢ : ١٩,٨ كم) ، ونفق فوركا (١٩٨٢ : ١٥,٤ كم) ، ونفق لوتشبرج (١٩١٣ : ١٤,٦ كم) . كما أنه توجد أيضا السكك الحديدية المعلقة والعربات والكراسى الهوائية التى تخدم السياحة بالدرجة الأولى .

بدأ في سنوات ما بعد الحرب مشروع لإقامة شبكة قومية لطرق العربات لخدمة النقل البرى وفي نهاية عام ١٩٨٥ تم ١٣٨٤ كم من الهدف المخطط له البالغ ١٩١٥ كم . وسوف يتم سد كل الثغرات المتبقية في شبكة طرق العربات في سنة ١٩٩٢ . وكان أكثر الأجزاء الهندسية تكلفة في هذه الشبكة هو نفق جوتهارد للعربات (تم افتتاحه في سنة ١٩٨٠ : ١٧ كم) . وعدد العربات في سويسرا كبير بلغت في إحصاء ١٩٨٥ ٣,٢٢٢ مليون عربة مسجلة (منها ٢,٦١٧ مليون سيارة) .

واهتمت سويسرا بالنقل الجوى وذلك منذ بداية الطيران التجارى حوالى عام ١٩٢٥ . واليوم ترتبط سويسرا ببقية العالم بواسطة ثلاث مطارات دولية هى : زيوريخ ـ كلوتن ، وجنيف ـ كوينترين ، وبازل ـ مولهاوزن ، وتمتد شبكة الخطوط الجوية السويسرية لتخدم مسافة قدرها ٣٤٣٦٦١ كم .

وعلى الرغم من أن سويسرا دولة ليست لها سواحل بحرية فإن لها أسطولا تجاريا في أعالى البحار . ويتكون هذا الأسطول من ٣٤ سفينة حمولتها ٣٤٥٥٣٤ طنا . ويعتبر الشحن البحرى في نهر الراين والذى يربط بازل ببحر الشمال على قدر كبير من الأهمية وذلك لنقل البضاعة صبا وسائلة . وهناك ٤١٧ صندلا تبحر في نهر الراين تحت العلم السويسرى . أما الـ ١٥٧ سفينة الموجودة في البحيرات السويسرية فهى بالدرجة الأولى للسياحة والرحلات .

وليس من شك في أن الاتصالات السلكية واللاسلكية والبريدية التى يمكن الاعتماد عليها هى متطلبات أساسية للاقتصاد الفعال . وبجانب الطرق العادية لنقل الخطابات والطرود والكروت فإن هيئة البريد السويسرية تستخدم أيضا الأتوبيسات في نقل البريد بجداول زمنية منتظمة .

والخطوط البالغ عددها ٦٢٨ والتى تخدم شبكة طولها ٧٩٩٠ كم تقع في وديان الألب وهى حيوية بشكل خاص بالنسبة للسكان . ويصل نظام التليفونات السويسرى بخطوطه الـ ٣,١٨٤ مليون كل البيوت من الناحية العملية .

وإنه من خواص الاقتصاد السويسرى أنه يعتمد اعتماداً غير عادى على البلاد الأخرى . حيث تستورد سويسرا تقريبا كل المواد الخام وتصدر العديد من المصانع الجزء الأكبر من إنتاجها . ومن البداية تؤكد الصناعة السويسرية على جودة الإنتاج وتشطيبه وعلى التخصص ذلك أنها لا تستطيع أن تنافس في مجال الإنتاج الكبير الدول التى تمتلك وفرة في المواد الخام . ولهذا تبدو منتجات سويسرا الصناعية غالية ولكن



علامة الأصل (صنع في سويسرا) مقبولة كضمان للجودة العالية .

وبالرغم من هذا فإن ميزان التجارة الخارجية لسويسرا سلبى بشكل تقليدى بمعنى أن الدولة تستورد أكثر مما تصدر . ولكن هناك فائض دخل السياحة ، والفائدة على الاستثمارات السويسرية في الخارج .

يمر الاقتصاد السويسرى في الوقت الراهن بمرحلة انتقالية . يصعب عليه المنافسة في ظل قوانين المنافسة الحرة . فالزراعة تسندها الدولة بالدعم المادى ، وتوجيه الإنتاج ووضع قيود على الاستيراد وذلك لضمان أن يكون لها على الأقل استقلال جزئى عن الإنتاج الأجنبى . ويجب عليها أن تحافظ على مستواها الحالى . وسيتجه الإنتاج الصناعى من الناحية الأخرى إلى الانخفاض كما أنه بفضل الترشيد الجديد (زيادة الميكنة واستخدام الكمبيوتر) سيقل حجم العمالة . وسوف يترك هذا التطور أثره على سوقها . ويبدو أن سويسرا قد أصبحت على الطريق لدخول مجتمع ما بعد الصناعة .

● الاتحاد الكونفدرالى السويسرى

دولة فيها التعدد وفيها الوحدة

إن سويسرا (وتسمى رسمياً : الاتحاد الكونفدرالى السويسرى) دولة اتحادية في وسط أوربا . جيرانها المباشرون هم : جمهورية ألمانيا الاتحادية ، وفرنسا ، وإيطاليا ، والنمسا ، وإمارة ليشتنشتاين ، وعاصمة الاتحاد هى برن (١٣٩٠٠٠ نسمة) . وتوجد من المدن الكبيرة الأخرى : زيوريخ (٣٥١٠٠٠) ، وبازل (١٧٤٠٠٠) ، وجينيف (١٥٩٠٠٠) ، ولوزان (١٢٥٠٠٠) .

ويبلغ إجمالى مساحة سويسرا ٤١٢٩٣ كم مربع وعدد سكانها ٦٥٠٠٠٠٠ نسمة وعلى ذلك يمكن اعتبارها دولة صغيرة سواء على النطاق العالمى أو الاوربى ، فهى تعد الدولة الـ ١١٠ تقريباً من الـ ١٥٠ دولة ذات السيادة في العالم . ويمكن مقارنة سويسرا في اوربا بالدنمرك ، وهولندا ، وبلجيكا .

ولكن بفضل اقتصادها السليم ، وتجارتها النشطة ، وعلاقاتها المالية بكل أنحاء العالم ، فإن الأهمية الاقتصادية لهذا البلد الصغير ـ القليل في مواده الخام الأولية ، والذى ليس له منافذ مباشرة على البحر ـ لهى أكبر مما يوحى به حجمها . ويتضح هذا في الإنتاج القومى العام الذى يبلغ ١٤٨٦١ دولاراً أمريكاً للفرد (١٩٨٥) ، متفوقاً على كل من الولايات المتحدة ، وجمهورية ألمانيا الاتحادية ، والسويد ، وفرنسا .

ويزيد عدد العاملين في سويسرا عن ثلاثة ملايين . وأهم قطاعات الصناعة هى الصناعات المعدنية والآلات والأجهزة ، وصناعة الساعات ، والكيماويات ، والأدوية ، والاطعمة ، والمشروبات ، والطباق ، وصناعة النسيج .



وتمثل البنوك وشركات التأمين والسياحة في قطاع الخدمات تمثيلاً قوياً بوجه خاص .

ونمت سويسرا من ناحية الهيكل السياسى على مر التاريخ كدولة اتحادية تتمتع فيها مقاطعاتها وأنصاف مقاطعاتها الـ ٢٦ بدرجة كبيرة من الاستقلال الذاتى كما تتمتع أيضاً وحداتها المحلية الـ ٣٠٢٠ بحكم ذاتى إلى حد كبير ، وباختصاصات إدارية واسعة .

ولسويسرا طبقاً لدستور الاتحاد أربع لغات قومية رسمية : الألمانية (ويتكلمها حوالى ٦٥ ٪ من السكان) ، والفرنسية (١٨ ٪) ، والايطالية (١٠ ٪) ، والرومانشية (١ ٪) . واللغات الثلاث الأولى المذكورة لغات رسمية للإدارة الاتحادية .

وتعتبر مقاطعات برن ، وفريبور ، وفاليه ثنائية اللغة (الألمانية والفرنسية) ، أما مقاطعة جراوبوندن فإنها تعتبر ثلاثية اللغة (الألمانية ، والرومانشية ، والإيطالية) .

ويتساوى عدد المنتمين للمذهبين المسيحيين الرئيسيين حيث يبلغ عدد الكاثوليك ٤٨ ٪ ، والبروتستانت ٤٤ ٪ أما الـ ٣ ٪ الباقون فإنهم يتبعون مذاهب مسيحية أخرى أو أديان أخرى (وخاصة اليهوديهوالاسلام) ، أو ممن لا اعتقاد لهم .

انخفاض المبيعات لايؤثر على دخل الشركات السويسرية

جدة ـ ادارة الملاحق ـ من محمد ابراهيم :

واجهت حوالى ٢٧ شركة من مجموع أكبر ٥٠ شركة سويسرية العام الماضى انخفاضا في المبيعات بدرجات متفاوتة . وبالنسبة لبعض الشركات فان الانخفاض قد وصل في بعض الأحيان إلى أكثر من ١٠٪ وكانت أكثر الشركات المتضررة هى تلك العاملة في مجال الأنشطة الدولية والتى تتم مبيعاتها عادة بالدولار الأمريكى .

والسبب الرئيسى وراء تقلص المبيعات هو انخفاض قيمة الدولار ، ولولا ذلك لسجلت الشركات السويسرية أرقاما فلكية في المبيعات والأرباح .

ولم تسجل سوى ثلاث شركات فقط نموا بمعدل يفوق الـ ١٠٪ وهذه الشركات هى : « شركة أماج لمبيعات السيارات » و « شركة بليستاس للنشر » و « وكالة أديا للتوظيف » . أما الشركات الأخرى فلم تتجاوز الزيادة في مبيعاتها كسورا عشرية ضئيلة .

هذا فيما يتعلق بالمبيعات التى أثر عليها تدنى قيمة الدولار أما بالنسبة للدخل فالصورة تبدو أفضل نسبيا ، فقد ازداد عدد الشركات التى سجلت ارتفاعا ملحوظا في دخلها عن العام السابق .

ومن جملة الشركات التى سجلت أرباحا ، واجهت تسع فقط نقصا في الدخل . وعلى عكس المبيعات فهناك عدد كبير من الشركات التى حققت زيادات كبيرة في الأرباح .



وسجلت أكبر ارتفاع في الدخل عام ١٩٨٦ « شركة شل السويسرية للبترول » وهذه الشركة قد زادت من أرباحها إلى ثلاثة أضعاف .

وفي نفس السياق سجلت « شركة فون رول سولز للهندسة الميكانيكية » و « مؤسسة البريد العام » نموا وصل إلى ٥٠٪ ، أما أرباح « جورج فيشر » ومجموعة « أديا » و « شركة هولوربانك لصناعة الأسمنت » زادت عن ٤٠٪ .

وبصورة عامة فان "الشركات الصناعية الكبرى في سويسرا تنظر إلى العام ١٩٨٦ بكثير من السعادة بحسبانه عاما جيدا فيما يتعلق بأعمالهم . وعلى الرغم من أن المبيعات والدخول قد انخفضت في بعض الحالات الا

أن الحالة الاقتصادية لكبريات الشركات السويسرية يمكن أن توصف بأنها جيدة ، بل وجيدة جدا ولن تكون لهذه الشركات أية مشكلة في مواجهة عام سلبى النمو .

سويسرا الدولة والسياسة

مبدأ الديمقراطية المباشرة

تتميز الحياة السياسية السويسرية بالعديد من الخصائص التي تبدو غير مألوفة للغريب . وتنبع بعض هذه الملامح من تقاليد غاية في القدم مثل اللاندس جمايندى أو البرلمانات المفتوحة والتي ما زالت تعقد كل ربيع في مقاطعة جلاروس ، وأنصاف مقاطعات ابنتسل ـ أوسررودن ، وابنتسل ـ إينررودن ، واوبفالدن ، ونيد فالدن . وهنا يجتمع كل هؤلاء الذين لهم حق التصويت في الولايات المذكورة في الهواء الطلق لانتخاب حكومة المقاطعة والموظفين الرسميين في مشهد عام برفع الايدى . ويصوتون أيضاً وبنفس الطريقة على قضايا اخرى . وهناك خاصية أخرى للنظام السياسى السويسرى وهو مفهوم حقوق الشعب أو الديمقراطية المباشرة والتي ناضل من أجلها الشعب السويسرى في المائة والأربعين عاماً الأولى من عمر الدولة الفدرالية السويسرية الحديثة لمواجهة اى اتجاه نحو المغالاة في المركزية .

وللشعب السويسرى الحق على المستوى الفدرالى لأن ينظم مبادرات شعبية فيما يختص بالدستور الفدرالى . فيجوز لما لا يقل عن ١٠٠ ألف شخص أن يوقعوا على التماس يطلبون فيه تغييراً ما في الدستور ويؤدى هذا بالضرورة إلى تصويت الأمة بأسرها لقبلو أو رفض المبادرة بالإضافة إلى أن أى تغيير في الدستور تم تمريره في البرلمان يجب أن يوضع بطريقة تلقائية أمام الشعب ويسمى هذا بالاستفتاء الإجبارى . أما الاستفتاء الاختيارى فيطبق على القوانين الفدرالية التي يمررها البرلمان والتي من الممكن معارضتها عن طريق جمع ما لا يقل عن ٥٠ ألف توقيع بغرض الإجبار على إجراء استفتاء على القانون المعنى . وتذهب بعض المقاطعات حتى إلى أبعد من ذلك ويعترفون بحق المبادرات الشعبية ليس فقط تجاه القضايا الدستورية ولكن أيضا بالنسبة للقوانين العادية .

ويعكس كلا مجلسى البرلمان (ويمثلان معا للمجلس الفدرالى) الطبيعة الفدرالية للدولة السويسرية . فيتم توزيع المقاعد في المجلس الوطنى الذى يمثل الشعب طبقا لمستوى تعداد السكان في المقاطعات المختلفة ويحدد عدد أعضائه بمائتى عضو . ويتكون مجلس المقاطعات من عضوين لكل من العشرين مقاطعة الكاملة وعضو واحد لكل من أنصاف المقاطعات الست . ويتمتع كلا المجلسين بنفس المرتبة . ويجب مناقشة كل نصوص القوانين المقترحة والتصديق عليها بمعرفة كل مجلس . وليس لسويسرا برلمان محترف ، ويمكن للأعضاء الجمع بين عضويتهم ووظائفهم الخاصة .

ويوجد المجلس الفدرالى أى الوزارة على قمة الدولة الفدرالية ويتكون من سبعة أعضاء ذوى مرتبة متساوية ، ويصدرون قرارات حكومية مشتركة وتسوى كل خلافاتهم في الرأى على اساس جماعى . ويسمى هذا النظام الحكومى في سويسرا بنظام التساوى في الحقوق . والمجلس الفدرالى ليس حكومة ائتلافية وذلك لأن كل عضو فيه يُنتخب انتخاباً فردياً بواسطة البرلمان لمدة أربع سنوات ولا يمكن فصله من وظيفته بواسطة البرلمان خلال تلك الفترة . ويتولى كل مستشار فدرالى مسئولية وزارة كما يتولى أحد المستشارين الرئاسة الفدرالة لمدة عام واحد يعقبه غيره من زملائه لنفس الفترة . ولا يحصل الرئيس على أى سلطات إضافية ويتصرف فقط كرئيس لاجتماعات المجلس الفدرالى ، وينفذ واجبات تمثيل الدولة .

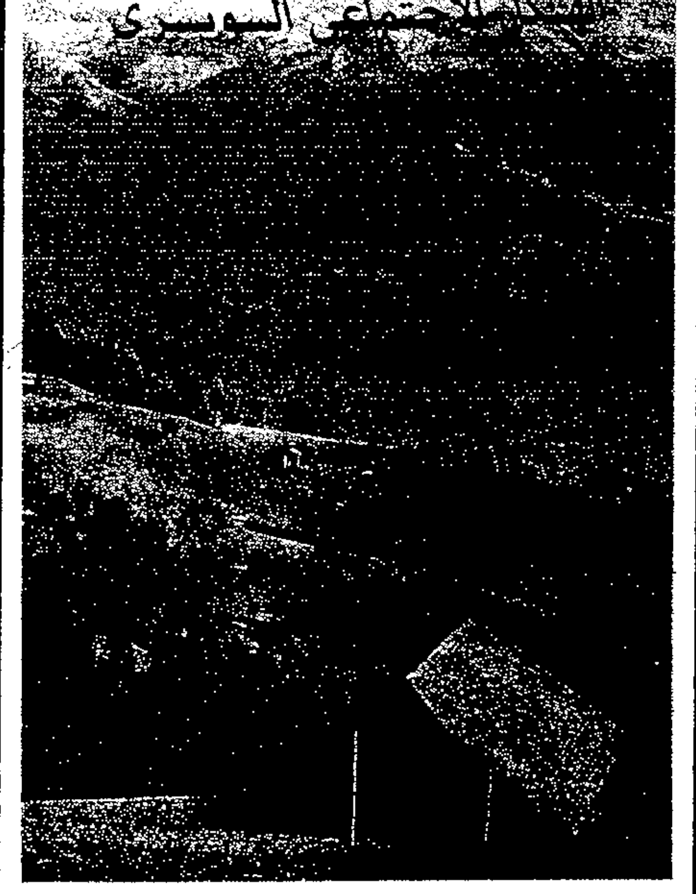
ويتم تشكيل الحكومة منذ عام ١٩٥٩ على نمط محدد : اثنان من الديمقراطيين الاجتماعيين المسيحيين ، وممثل واحد لحزب الشعب السويسرى (ويمثل أساسا الفلاحين والتجار) . وبهذه الطريقة تشارك كل الأحزاب الكبرى الممثلة في البرلمان في السلطة الحكومية . ولا تستطيع الأحزاب الصغيرة اليسارية أو اليمينية منها أو أحزاب الوسط تشكيل أى معارضة متماسكة . ويعطى هذا الاتفاق السياسى الحزبى استقراراً راسخاً للنظام السياسى السويسرى ، ولكن المؤشر الذى يقلق السياسيين هو انخفاض عدد الناخبين من سنة إلى أخرى مما يدل على عدم اهتمام الناس بالسياسة .

ويلعب الجيش دوراً مهماً في الدولة السويسرية والشئون الاجتماعية . وطبقا للمبدأ الدستورى الخاص بالخدمة العسكرية العامة فإن كل الرجال السويسريين والذين تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠ و٥٠ سنة (الضباط ٥٥) عليهم أن يؤدوا الخدمة العسكرية (١٧ أسبوعا لمدرسة المستجدين و ٨ دورات إعداد لثلاثة أسابيع و ٣ دورات إضافية لمدة أسبوعين ودورة حراسة منازل لأسبوعين) . أما بالنسبة لمن يثبت عدم لياقته للخدمة العسكرية فإن عليه أن يدفع ضريبة خاصة كتعويض عن عدم أداء الخدمة . وعلى الذين تتراوح أعمارهم بين ٥٠ و ٦٠ سنة أن يستمروا في الدفاع المدنى المنظم على أساس جماعى . وبالنسبة للشباب غير اللائق للخدمة العسكرية فإنهم يستدعون أيضا للدفاع المدنى . ويمكن ايضا للنساء والشباب والأجانب الذين يعيشون في سويسرا أن يتطوعوا في الدفاع المدنى بالإضافة إلى أن الجيش فيه خدمة عسكرية اختيارية للنساء .

يتكون الجيش السويسرى من أربعة فيالق وطيران وقوات دفاع جوى مستقلة وأعلى رتبة في وقت السلم هى رتبة لفتنانت جنرال بينما أن رتبة جنرال لا تعطى إلا للقائد الأعلى في أوقات الأزمات العنيفة بواسطة المجمع الفدرالى (جلسة مجلسى البرلمان) ، ولفترة محددة .

إن مسألة الدفاع عن الأمة شرط أساسى لسياسة الحياد المسلح التي تمارسها سويسرا منذ عام ١٨١٥ تلك السياسة التي يضمنها القانون الدولى . فالدولة لا تنتمى لأى حلف أو منظمة لا تتفق أهدافها مع مبدأ الحياد وخاصة الأحلاف العسكرية . وقد كانت أفكار الحياد هى التي حركت أغلبية المواطنين السويسريين ذوى حق التصويت إلى رفض المشروع المقدم من الحكومة والبرلمان عام ١٩٨٦ للانضمام إلى الأمم المتحدة . ومع ذلك فإن سويسرا دولة نشطة بالفعل في العديد من منظمات هيئة الأمم المتحدة منذ فترة طويلة وتعتبر جنيف المقر الأوروبى للأمم المتحدة ، وللجنة الدولية للصليب الأحمر . وتتبع سويسرا سياسة دبلوماسية عالمية ثابتة ، بمعنى أنها تحتفظ بعلاقات دبلوماسية مع كل الدول ذات السيادة في العالم .

وتلعب وسائل الإعلام أيضاً دوراً هاماً بالنسبة للدولة والشئون الاجتماعية وقد أدى نظام بناء الدولة الفدرالي وتعدد اللغات بها إلى لا مركزية الصحافة . فهناك في الوقت الحالى حوالى ٣٩٠ جريدة تصدر بانتظام ، يصل توزيعها إلى ٣٢٠٠٠٠٠ نسخة . وتختلف الصحف اختلافا كبيراً وتتراوح بين صحف يومية واسعة الانتشار وجرائد محلية.



نظراً لطبيعة البلاد الجبلية وربما من الناحية التقليدية قد نميل إلى ربط السويسريين بالرعاة والمزارعين ولكن رغم ان كثيرا من السويسريين يشعرون بنوع من الارتباط بالأرض والحياة الزراعية فإن هذه الصورة تنقصها الدقة .

فسويسرا وخاصة في الهضبة الوسطى حيث يتركز السكان والحياة الاقتصادية هى دولة ذات كثافة سكانية وعمرانية عالية فتبلغ كثافة السكان في هذه المنطقة ٢٥٠ نسمة/ كم² (المتوسط السويسرى هو ١٥٦/ كم²) ويعيش اليوم أكثر من نصف السكان في مجتمعات اتحادية يزيد عدد سكانها على ١٠٠٠٠ نسمة وقد تناقص عدد سكان المدن السويسرية الكبيرة في الأعوام القليلة الماضية الأمر الذى أدى إلى تكتل السكان حول المدن . على سبيل المثال بلغ عدد سكان زيوريخ في عام ١٩٨٥ حوالى ٣٥١٠٠٠ نسمة (كان ٤٢٢٦٤٠ في ١٩٧٠) ولكن في نفس الوقت كان هناك حوالى ٨٣٥٠٠٠ نسمة يعيشون في التكتلات السكانية خارج المدينة .

والأغلبية العظمى من السويسريين من متكسبى الأجور والمرتبات بينما توجد نسبة بسيطة جداً من المزارعين المستقلين ورجال الأعمال وممن يعملون لحسابهم الخاص . والسويسريون شعب يستأجر الشقق ، فأكثر من ثلثى السكان يعيشون في بيوت مستأجرة ، أما حلم امتلاك منزل أو شقة فهو لم يتحقق إلا لحوالى ٢٧٪ . ويمكن تفسير هذا المعدل المنخفض الذى يثير الدهشة بالنسبة للكية المنازل بالمقارنة لدول أخرى في ضوء نقص الأراضى في أماكن التكتلات السكانية ، وارتفاع تكاليف البناء .

ويتجه متوسط سن سكان سويسرا إلى الارتفاع شأنها في ذلك شأن الدول المتقدمة صناعياً . فعدد المتقاعدين يتزايد بينما يظل عدد الجيل الجديد على ثباته بمعدل زيادة في النسل تبلغ ٢,٥ في الألف فقط من السكان .

والتكوين المذهبى لسويسرا متسجم يتميز بعدد متساو على وجه التقريب من الكاثوليك بنسبة ٤٨٪ ، والبروتستانت ٤٤٪ . وترجع الزيادة الطفيفة في عدد الكاثوليك إلى السكان الأجانب . فإذا ما أخذنا السويسريين فقط في الاعتبار فإن النسبة ستصبح ٥٠٪ بروتستانت إلى ٤٤٪ من الكاثوليك . وتتمتع كل المذاهب المسيحية والأقليات الدينية بحرية العبادة .

الثقافة والتعليم فى سويسرا

قلق الاقليات اللغوية

تعتبر مسائل التعليم والثقافة من مسئوليات المقاطعات في سويسرا . ومع ذلك ينشط الاتحاد الكونفدرالى في قطاعات معينة فهو يدير معهدين فدراليين للتكنولوجيا (في زيوريخ ولوزان) كما يشرف على التدريب الفنى وينظمه ويقر الشروط اللازمة للحصول على شهادة الانتهاء من المدارس والتي تسمح بدخول الجامعة (وتعرف في سويسرا بالماتورا) . ويشارك الاتحاد الكونفدرالى أيضاً في تكاليف البحث والتنمية بشكل مباشر جزئيا ومن خلال التمويل السويسرى القومى للبحث العلمى . كما يوفر مصادر ترقية الثقافة وأساساً من خلال المؤسسة الثقافية السويسرية بروهلفسيا .

وتواجه الحكومة الفدرالية منذ بضع سنوات ضغوطا من جهات مختلفة لتتبنى دورا أكثر فاعلية في الثقافة والتعليم . فمن ناحية تشعر الأقليات اللغوية بأن وجودها مهدد ، ويظنون أن لغاتهم وثقافتهم ليس لها فرصة في البقاء إلا إذا ساعدتها البلاد بأجمعها مساعدة مادية ومعنوية . واللغات القومية الرسمية هى : الألمانية (بنسبة ٦٥٪ من السكان) والفرنسية (١٨٪) ، والإيطالية (١٢٪) ، والرومانشية (١٪) . واللغات الثلاث الأولى هى لغات رسمية للادارة الفدرالية . أما الرومانشية فهى مشتقة من اللاتينية ويتكلم بها فقط في بعض أودية الجبال في جراوبوندن ، وهى مهددة بالانقراض من اللغة الألمانية التي تحاصرها من كل جانب .

وهناك تحد أخر بالنسبة لتعدد الثقافات في سويسرا ، وينبع من التغيرات البعيدة المدى والتي تحدث في قطاع الإعلام وبسبب رغبة العديد من المجموعات الصغيرة في التعبير عن نفسها ثقافيا . وتسرى هذه النقطة على كل من المجموعتين الإقليميتين اللتين ترغبان في التعبير عن هويتهما الثقافية ، وعلى المجموعات النشطة للنساء والشباب .

وقد وضعت حدود ضيقة نوعا ما على الحياة الثقافية لمثل هذا البلد الصغير المتعدد اللغات ولا يمكن التغلب على هذه القيود إلا بالدعم المالى السخى من الدولة والأفراد . وعلى كل حال أتاح الموقع الجغرافى لسويسرا الفرصة لانفتاحات ثقافية متجددة على البلاد المجاورة . وبالرغم من كل الصعوبات فلدى سويسرا قطاع نشر متعدد ومستقل . ولديها العديد من المعارض الفنية والمتاحف والمعارض الخاصة . كما أن هناك مسارح محترفة في المدن الكبيرة والصغيرة والعديد من المسارح التجريبية الصغيرة بالإضافة إلى أوركسترات سيمفونية وكونسرفاتورات متعددة . ولاقت أفلام المخرجين السينمائيين السويسريين بالألمانية والفرنسية اهتماماً عالمياً واسعاً .

وباستثناء المناسبات السابق ذكرها التي يتدخل فيها الاتحاد الكونفدرالى فإن التعليم والتدريب متروكان كلية في أيدى المقاطعات والتي توكل بدورها الواجبات إلى المجالس الجماعية في رياض الأطفال والمدارس الإبتدائية . ويتعدد نظام التعليم السويسرى بتعدد المؤسسات الثقافية التي قام عليها ، ولا توجد هناك أى شروط قياسية لنفس نوع المدرسة . ومع ذلك فإن هناك العديد من الأشياء المتشابهة فتوجد في بعض المقاطعات فترة تعليم إلزامية لمدة ٩ أعوام (لا تزال ٨ سنين في بعضها) . وتبدأ الدراسة بالمدرسة الابتدائية والتي تستمر حسب المقاطعة من ٤ إلى ٦ سنوات . وتستمر المدرسة التي تلى المدرسة الابتدائية وحتى نهاية الفترة التعليمية الإلزامية من ٣ إلى ٤ سنوات . ويمكن للتلاميذ حينئذ ان يلتحقوا بتدريب مهنى بإحدى المدارس العليا وهذه تكون أساسا المدارس الثانوية (جيمنازيا) والتي لو اكتملت بنجاح فإنها تتيح الدخول إلى الجامعة .

وهناك جامعات للمقاطعات في بازل ، وبرن ، وفريبور ، وجنيف ، ولوزان ، ونيوشاتل ، وزيوريخ . ويوجد معهد للدراسات الاقتصادية والاجتماعية في سانت جالن كما توجد في لوسرن وخور كليات دينية . ويدير الاتحاد الكونفدرالى معهدين كبيرين للتكنولوجيا في زيوريخ ولوزان .

وتتم عملية التدريب المهنى بشكل رئيسى في شركة من الشركات أو مؤسسة تقوم بتزويد الطلبة بالدورات الدراسية المناسبة وتوجد في العديد من التخصصات الحرفية ، إمكانية الاستمرار في التدريب بعد الانتهاء من فترة التدريب الأساسية مثلما يحدث في المدارس الفنية ومدارس التجارة والإدارة .

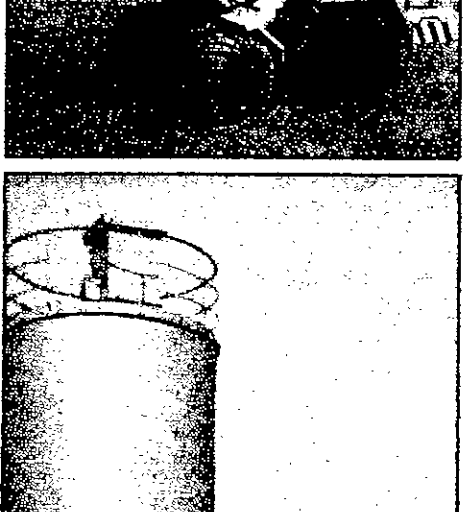
وبجانب مدارس الدولة في سويسرا توجد أيضا العديد من المستويات المختلفة للمدارس الخاصة . وبعض هذه المدارس داخلية وبعضها مدارس لمذهب دينى خاص أو مدارس تابعة للمدن . ويوجد في مجال تعليم الكبار ما يسمى بالمدارس الشعبية التي تديرها الدولة بالإضافة إلى دورات دراسية ينظمها العديد من الهيئات الخاصة .

وقد تغيرت بشكل حاد في الأعوام الأخيرة هوية المجموعات الاجتماعية الفردية بسبب زيادة وقت الفراغ في مجتمع ما بعد الصناعة وبسبب انكسار التقاليد الثقافية الصارمة . وينعكس هذا في المناقشات العامة عن الدستور الفدرالى الجديد في محاولة من أجل الحفاظ على تعدد أوجه الثقافة لأمة صغيرة ، ومن أجل وعى ثقافى جديد للمرأة والشباب .













مدارس التزلج السويسرية

التدريب على التزلج مهنة تقليدية فى سويسرا

جدة ـ ادارة الملاحق ـ من محي الدين كوتي

عقدت اول دورة لإعداد مدربي التزلج في سويسرا عام ١٩٣٣ في انجلبرج تحت إشراف البطل الشهير كريستيان روبي . وفي شتاء ذلك العام كانت هناك ٥٤ مدرسة تقوم بالتدريب على هذه الرياضة الشيقة . وتأسست « جمعية مدارس التزلج » بزيورخ عام ١٩٣٤ . ومنذ ذلك العام فقد أعطت « مدرسة التزلج السويسرية » ـ كما كانت تسمى رسميا ـ أكثر من مائة واربعين مليون درس .

التدريب على التزلج مهنة تقليدية في سويسرا ولكنه قد كسب أبعادا تقتضى استخدام التقنيات المتطورة في المجتمع السويسرى المعاصر المتمتع بالرفاهية والرخاء . والآن يُلقي في سويسرا حوالي ثلاثة مليون درس في التزلج سنويا ويبذل ثلاثة أو اربعة آلاف مدرب جهودهم في تدريب الطلاب على التقنيات الحديثة في هذا المجال .

مـا هي الشروط التي يجب أن تتوفر لدى المبتدىء ؟

إذا كنت تريد أن تلتحق بصفوف الطلاب لأول مرة ، فعليك أن تكتسب أولا لياقة بدنية كاملة وان تقوي عضلات رجليك بالرياضة المنتظمة كالمشي والسباحة وغيرهما لتقوي عضلاتك على تحمل مشاق التزلج . ولكن عددا كبيرا من الناس يأتون إلى المدرسة بغير اعداد صحيح مما يؤدى إلى عدم استطاعتهم على تحمل الدروس وتركهم متعة التزلج . وبعدما تجد في نفسك استعدادا تاما وقوة كافية فعليك أن تختار المدرسة التي تريد أن تلتحق بها . لا شك أن جميع المدارس تعطي الدروس على وجه صحيح وتقوم بالتدريب السليم المناسب .

كثير من المبتدئين يميلون إلى الالتحاق بالمدارس التى تقع في المتنزهات الشهيرة مثل داووس (DAVOS) ، زرمات (ZERMATT) ، اروسا (AROSA) وغيرها . وهذه المدارس تستخدم مدربين يتراوح عددهم بين مائة ومائتين يدربون ألف طالب او اكثر في آن واحد وهؤلاء الطلاب يقسمون إلى ستة أو سبعة مجموعات ، حسب المستوى الذى أحرزوه في التزلج .

وهناك آخرون يفضلون المدارس الصغيرة في منتزها اقل ازدحاما حيث يتلقون عناية شخصية اكثر من غيرهم . ومن هذه المدارس ، على سبيل المثال ، براون والد (BRAUNWALD) ، سدرون (SIDRUN) واوروناز (OVRONNAZ) .

وعليك أيضا ألا تحاول حجز مواعيد للتدريب قبل وصولك إلى سويسرا لأن المدارس تتبع نظام الاعداد بالدولية فتدرب القادم الأول ويتبعه الثاني وهكذا . ولكن جميع القادمين يجدون الفرصة فى معظم الأحوال . على الطالب أن يتصل بمقر المدارس ، وأن يحصل على ادوات التزلج اللازمة وتستطيع أن تستأجرها من المعارض الرياضية المنتشره . ويجب ملاحظة أن المدارس لا توفر المعدات أو تؤجرها فهي تكتفي بالقاء الدروس . أما معدل الرسوم بالنسبة إلى الكبار فهو ١١ فرنكا سويسريا لنصف يوم . وأيضا تسمح أكثر المدارس للمدربين بالقيام بالقاء الدروس الخصوصية برسوم تبلغ نحو ٤٠ فرنكا للساعة الواحدة . أما الأولاد دون ١٢ سنة من العمر فهم يحصلون على خصم يتراوح بين عشرة وخمسة وعشرين بالمائة من الرسوم حسب نوعية المتنزهات التى يقصدونها .



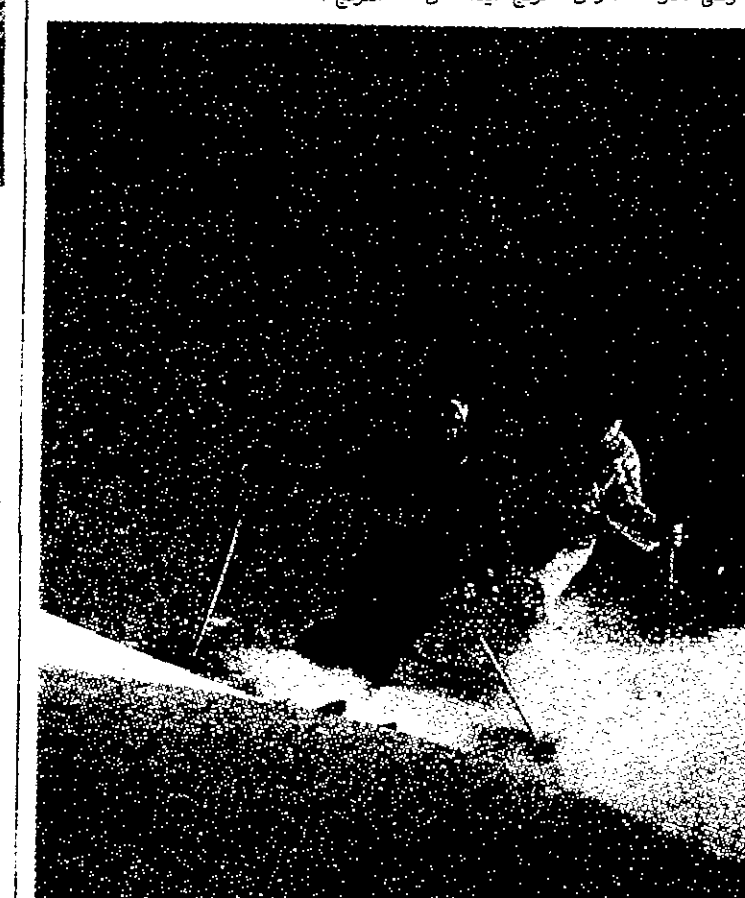
مـا هي الشروط التي يجب أن تتوفر لدى مدرب التزلج ؟

يجب على المتقدم إلى وظيفة المدرب أن يكون متقنا جميع تقنيات التزلج . فالذين يبتغون الوظيفة عليهم اولا ان يتقدموا لاختبار ابتدائى لا يجتازه عادة إلا أقل من نصفهم . ويتقدم لهذا الاختبار ما يقرب من ستمائة شخص سنويا . وبعد إجتياز هذا الاختبار يتلقون تدريبا مكثفا ومتطورا يدوم من عشرين إلى ثلاثين يوما وتنتهي هذه الدورة باختبار نهائي يفشل فيها عادة نحو عشرين بالمائة من المتقدمين . وفوق كل هذا من اللازم ان يثبت كل مدرب سويسرى مهارته ومحافظته على المستوى المطلوب في دورة تنشيطية تعقد كل عام . ويتأهل لمهنة المدرب حوالى ٢٥٠ طالب سنويا ويمنح لهم الحق في ارتداء الوسام الرسمي « بروفسور » أو « الأستاذ » .

وعلى مدراء مدارس التزلج أيضا أن يتقدموا لاختبار سنوي مماثل . ويجب أن تعترف بهم وبمدارسهم السلطات الخاصة بالولاية اعترافا رسميا بالإضافة إلى « جمعية مدارس التزلج » . ولا يحصلون على هذا الاعتراف إلا إذا أثبتوا المهارة في وسائل التدريب ، والإدارة وخدمات الاسعاف والعلاقات العامة وخلافها . وأكثر المدربين يشتغلون في المجالات الاخرى في غير مواسم التزلج . فهم يعملون في محلات الأدوات الرياضية ، والزراعية ، والفندقة ، وتدريب التنس والسياحة وغيرها .

فأمامك وسائل شتى ممتعه جدا لقضاء أيام الشتاء في سويسرا إذا كنت نشطا تعشق التزلج !





المدارس الخاصة :

مفخرة التعليم فى سويسرا

جدة ـ « ادارة الملاحق »

تشتهر سويسرا بمدارسها الخاصة العريقة التى يؤمها الطلاب من جميع انحاء العالم ومن كل فج عميق سعيا وراء التعليم الأكاديمى الشامل والحياة الاجتماعية الراقية .

ويوجد فيها أكثر من ٥٠٠ مدرسة خاصة وهى عدد كبير بالنظر إلى صغر حجم البلد وضالة عدد سكانه الذين لا يتجاوزون ٦,٥ مليون نسمة .

ويفضل الكثير من السويسريين المدارس الخاصة على المدارس العلمة « الحكومية » حيث يرون فيها مناهل لا ينضب معينها من التعليم الراقى كما ينظرون إليها كرموز لتوثيق علاقات التعاون والصداقة مع الدول الأخرى .

ويبلغ عدد الدارسين فى هذا النوع من المدارس حاليا حوالى ٨٠,٠٠٠ طالب وطالبة باستثناء المنتسبين او الطلاب غير المنتظمين . وقد انشات هذه المدارس اتحادا خاصا بها انضم إلى عضويته حوالى ٢٥٠ مدرسة . ولهذا الاتحاد ، الذى احتفل علم ١٩٨٤ بمناسبة الذكرى ٧٥ على تاسيسه ، لجنة مركزية تتكون من ثمانية اعضاء يمثل أربعة منهم المناطق الناطقة باللغة الفرنسية والأربعة الآخرون يمثلون الأجزاء الناطقة باللغتين الالمانية والايطالية فى البلاد .

وتفيد الاحصاءات أن من خمسة إلى ستة من الطلاب الذين يعيشون فى سويسرا يتلقون تعليمهم فى المدارس الخاصة بينما ترتفع هذه النسبة إلى ١٥٪ فى مدينة جنيف ، المقر الأوربى للأمم المتحدة ، حيث توجد جالية أجنبية كبيرة .

وتجدر الاشارة إلى ان عدد الدارسين فى المدارس الخاصة قد بدا فى الانخفاض بعد ان بلغ ذروته عام ١٩٦٧ ويعزى ذلك إلى انخفاض نسبة المواليد فى كثير من الدول الاوربية من بينها سويسرا .

وتفتخر سويسرا بتاريخها الزاخر بالتفوق العلمى والريادة الأكاديمية ، ومازالت تذكر بكثير من التقدير الرجال الذين ارسوا دعائم النهضة التعليمية امثال جين بيجات وهنرك بستالوزى ورودلف ستاينر وادولف فاريور وغيرهم .

وتفتح هذه المدارس الآفاق واسعة أمام طلابها لتعلم اللغات والفنون والآداب الى جانب اكتساب السلوك الاجتماعى الراقى وهى تمنح شهادات تعادل الشهادات الفرنسية والألمانية إلى جانب البكالوريا الدولية التى انشاتها المدرسة الدولية فى جنيف .

ولعل من اشهر هذه المدارس واعرقها مدرسة لى روسى (LE ROSEY) التى يبلغ عدد الدارسين فيها ٣٠٠ طالب يمثلون ٤٠ دولة لا يشكل السويسريون منهم غير ١٠٪ فقط ، ومدرسة ليسيم البنم (LYCEUM ALPINUM

التى تاسست عام ١٩٠٤ فى قرية زوز الجميلة بالقرب من سانت مورتز .

ويوجد اكبر عدد من المدارس الخاصة فى مدينة جنيف ، ومنها معهد فلوريمونت الذى تاسس عام ١٩٠٥ والذى يقبل الطلاب دون تمييز عرقى او دينى . ويبلغ عدد طلاب هذا المعهد ٨٠٠ طالب يمثلون اكثر من ٥٠ جنسية .

اما المدرسة الدولية بجنيف فيدرس فيها ٢٦٠٠ طالب وطالبة ينتمون إلى اكثر من ٩٠ جنسية وقد انشاتها عصبة الأمم عام ١٩٢٤ .

وتفخر سويسرا ، ويحق لها ذلك ، بانها من اكثر الدول تقدما فى مجال التعليم ، وتقول إن عبارة « خريج المدارس السويسرية » لها مغزى خاص لايعادله اى مغزى آخر .

مجموعة من طلاب المدارس الخاصة فى رحلة « هايكنج » فى الريف السويسرى

المناظر الطبيعية وتنوع المناخ داخل أصغر مساحة

٦٠٪ من مساحة البلاد تقع داخل منطقة جبال الألب

تتكرر دهشة الزوار كلما زاروا سويسرا لتنوع المناظر الطبيعية وتنوع المناخ فى مثل هذه المساحة الصغيرة . ويمكن تقسيم سويسرا بشكل عام إلى ثلاثة انواع مختلفة من المناظر الطبيعية :

فحوالى ٦٠٪ من البلاد تقع داخل منطقة جبال الألب . كما وأن حوالى خمس سلسه الجبال الأوربية التى تمتد من ساحل البحر الأبيض الفرنسى إلى النمسا ، وإيطاليا ، ويوجوسلافيا توجد فى أراض سويسرية ، ويجانب عدة قمم مشهورة من الجبال والتى يزيد ارتفاعها عن ٤٠٠٠ متر ، فإن المنظر الطبيعى للألب السويسرية يتميز أيضاً بجبال كبيرة تغطيها الثلوج ، وحقول ثلجية ضخمة ، وينبع من جبال الألب السويسرية نهران أوربيان رئيسيان : الراين والرون . وكثافة السكان قليلة فى المناطق الجبلية الشديدة الانحدار والتى تختلف اختلافاً كبيراً فى الشكل من منطقة إلى أخرى ولاتزال تستخدم أساساً فى الأغراض الزراعية وغالباً تربية الماشية وإنتاج الألبان .

وتشتهر جبال الألب أيضاً فى الصيف باعتبارها مناطق لهواة تسلق الجبال والرحلات الخلوية . أما فى الشتاء فهى مركز هواة الانزلاق على الجليد .

وتشكل الهضبة الوسطى حوالى ٣٠٪ من اجمالى مساحة سويسرا ، وهى مجموعة مناطق منبسطة أو ذات تلال تقع أمام جبال الألب وتمتد من جنيف فى الجنوب الغربى إلى بحيرة كونستانس فى الشمال الشرقى . وهذا هو المكان الذى تتركز فيه غالبية الحياة الاقتصادية لسويسرا . وتحتوى الهضبة الوسطى على اكثف المناطق المنزرعة وأيضاً معظم المدن الكبيرة ، بما فيها من صناعة وخدمات . وتتميز مجموعة من البحيرات الكبيرة المنظر الطبيعى لهذا الجزء من البلاد . وبجانب بحيرات جنيف ، وماجورى ، وكونستانس والتى تقع جزئياً فقط فى سويسرا ، فإن بحيرات زيوريخ ونيوشاتل يجب أن تذكر بوجه خاص ، وتمتد بحيرة لوسرن إلى داخل منطقة الألب وتتصل بالهضبة الوسطى فى مدينة لوسرن .

الجورا . وهى سلسلة من التلال تكون أحياناً صخرية خشنة تشكل الجانب الغربى والشمال الغربى من البلاد وتتقاسمه سويسرا مع فرنسا كما تتقاسمه بشكل اقل مع المانيا . ومنطقة الجوار مثل منطقة الألب قليلة الكثافة السكانية ولكن بها بعض المراكز الصناعية . وتتمركز صناعة الساعات بوجه خاص هناك .

وهناك منطقتان أصغر من ذلك ولاتدخلان فى الأقسام الثلاثة الرئيسية لسويسرا ، وتقع مدينة بازل وهى مركز صناعة الأدوية والكيماويات على الجانب البعيد من الجوار فى الركن الشمالى الغربى من البلاد وهى بالفعل تتبع جغرافياً سهل الراين الأعلى . أما التشينو الجنوبى فى أقصى جنوب سويسرا فيقع على الجانب الآخر من جبال الألب داخل منطقة وادى البو التى تتجمع فيها الامطار ، وتتمتع منطقة التيشينو بمناخ البحر الأبيض المتوسط وذلك بفضل التأثير التعادلى لبحيراتها الكبيرة ، والفتحة الجنوبية لواديها .

سياحة في الريف السويسري

لا يزال الـــريف في الد ولـة الأكثـر تقـدما كما كان قبل مائة عـام وأكثـر

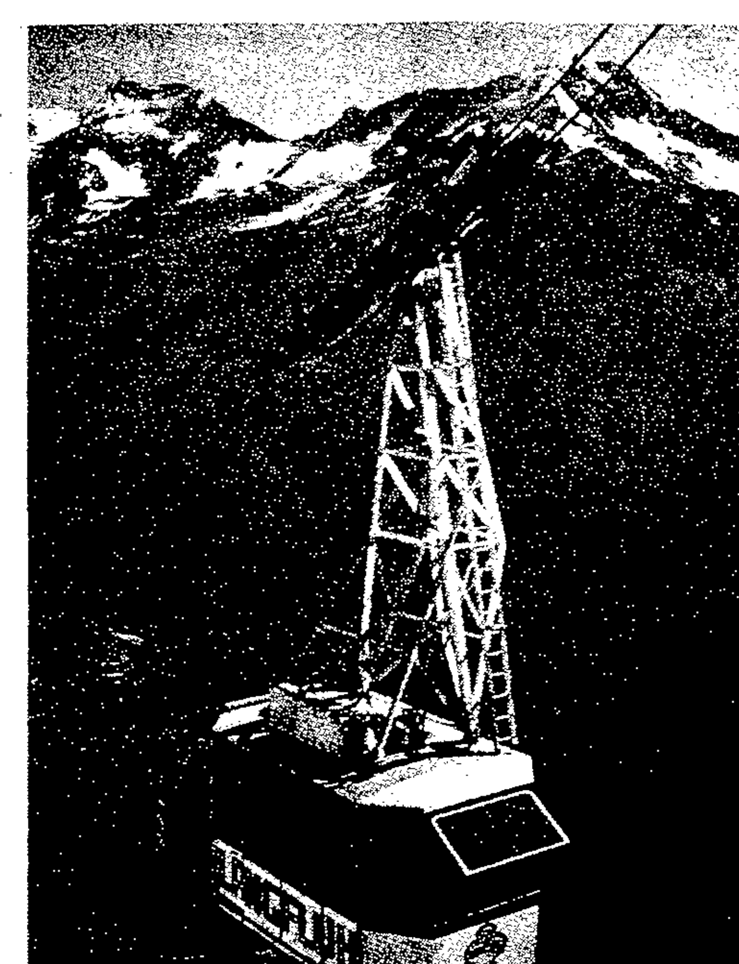
تسلق الجبال والسير على هضاب الآلب والتجديف والطيران الشراعي ، رياضات ممتعة يمكنك ممارستها فى الريف السويسرى

جدة : ادارة الملاحق ـ من جمال خاشقجى

فى الشتاء تصبح سويسرا ملكا لهواة التزحلق على الجليد ، يسرحون ويمرحون فى ربوعها البيضاء ، أما فى باقى فصول السنة فهى للجميع ، ولكنها تحتفظ بأماكن خاصة لهواة التزحلق على الجليد حيث يمارسون فيها هوايتهم حتى فى أثناء أشهر الصيف .

وإن كانت المدن الرئيسية السويسرية مثل « زيورخ » و« جنيف » هى المقصد الأول للسياح فإن الريف السويسرى الخلاب أخذ يجذب العديد من سياح المدن الرئيسية ، هذا الريف الممتد على سفوح جبال الألب يكاد يكون سويسرا الحقيقية التى احتفظت بشخصيتها المستقلة عبر قرون طويلة تغيرت فيها الخريطة السياسية والاجتماعية لأوربا عدة مرات . وبرغم صغر المساحة الجغرافية التى يمتد عليها إلا أنه يعتبر لوحة اوربية حية جمع فيها مختلف الملامح المتغيرة والمتباينة فى تلك القارة . ففى الريف السويسرى تسمع أكثر من لغة وترى أكثر من زى ، فى منطقة لاتكاد تبلغ نصف مساحة لبنان .

لذلك فان أمتع مايمكن أن يفعله زائر سويسرا هو التنقل فى ربوع ريفها الجميل من بلدة إلى أخرى ومن مقاطعة إلى أخرى ، وسيجد السائح أن هناك شبه اتفاق بين جميع المقاطعات على الاحتفاظ بالملامح التاريخية التى عرفت بها سويسرا الأمر الذى يوفر احساسا بالحضارة والتاريخ عند السائح ، بل إنه يمكن القول أن ساكنى الريف السويسرى من أقل الشعوب تأثرا بالمتغيرات التى فرضتها التقنية الحديثة والتى تعتبر سويسرا نفسها واحدة من روادها ، ولايعنى ذلك ان سكان الريف السويسرى يرفضون الأجهزة الحديثة ولكنهم طوعوها فى خدمتهم دون أن تفرض تغييرا كثيرا على مجرى حياتهم التى تعودوا عليها لأجيال مضت ، كما أنهم يعتزون بالقديم من مبان وأجهزة ، وسيلحظ السائح ذلك حين يعلم أن الفندق الذى اختاره يعود بناؤه إلى قرون مضت ، برغم توفر الأجهزة الحديثة



كمصاعد كهربائية ومطابخ وخلافه ، والتى أضيفت إلى المبنى القديم دون أن تغير فى ملامحه اوساسية .

ويفسر السويسريون ذلك بأنه الاعتزاز بالماضي الذى يجد البعض أن السعادة تكمن فى التمسك به ، ولكن

يكون هناك أفضل من قيادة سيارتك بنفسك ، إذ يمكنك استئجارها مباشرة من المطار .

وفى سويسرا لاتقف شركات تأجير السيارات على توفير خرائط الطرق فحسب ، بل توفر خدمة مفيدة ومثيرة بواسطة شبكة من أجهزة الكمبيوتر التى

البعض يعزى ذلك للسياحة التى أضحت تمثل مصدرا مهما للريفيين بالاضافة إلى الزراعة ، فهذه اللوحة النادرة من تاريخ أوربا تجذب العديد للتمتع فى تفاصيلها الدقيقة .

وليس ترتيب اجازة سنوية بالريف السويسرى بالأمر الصعب فهو بسهولة الوصول إلى « زيورخ » مثلا ، وينصح قاصد الريف السويسرى بالمبادرة إلى بغيته قبل أن تتمكن منه مدينة مثل « زيورخ » بحدائقها الخلابة ومتاحفها العريقة ومتاجرها التى تحوى أفضل ما أنتجت المصانع السويسرية والعالمية .

ويمكن الوصول لأية قرية فى الريف بمختلف وسائل المواصلات ، ولكن لن تعطيك خطة أو أكثر للوصول الى المدينة التى اخترتها ، وذلك ابتداء من حيث تقف أمام جهاز الكمبيوتر .

ولنختر قرية « سدرون » كبداية للاجازة فى الريف السويسرى ، فهى تبعد بحوالى ثلاث الساعات بالسيارة عن « زيورخ » ، وسيكون الطريق عاديا فى بداية الرحلة ولكن ما أن تصل إلى مشارف جبال الآلب التى تقع « سدرون » فى سفوحها ستجد أن رحلة مثيرة تنتظرك ، فالمنعطفات الحادة والطرق الملتوية والملتفة حول الجبال ستجعل قائد السيارة يعيش جوا من المغامرة والاثارة .

وحين تصل الى « سدرون » ستلحظ الهدوء الشامل الذى يكتنفها عدا دقات موسيقية غير منتظمة تنبعث من الأجراس المعلقة فى رقاب الأبقار الضخمة التى ستراها فى كل مكان خلال اقامتك فى الريف والتى تسير بتؤدة وثقة وهى ترعى فوق مساحات واسعة من الأرض الجبلية المغطاة بعشب شديد الخضرة ، وهناك خرير مياه شلالات مياه غير صاخبة تبعث فى النفس شعورا بالراحة والطمأنينة ، خصوصا وأنك محاط بخضرة بديعة ونسمات هواء باردة منعشة مما يجعل من هذا الجو المريح باعثا للنشاط .

تتوفر فى « سيدرون » مختلف أنواع الرياضة ، ولكن تظل رياضة المشى على سفوح الجبال هى أكثر مايجذب السياح خصوصا القريبة من بحيرة « توما » التى تعتبر مصدر نهر « الراين » الشهير ، وحرص القائمون على تشجيع السياحة فى المنطقة على عدم ربط البحيرة بأية وسيلة من وسائل المواصلات الحديثة لتبقى أقدام قاصديها هى الوسيلة الفضلى ، وتستغرق الرحلة الى هناك مابين ساعتين وخمس ساعات تبعا للطريق الذى تختاره ، فالبعض يفضلون تسلق الجبال على المشى فوق السفوح فيتبعون الطريق الأطول والأشق .

وهناك رياضة أخرى لاتحتاج إلى سابق خبرة للتمتع بها ولايبعد مضمار ممارستها كثيرا عن « سيدرون » ، فهناك مسافات من نهر « الراين » ينحدر خلالها فى مجرى متعرج ليوفر لمحبى رياضة التجديف « فى الماء البارد » مضمارا مثاليا .

والراغبون فى المزيد من الاثارة يمكنهم تجربة التزحلق على الجليد ولكن فى أثناء الصيف فقط وفى مناطق معينة قريبة من قمم جبال « الألب » ، كما يمكنهم تجربة حظهم فى الطيران الشراعى بالقفز من أعلى الجبال ، لكن الخبرة ضرورية هنا

وبالطبع فلن تكون الرياضة هى كل ماستقعله فى الريف السويسرى ، سيظل هناك الكثير من الوقت للمطاعم التى تقدم مختلف الأطعمة الأوربية ـ لاتنس أن سويسرا هى ملتقى الحضارات الأوربية ـ وهنالك المقاهى الشعبية التى يمكن أن تقضى بها ساعات ممتعة إذا كانت الشمس مشرقة فى ذلك اليوم ، هنالك المتاحف الصغيرة التى لاتخلو قرية بريف سويسرا من واحدة دنها ، وهنالك المنتجعات الصحية التى توفر الحمامات المعدنية والعلاج الطبيعى والتى يقصدها الكثيرون لذاتها .

وحين تمل من كل ذلك فان « بازل » أو « زيورخ » أو « جنيف » ليست ببعيدة لتتوه فى شوارعها العتيقة حيث أفضل المتاجر وأجمل المسارح وأعرق المتاحف .

التجــارة بيــن ســويســرا والمملكـــة
نشطـــة ومتـــعـــددة الأنـــشـــطـــة

جدة ـ ادارة الملاحق

فى اللقاء الاخير عقد فى زيورخ للجنة السعودية ـ السويسرية المشتركة ، دعا معالى المهندس عبدالعزيز الزامل ـ والذى افتتح أعمال المؤتمر السادس للجنة ـ الى المزيد من الاستثمارات السويسرية فى المملكة ، واكد لجمع من رجال الأعمال والاقتصاديين السويسريين أنه لا تزال هناك مجالات اقتصادية عديدة فى المملكة غير مطروقة خصوصا خارج قطاع الصناعات النفطية .

وكمثال لذلك أشار السيد محمد المسلم أمين عام لجنة الاستثمار بوزارة الصناعة والكهرباء والذى رافق المهندس الزامل فى رحلته الى سويسرا الى أن بإمكان السويسريين الذين يوفرون ٦٫٧ فى المائة من اجمالى ايرادات المملكة من الشوكولاتة والحلويات أن يزيدوا من نسبتهم هذه اذا قرروا الاستفادة من رخصة متاحة لهم لإنشاء مشروع صناعى مشترك لانتاج ٨٫٠٠٠ طن من الشوكولاتة والحلوى فى العام .

وبالطبع فإن الشوكولاتة السويسرية المشهورة لم تكن وحدها على جدول أعمال اللجنة السعودية ـ السويسرية المشتركة ، فالتجارة بين البلدين نشطة وشاملة لأنشطة متعددة فالمملكة تأتى فى مقدمة دول المنطقة فى قائمة كبار المستوردين من سويسرا ، وقد بلغت قيمة الصادرات السويسرية عام ١٩٨٦م ما إجماله ١٫٠٤ بليون ريال سعودى فى الوقت الذى استوردت سويسرا من المملكة ما قيمته ٣٩٣ مليون ريال سعودى خلال نفس العام ، اى أن الميزان التجارى كان لصالح سويسرا بنسبة كبيرة بلغت قيمتها حوالى بليون ريال . لذلك فقد تصدر موضوع اعادة التوازن التجارى بين البلدين قائمة أعمال اللجنة .

وقد اقترح المهندس الزامل وأعضاء الوفد السعودى زيادة الاستثمار السويسرى كحل لهذا الوضع . وتعد سويسرا حاليا من أوائل الدول ذات المشاريع المشتركة فى المملكة ، والتى بلغ عددها حتى ١٤٠٧/٦/٣٠هـ ٩٢ مشروعا منها ٣٨ مشروعا صناعيا مشتركا بلغ رأس مالها مجتمعة أكثر من بليون و٤٠٠ مليو ريال ، والباقى مشاريع غير صناعية وعددها ٥٤ مشروعا بلغ رأس مالها أكثر من ١٥٠ مليون ريال . وتبلغ مساهمة الجانب السعودى بهذه المشاريع ٨٢٦٫٦٩٥ مليون ريال اى بنسبة ٥٩٪ ومساهمة الجانب السويسرى ٥٣٧٫٥٣٨ مليون ريال اى بنسبة ٣٨٫٤٪ ويساهم بالباقى عدد من الشركات الأجنبية بنسبة ٢٫٦ فى المائة .

وتنشط المشاريع فى مختلف الأنشطة الصناعية كالكيميائيات ومواد البناء والمواد الغذائية وفى أعمال الصيانة والتشغيل والمقاولات والخدمات . ومن أهداف أعمال اللجنة السعودية/ السويسرية المشتركة توسيع رقعة هذه المشاريع ، فقد جرت على سبيل المثال مشاورات بين الشركة السعودية لصناعة الأدوية والأجهزة الطبية والشركة السويسرية العملاقة فى مجال الكيميائيات والأدوية (سيبا ـ جيجى) للحصول على تراخيص لانتاج بعض الأدوية فى مصانع الشركة السعودية الشابة فى القصيم .

كما عبر رجال الأعمال السعوديون خصوصا اللذين لهم علاقات عمل قوية مع البنوك السويسرية عن ايمانهم بأن الوقت قد حان للمزيد من الاستثمارات من قبل البنوك السويسرية فى المملكة ، ذلك أن العديد من رجال الأعمال السعوديين يفضلون التعامل مع البنوك السويسرية حين يعملون خارج المملكة .

وتعمل المملكة جهدها لتضييق الفارق فى الميزان التجارى بين البلدين بتشجيع التصدير السعودى لغير منتجات النفط لسويسرا ، وكانت أبرز عمليات التصدير الأخيرة هى شحنة ١٫٥٠٠ طن من القمح السعودى بيعت لسويسرا خلال شهر فبراير الماضى .

ولكن ستظل البتروكيماويات تتصدر قائمة المنتجات السعودية الممكن تصديرها لسويسرا وبرغم أن سويسرا قد استوردت ما قيمته ٢٧ مليون ريال من البتروكيماويات السعودية خلال عام ١٩٨٦ إلا أنه تظل هناك امكانية أكبر للتوسع فى هذا القطاع .

تلعب سويسرا دوراً فعالاً في أسواق النقد والقروض ورؤوس الأموال الدولية حيث يوجد بها ثاني أكبر سوق مالية دولية في اوروبا وهي سوق زيورخ بالاضافة إلى ما تقوم به الحكومة والبنوك الخاصة من تقديم القروض لمختلف قطاعات الاستثمار مما يدل على ديناميكة الاقتصاد السويسري .

وعلى الرغم من وجود بعض العجز في الميزان التجاري السويسري إلا أن هذا لا يدل على ضعف أو تذبذب هذا الاقتصاد حيث أن مجال الخدمات المتطورة وغير المتطورة له دور كبير في تعديل هذا الميزان ويعد اضافة هذا القطاع (قطاع الخدمات) بمختلف فئاته فان الميزان يظهر بفائض تستغله البلاد في زيادة احتياطاتها واستثماراتها الخارجية .

وقد لوحظ أن الاتجاه العام للاقتصاد السويسري خلال الثمانية عشر شهراً الماضية يميل إلى الثبات نحو المعدلات السائدة قبل هذه الفترة لكثير من المؤشرات الاقتصادية ويتوقع أن يستمر على نفس المعدل حتى بداية عام ١٩٨٨م .

وقالت الوكالة أنه يمكن استخدام القمح السعودي في صنع الخبز السويسري وان له خصائص مماثلة لتلك التي تتسم بها بنواع القمح التي تحصل عليها سويسرا من موردیها الرئيسيين مثل فرنسا وكندا والولايات المتحدة .

واوضحت الوكالة أن هذا الانفتاح السعودي على سوق القمح السويسري جاء في أعقاب النمو الكبير الذي سجلته أرقام محصول القمح السعودي في السنوات الأخيرة وأشارت إلى أنه على الرغم من أن سويسرا تنتج كميات كبيرة من القمح الا أنها تظل في حاجة إلى استيراد ١٥٪ من احتياجاتها منه .

هذا وأفادت الوكالة لاحقا أنه تم تصدير ٧٢١٠ طن من القمح السعودي لسويسرا خلال شهر يوليو (تموز) ١٩٨٧م .


مفاجأة ساره للاطفال والجيل الجديد
الان
في الاسواق
بسعر ٤ ريالات
باسم
مجلة الجيل الجديد
باسم
مجلة الاطفال الملونة
مجلة الجيل الجديد
تثقيفية - تربوية - ترفيهية - هادفة
لا غنى عنها لكل طفل عربي
الناشر
الشركة السعودية للأبحاث والتسويق
توزيع
الشركة السعودية للتوزيع

● القرار السياسى الاستراتيجى هو الذى يحدد تطور الدفاع المدنى .
● ٣٠٠ مليون فرنك سويسرى سنويا لتطوير الدفاع المدنى وتعيين ٥٠٠٠٠٠ شخص متدرب فى ٣ سنوات .
● ملاجىء محمية لكل فرد من السكان البالغ عددهم ٦ مليون نسمة .

بقلم : ارمين شتاينر

تمتلك سويسرا ، هذه الدولة المستقلة فى قلب أوروبا منذ مئات السنين ، ارثا ضخما من الدفاع القومى وقد طوّرت نظاما حديثا جداً للدفاع المدنى على مدى السنوات الثلاثين الماضية ، وقد دمج هذا النظام فى نظام الدفاع العام للبلاد الذى يشمل إلى جانب الدفاع المدنى السياسة الخارجية والدفاع العسكرى واقتصاد الحروب لضمان تدفق السلع الهامة فى زمن الحرب وكذلك الاستعلامات والدفاع النفسي وخدمات أمن الدولة . وتسعى الاهداف الرئيسية للدفاع العام فى سويسرا للحفاظ على الاستقلال السلمى وحريتنا فى العمل كامة ووقاية السكان وحماية الارض .

أهداف الدفاع المدنى

وحيث أن الدفاع المدنى جزء لا يتجزء من الدفاع العام فيجب أن تكون مهامه الاستراتيجية متطابقة مع الاهداف المذكورة أعلاه ، ولذلك يهدف الدفاع المدنى فى المقام الأول إلى زيادة امكانية البقاء فى زمن الحرب لأكبر عدد ممكن من السكان وإيجاد ظروف مواتية للحياة فى البلاد فى الفترة التى تعقب الحرب . ان مهمة التغلب على النكبات فى زمن السلم كالكوارث الطبيعية والأخطار التى تهدد التركيبات الفنية او الاعمال المتعمدة من قبل مجموعات معينة أو مخربين ـ يقتصر دور الدفاع المدنى فيها على دعم الادارات والهيئات الأخرى وخاصة الشرطة وفرق الاطفاء والخدمات الطبية .

ونتيجة لهذه الاهداف تمتلك سويسرا اليوم ملاجىء محمية لكل فرد من سكانها البالغين ٦ مليون نسمة وذلك بالقرب من أماكن اقامتهم . وهنالك آلاف أخرى من الانشاءات الواقية مصممة كمواقع لإصدار الأوامر ومستشفيات للطوارىء وملاجىء أخرى للعلاج الطبى ولجماعات الانقاذ وفرق مكافحة الحرائق . وهذه الملاجىء المنشأة بالأسمنت المسلح ومعظمها تحت سطح الأرض تمتلك معدات خاصة كالأبواب ومعدات التهوية والأنظمة الكهربائية التى تعتمد جزئيا على مصدر احتياطى للطاقة والتركيبات الصحية بما فيها خزانات الماء ومعدات الاتصالات ، الخ . ان الانشاءات الوقائية لكافة السكان هى العمود الفقرى للدفاع المدنى السويسرى . وتمشيا مع اهداف الدفاع المدنى فقد صممت الملاجىء ومعداتها الفنية لتحمل المخاطر التى تتوقعها سويسرا بشكل خاص نتيجة لوقوعها فى وسط أوروبا بين القوتين العالميتين العظميين .

وحيث أن الملاجىء لا يمكن ان تقدم أية حماية للناس الذين يكونون خارجها فى لحظة الهجوم فقد اتخذت اجراءات تنظيمية وفنية هامة جداً لضمان اعطاء التحذير والانذار المبكرين . ومن بين انظمة أخرى كثيرة جرى تطوير وحماية انظمة متعددة للاتصالات بما فى ذلك محطات الاذاعة الوطنية وشبكات الدفاع المدنى الخاصة وصفارات الانذار .

ومن أجل مواجهة ظروف ما بعد الهجوم جزئيا ومحليا على الأقل فإن فرق الإنقاذ ووحدات مكافحة الحريق تعتبر جزءا من الدفاع المدنى . وقد جرى أخيرا تنظيم العلاج الطبى أيضا حيث يوجد أكثر من ١٠٠,٠٠٠ سرير فى منشآت خاصة محمية جاهزة لاستقبال المرضى .

وأخيرا فإن الدفاع المدنى السويسرى يمتلك مخزونا محدودا من الطعام للطوارىء ووسائل لتخزين الماء لفترة قصيرة . ان تزويد الطعام والماء والسلع الأخرى الهامة جزء من مسئولية كافة الاطراف فى الدفاع العام وليس الدفاع المدنى فقط .

وأود أن أشير إلى أن سويسرا تمتلك أيضا كثيرا من المنشآت الوقائية للجيش ، وتتمتع هذه المنشآت غالبا بدرجة من الوقاية ضد اسلحة محددة أعلى مما تتمتع به غالبية ملاجىء الدفاع المدنى .

إن تقييم مستوى الوقاية أى امكانية صمود البناء لأخطار محددة وتأثيرات اسلحة معينة يعتمد على عوامل كثيرة من اهمها الهدف من انشاء البناء .

تخطيط نظام الدفاع المدنى

يقودنى هذا إلى أن اتوسع بعض الشيء فى المبادىء والخطوات الرئيسية الواجب اتباعها لتخطيط وتطوير وتنفيذ نظام للدفاع المدنى (أو أى نظام وقائى آخر) . وقد بنيت الطريقة المنهجية فى سويسرا لتطوير النظام المدنى على مبادىء (هندسة النظام) . وتنحصر الفكرة الرئيسية فى جعل جميع النقاط الفرعية والقرارات واضحة ومتطابقة . ويعنى هذا أن جميع القرارات تسير وفقا للشرط المحدد سلفا وتقييدات الحدود المعروفة والمعايير المحددة للأهداف المرجوة .

يجب أن يبنى كل تخطيط دفاعى منهجى ومنطقى على معايير ثلاثة رئيسية : الأول هو الخطر الذى تطلب الوقاية منه ، والثانى هو الوسائل التى يمكن توفيرها للوقاية ، والثالث هو حقائق وخواص النظام المعطاة والتى تجب وقايتها .

المعيار الأول : الخطر

من المعروف جيدا من أمثلة عديدة أنه إذا غير الخصم الأول تكتيكه أو استراتيجيته واضاف اجراءات ووسائل جديدة الى قدراته القتالية (مثلا : اسلحة جديدة أو وقاية أفضل) فإن الخصم الآخر سيرد على ذلك بتغييره أيضا لسلوكه وقدراته الفنية . ان تصرف المعتدى المتوقع سيعتمد بالدرجة الأولى على قوات البلاد العسكرية .

ولحسن الحظ فإن الدفاع المدنى إجراء دفاع سلبى ولذلك فإنه من وجهة نظر الدفاع المدنى يجب أن لا يفترض فى العادة أن المفاهيم المختلفة للدفاع المدنى لبلاد معينة يحتمل أن تؤثر بشكل ملحوظ على الخطر . ولا يستثنى هذا كون الخطر صعب التقدير نتيجة لكافة الشكوك الملازمة وبالرغم من ذلك لا يمكن مقارنة الأجراءات الوقائية والمفاهيم المختلفة والحكم عليها إلا إذا اتضح الخطر الذى ستجرى الوقاية منه . ولن يكون من الممكن أن نعرف بالضبط ما هو الهجوم أو الحدث الذى سيقع يوما ما ، ولكن بالنسبة لاجراءات التخطيط المنطقية فإن من اللازم تكوين فكرة واضحة عن الخطر المفترض . فمثلا يمكن تحقيق ذلك بوصف مشاهد (سيناريو) مختلفة . وليس هنا مجال بحث الخطر بالتفصيل ، ولكن هنا لك نصيحتان فى هذا الصدد :

١ ـ يجب دائما أن تشتق المشاهد المحلية من مشاهد على مستوى أضخم ، فمثلا المشاهد للمملكة العربية السعودية يجب بالضرورة أن تكون جزءا اساسيا من مشاهد للشرق الأوسط التى يجب أن تكون بدورها جزءا من مشاهد تشمل العالم أجمع . وتعتبر هذه النقاط الفرعية حرجة لسببين :

ـ أن تحديد الاحتمالات لكل مشهد (وهو مسألة الزامية للطريقة المنهجية كما ذكرنا اعلاه) لا يكون عمليا بدون اطار عام .

ـ يعتمد تأثير الاجراءات الوقائية المختلفة على الوضع فى بيئة أكبر فمثلا وضع الدفاع المدنى فى برن يختلف تماما إذا ما هوجمت المدنية وحدها عما إذا هوجمت كجزء من هجوم مكثف على سويسرا .

٢ ـ هذه الملاحظة الثانية أكثر أهمية من الأولى . غالبا ما يستخدم افتراض اسوأ الحالات كقاعدة للتخطيط الدفاعى ، ولكن افتراض أوضاع الخطر الشديد جدا كقاعدة للتصميم يؤدى بالنتيجة إلى التقليل من قيمة فوائد الاجراءات الوقائية أو اهمالها . ونحن مقتنعون بأن كل مفهوم مفرد من مفاهيم الدفاع المدنى يجب مواجهته بسلسلة كاملة من مشاهد الخطر . ان احتمال حدوث المشاهد الأقل تشاؤما غالبا ما يتحقق أكثر مما تتحقق المشاهد السيئة جدا . ولا يمكن تحديد فائدة كل مفهوم إلا على أساس المقارنة مع كامل سلسلة الأخطار .

المعيار الثانى : الوسائل التى يجب توفيرها

أقصد بالوسائل هنا كافة المصادر المتعلقة بالأموال والموظفين وقيود الوقت ، الخ التى ترغب الأمة فى توفيرها للدفاع المدنى . إن هذا القرار استراتيجى وهو أن الأهمية التى توليها البلاد للدفاع المدنى لا يمكن التعبير عنها بوضوح أكثر مما تعبر عنه الوسائل التى يجرى توفيرها . إن إجمالى الوسائل فى بلاد ما يكون محدودا دائما ولذلك فإنه ليس من الممكن بشكل عام توفير وسائل اضافية للدفاع المدنى دون تخفيض النفقات فى مجال آخر . ويعتبر هذا القرار السياسى الاستراتيجى لتقييم الأولويات حرجا لأنه يحدد احتمالات مفاهيم الدفاع المدنى . ومع ذلك فإن هذا القرار يعتمد بشدة على مستويات الوقاية التى يمكن الوصول إليها عن طريق مخصصات مالية مختلفة ، ولذلك يجب أن تكون السلطات المسئولة عن تخطيط الدفاع المدنى قادرة على الإجابة على الأسئلة الأساسية التالية :

١ ـ ما هو حجم الخطر المتوقع على السكان لو لم يوجد الدفاع المدنى ؟

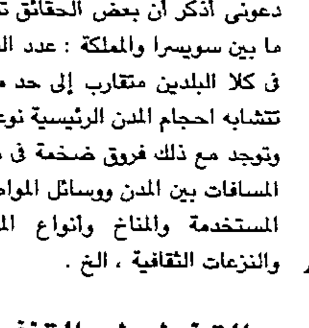
٢ ـ ما هو مدى تخفيض هذا الخطر إذا ما زادت وسائل الدفاع المدنى ؟

إن البحث فى هذين السؤالين سيزودنا فى النهاية بالمعلومات الموضحة فى المخطط البيانى فى الشكل (١) أن تطوير مثل هذه العلاقة بين تخفيض الخطر والنفقات يتطلب أولا تعريفا واضحا للأخطار المتوقعة ونتائجها ويتطلب ثانيا معرفة دقيقة بمدى التأثير الذى يمكن توقعه من مفاهيم مختلفة ممكنة للدفاع المدنى . وأود أن اشير إلى عبارة أساسية يمكن توضيحها فى الشكل ١ : عندما تزداد وسائل الوقاية فإن النمو الحدى للفوائد يتناقص دائما .

ان الدراسات التخطيطية فى مجالات الدفاع والأمن القومى تتمشى إلى حد ما مع هذه الخطوط . ونحن مقتنعون بأنه من المفيد جدا بحث السؤالين الواردين اعلاه بطريقة منهجية وبالتالى كمية . ويستلزم هذا عملا جادا ولكنه يعطى معرفة عميقة بالمشاكل ذات العلاقة ولا يمكن تحصيل هذه المعرفة بغير ذلك .

إن اتباع هذه الطريقة فى معالجة المشكلة يجبر المخطط على أن يحسب حساب كافة الافتراضات وخاصة فعالية جميع التدابير . انها الطريقة الوحيدة التى يمكن بها تقييم فوائد الاستثمارات بشكل سليم .

ملاحظات : كمثال نورد هنا أن الهيئات السياسية السويسرية اتخذت قرارا فى سنة ١٩٧١ باستثمار ما بين ٢٠٠ إلى ٣٠٠ مليون فرنك سويسرى سنويا فى الدفاع المدنى ليتم تنفيذ هذا النظام بأجمعه لغاية سنة ١٩٩٠م كما قررت تعيين وتدريب ٥٠٠,٠٠٠ شخص فى الدفاع المدنى .



الشكل ١ : العلاقة الأساسية بين التكاليف

المعيار الثالث : حقائق وخواص النظام المعطاة

يهدف هذا المعيار الهام إلى تخطيط نظام للدفاع المدنى يبنى ويشتمل على كافة الظروف المحلية التى يعتبر أهمها التركيب الاجتماعى والسلوك الثقاف (كالتقاليد الإسلامية فى المملكة مثلا) والوضع السكانى والنظام السياسى والهيئات الموجودة ذات العلاقة كالجيش والشرطة والرعاية الطبية ومكافحة الحرائق ، الخ والتطورات التى تسيطر على المدنية وأحوال التربة والمناخ ، الخ . دعونى أذكر أن بعض الحقائق تتشابه ما بين سويسرا والمملكة : عدد السكان فى كلا البلدين متقارب إلى حد ما كما تتشابه احجام المدن الرئيسية نوعا ما . وتوجد مع ذلك فروق ضخمة فى مسألة المسافات بين المدن ووسائل المواصلات المستخدمة والمناخ وانواع المساكن والنزعات الثقافية ، الخ .

التخطيط والتنفيذ

والآن دعونى اتكلم قليلا عن كيفية تخطيط وتنفيذ مثل هذا النظام للدفاع المدنى . وللإيضاح أذكر من جديد سويسرا كمثال .

١ ـ هنالك لجنة موجهة تحت رئاسة مدير الدفاع المدنى وعضوية هيئات حكومية مختلفة وخبراء خاصين . وقد اوضحت اللجنة المفهوم العام (باتباع الخطوط التى وصفتها للتو) وكافة المعايير الفنية . وتشمل المعايير الرئيسية المبادىء الأساسية لتحديد أنواع الملاجىء المختلفة ومواصفات تصميمها والمواصفات الفنية للمعدات والتركيبات المتعددة ، الخ .

٢ ـ يعتبر المكتب الاتحادى للدفاع المدنى والهيئات ذات العلاقة فى الكانتونات (المحافظات) مسئولين عن تجنيد وتوجيه وتدريب وتجهيز الموظفين لهيئات الدفاع المدنى .

٣ ـ يقوم الاستشاريون والمقاولون والصناعة بمساعدة الهيئات الاتحادية وهيئات المحافظات ويكونون مسئولين تماما عن تصميم وتنفيذ كل الملاجىء ومرافق التدريب لتطوير وشراء المعدات والتركيبات التى تفى بمتطلبات المواصفات الفنية .

٤ ـ تنفيذ مراقبة النوعية الدائمة والتحكم فيها على مستويين :

أ المعدات والتركيبات المعيارية : يجب فحصها باعتبارها نماذج اصلية فى المختبر المركزى لهيئة الدفاع المدنى الاتحادية واصدار شهادة عن مقاومتها للصدمات ووقايتها ضد النبضات الكهرو مغناطيسية النووية . ويجرى بعد ذلك فحص مستمر للانتاج وذلك للتأكد من النوعية المحددة .

ب الملاجىء والانشاءات الوقائية : تتم مراقبة التصميم لكل ملجأ من قبل استشاريين خاصين أو هيئات تابعة للمحافظات . وتجرى أيضا فحوص القبول النهائى لكل ملجأ . ويصدر المكتب الاتحادى الخطوط الرئيسية ويشرف على عمل المحافظات .

سويسرا

بلد صغير . ومناظر خلابة

جدة ، ادارة الملاحق ، ـ من عبد الغفور عبد الرحمن

سويسرا هى بلد السياحة والسياح ... الطبيعة الرائعة والمناظر الخلابة والجبال الشاهقة المكسوة بالثلج والخضرة وقد تجمعت كل هذه الخصائص الغامرة فى بلد صغير . لقد قامت الحكومة السويسرية بانشاء شبكة كبيرة من الطرق كما تبنت نظام عام حديث وذلك لسد الحاجات المحلية والاقليمية والدولية . وارتفع مستوى الحياة فى سويسرا بسبب اقتصادها المزدهر وتدفق السياح والزوار اليها من سائر انحاء العالم .

وطبيعة سويسرا لاتزال تدهش انظار الزوار وتجذبهم وتبلغ مسلحة هذه البلاد حوالى ٤١ الف كيلو متر مربع وتشكل معظمها سلسلة جبال الألب وسلسلة من تلال وجبال تتخللها الوديان وكلها على ارتفاعات مختلفة .

المؤرخون يقصون لنا قصة انشاء هذا البلد العجيب حيث يقولون ان مياه الانهار روس وروتن وراين وتيسيتنو كانت تجرى مجتمعة بكل قوة منذ فترة ماقبل التاريخ وشكلت وقسمت منطقة الألب الوسطية وذلك بسبب التآكل . البوادى الشرقية والغربية بجانبى قمة جوتهارد ومناطق والبس واورسرين وآبر راين تقسم الجبال إلى سلسلتين اثنتين : مجموعة السلسلة الشمالية ومجموعة السلسلة الجنوبية .

وترتفع جبال الألب بحوالى ١٧٠٠ متر فوق سطح البحر ولها عدة قمم ارتفاعها اربعة آلاف متر . وتعتبر قمة دوفورسبيز والتى يبلغ ارتفاعها ٤٦٣٤ متر أعلى منطقة بسويسرا .

وجبال جورا والتى تتميز بارتفاعها المتوسط تمثل عُشر مساحة البلاد كما تشكل الحدود الشمالية والغربية لسويسرا . وترى جبال جورا من بحيرة جنيف إلى نهر راين وسطحها الأرضى بطيات متوازنة . ويصل معدل ارتفاع جبال جورا حوالى ٧٥٠ متر فوق سطح البحر .

وبين جبال الألب وجورا يقع السهل الواسع المرتفع والذى يسمى متيلاند حيث يوجد به عدد من البحيرات على مساحة تمتد إلى حوالى ٥٨٠ متر . وهذه المنطقة الزراعية تشكل دعما لشتى فروع الاقتصاد السويسرى كما توفر وسائل الرخاء والسعادة لمعظم سكانها البالغ عددهم ٦,٥ مليون نسمة .

إن شبكة النقل بسويسرا هى عبارة عن ٧٠ الف كيلو متر تربط كل أنحاء البلاد مع مدنها وقراها وجبالها وبواديها . لقد كثر عدد السيارات الخاصة فى البلاد بمعدل سيارة واحدة لكل شخصين . كما ازداد عدد السيارات التجارية .

وسائل النقل العامة والخاصة متوفرة بسويسرا حيث أن القطارات والبصات والسكة المعلقة والقوارب وغيرها تخدم المواطنين والسياح والضيوف بشكل لا يوجد له مثيل . فقد تطورت وسائل النقل إلى أعلى درجة حيث لا يحتاج الانسان إلا أن يمشى لأقل من خمس دقائق ليصل لإحدى نقاط وسائل النقل .

سويسرا تتصدر قائمة النقل بالسكك الحديدية الممتازة وقد احرزت المكان الثانى بعد هولندا فى هذا المجال . ان هيئة السكة الحديدية الفدرالية تشغل حوالى ٧٤ قطارا للركاب و٢٥ قطارا للبضائع الى جميع أنحاء البلاد يوميا .

ان توفير وسائل النقل السريع على مدى ٦٣٠٠ كيلومتر شيء لايستهان به وهذا الذى جعل سويسرا فى قائمة البلدان المتطورة . كما أن الـ « ترولى باص » تخدم اكثر من ٣٠٠ كيلومتر خاصة فى المناطق الريفية الخالية من التلوث المتميزة بالهواء الطلق . أما السكة المعلقة بالمراكز الترفيهية فتخدم حوالى ٧٥٠ كيلو متر . وتجدر الاشارة أن هناك تنسيقا كاملا بين كل وسائل النقل هذه كما أنها تلتزم بكل دقة بالجداول المعدة لتسييرها .

وتفيد المعلومات أن القطارات تنقل حوالى ٢٣ فى المائة من الركاب ونصف مجموع البضائع . ومع ذلك فقد اعتزمت الحكومة السويسرية توسيع شبكاتها الحديدية حيث باشرت العمل فى مشروع يسمى « رايل ٢٠٠٠ » . ويتوقع أن هذا المشروع الذى يهدف إلى « النقل الأسرع والمباشر والمريح » لتوفر تسهيلات النقل فى البلاد بشكل افضل وأشمل حتى تصبح سويسرا « جنة المسافرين » الحقيقية .

وتوضح الأرقام ان هيئة السكة الحديدية تشغل الآن ٨١٥ محطة ويصل عدد عمالها إلى ٣٨,١٥٩ . أما هيئات السكة الحديدية الخاصة فتشغل ١٠٤٥ محطة وتوفر فرص العمل لـ ٨٧٣٠ شخص . وفى قطارات السكة المعلقة يعمل ٥٢٣٧ شخص . هناك أكثر من ١٢٠ شركة للباصات الخاصة وتخدم ٤٤٥٠ محطة . أما فى مجال الخدمات الملاحية فتوجد ٢٧ شركة تشغل ٣٥٠ محطة .

الخدمات السياحية فى سويسرا

● ١٢٠٠ مصعد كهربائى و٢٤ طريقا لخدمة المتزلجين

● ٢٠ بليون فرنك قيمة الاستثمار والمرافق السكنية السياحية

تعتبر سويسرا بطبيعتها الساحرة وجمالها الآخذ عاصمة للسياحة فى العالم حيث ظلت تجذب السياح والزائرين منذ القرن الثامن عشر . وفى القرن التاسع عشر كان البريطانيون يشكلون الأغلبية فى زوار سويسرا الذين يقصدونها للتمتع بطبيعتها المتنوعة وخاصة جبال الألب التى كانت ولا تزال عنصراً هاماً من عناصر الجذب السياحى فى البلاد .

والسياحة تلعب دوراً كبيراً فى الاقتصاد السويسرى ولهذا أولتها الحكومة الاتحادية عناية خاصة ووفرت التسهيلات الكثيرة خصوصاً للسياح الأجانب الذين يوفرون حوالى ٧٥ من عائدات سويسرا من السياحة .

ووفقاً للاحصاءات الرسمية فقد بلغ عدد السياح العام الماضى اكثر من ٣٥ مليون شخص منهم ٢٠ مليون من الأجانب والباقى من المواطنين .

وتفيد الارقام أن السياح من المواطنين والأجانب قضوا حوالى ٧٥ ليلة فى الفنادق وبيوت الشباب والمعسكرات السياحية فى سويسرا العلم الماضى .

وتوفر السياحة فرص العمل لحوالى ٢٦٠ الف شخص كما انها تؤتى عائداً سنوياً يصل إلى اكثر من ١٦ بليون فرنك سويسرى أى مايساوى حوالى ٨ ٪ من الناتج القومى الاجمالى وهو رقم لايستهان به فى دخل الدولة .

ووفقاً للارقام الرسمية فقد أنفق السياح الأجانب عام ١٩٨٦ حوالى ٩ر٧ بليون فرنك كما أنفق المواطنون على السياحة المحلية حوالى ٦ر٤ بليون فرنك .

ومثل غيرهم من الشعوب الأخرى يحب المواطنون السويسريون السياحة والرحلات الخارجية لمشاهدة العالم من حولهم لهذا نجدهم قد صرفوا ما يقارب ٨ بليون فرنك على السياحة الخارجية العام الماضى فقط .

ويوجد فى سويسرا ٧ر٢٠٠ فندق بها ٢٨٤ الف سرير إلى جانب ٢٦٠ الف سرير بالشاليهات والشقق المفروشة و٨٠٠٠ سرير فى بيوت الشباب . أما المعسكرات الخاصة بقضاء العطلات فتوفر السكن لأكثر من ٢٣٦ الف شخص .

وقد بلغ الاستثمار العام والخاص فى المرافق السكنية السياحية اكثر من ٢٠ بليون فرنك مايعادل حوالى ٤٥ بليون ريال سعودى .

ويوجد بسويسرا ايضاً أكثر من ٢٥ الف مطعم ومقهى يمكن أن تستوعب اكثر من ثلاثة ملايين شخص .

ومن أجل راحة السياح والزائرين أولت الحكومة الاتحادية اهتماماً خاصاً لمرافق النقل والمواصلات فأنشأت شبكة من الطرق تصل أطوالها إلى أكثر من ٧٠ الف كيلو متر كما طورت قطاع السك الحديدية التى تبلغ شبكتها حوالى ٥٠٠٠ كيلو متر وتربط القطارات كل المدن الرئيسية بشكل منتظم حيث تسير القطارات من وإلى هذه المدن على راس كل ساعة .

وهناك خدمات جوية منتظمة بين سويسرا وكافة المدن الأوروبية الرئيسية الى جانب الدول الأخرى مثل الولايات المتحدة وغيرها وفى عام ١٩٨٥ نقلت هذه الطائرات حوالى ١٦ مليون مسافر من وإلى مطارات زيورخ وجنيف وبازل حيث أقلعت منها وهبطت فيها ٢٥٠ الف طائرة .

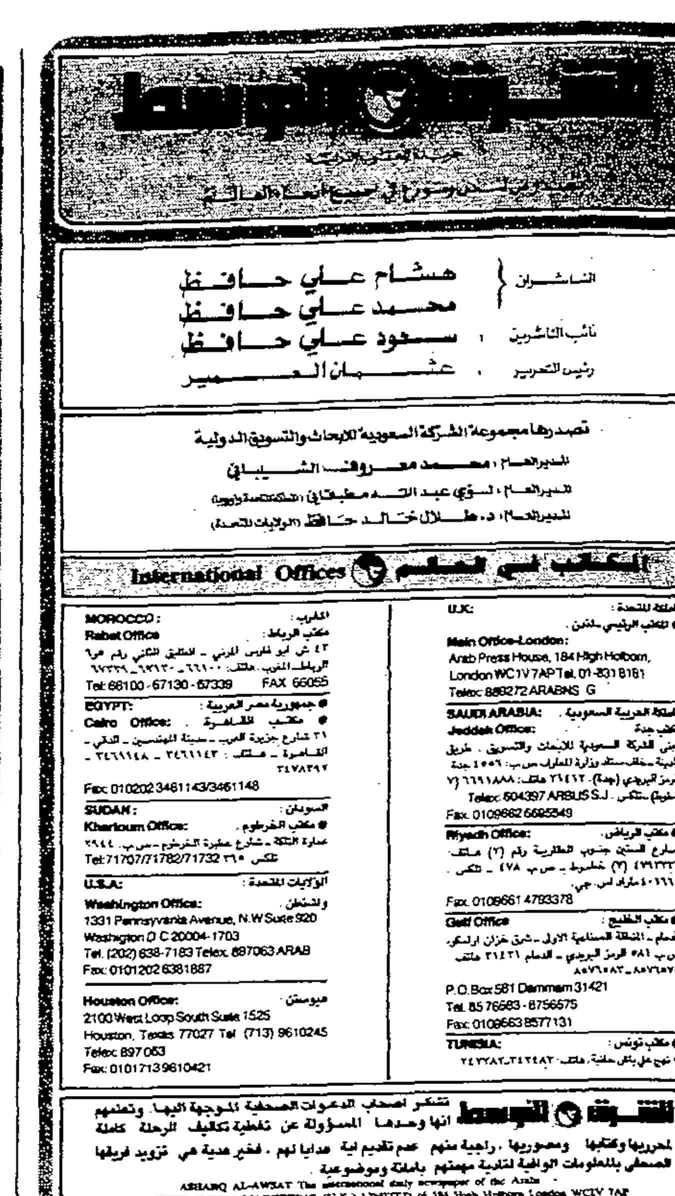
ومعروف أن رحلات «سويس إير» تخدم ٩٩ مدينة فى ٦٧ بلدا .

وقد انشأت الحكومة ٢٤ طريقاً تؤدى إلى جبال الألب مما شكل عنصر جذب للسياح لتلك البقعة الجميلة فى البلاد .

وإلى جانب الطائرات والقطارات والسيارات هناك وسيلة النقل عبر الزوارق والسفن والمركبات المعلقة التى تبلغ أطول شبكاتها ٧٥٣ كيلومتر وتنقل السياح الى قمم الجبال الشاهقة .

وفى موسم الشتاء يعمل حوالى ١٢٠٠ مصعد كهربائى تنقل المتزلجين إلى مناطق التزلج التى تغطى ٥٠٠٠ كيلو متر .

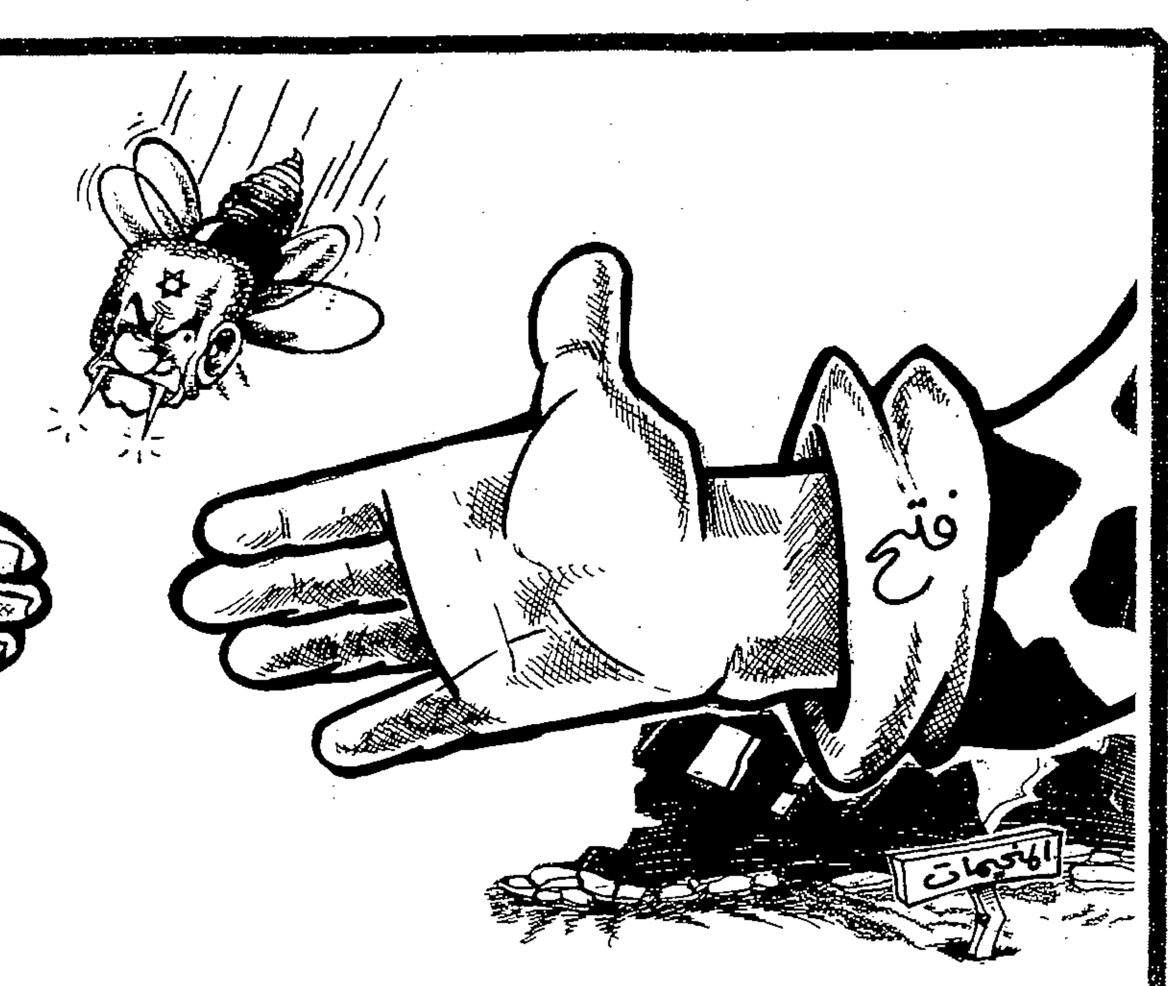
وهكذا نجد أن سويسرا بسبب موقعها الاستراتيجى وسط القارة الاوروبى وبسبب مواردها السياحية المتنوعة بما تشمل عليه من جبال شاهقة ومنتجات وبحيرات وغيرها قد أصبحت حلماً للسياح والزوار .



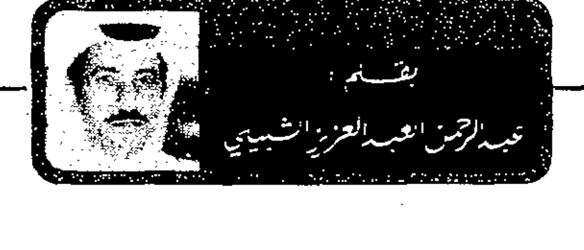
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: LUTAI A.MUTABBAKANI
PRINTED AT

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي ٦٠٠ ريال سعودي أو ما يعادلها، و٣٠٠ دولار في أمريكا وكندا
ABC



مرة أخرى "رب صدفة .. خير من ميعاد"



بقلم: عبدالرحمن العبدالعزيز الشبيبي

تحت عنوان « رب صدفة خير من ميعاد » سبق أن كتبت مقالا على هذه الصفحة من جريدة العرب الدولية قبل حوالي خمسة أعوام، أي في نهاية عام ١٩٨٢، قارنت فيه بين حديث أجرته « مجلة المجلة الغراء » مع المشير عبد الحليم أبو غزالة، وحديث جاء بعده أو قبله بأسبوع واحد مع « عسكري عربي آخر» وتشاء الصدفة أيضا منذ أسبوعين أن أقرأ حديث المشير عبد الحليم أبو غزالة مع رئيس تحرير المصور مكرم محمد أحمد، في العدد (٣٢٨١) وتاريخ ٢٨ أغسطس ١٩٨٧، في نفس اليوم الذي استمعت فيه الى « التعليق السياسي » من اذاعة تقع في « المنطقة » ولن أحدد، وهذا التعليق السياسي كان واحدا من سلسلة من التعليقات التي حرصت جدا على متابعتها لأسباب، دينية وقومية، واقليمية، خاصة بعد أحداث مة المكرمة، تلك التي خطط لها ونفذها عن سابق عمد واصرار نظام « هبل الخميني » بعد سلسلة من المحاولات والمؤامرات التي استهدفت حرم الله وكعبته « ودار الاسلام والسلام » وقلب « أمة العرب والاسلام »: ويؤسفني كل الأسف أن أقول (انني لم أصدم بسماع تلك التعليقات السياسية) ذلك لانني لم أكن أتوقع غير ذلك، تلك بكل الاسف قناعتي وايماني الذي رسخته الأحداث كلها خلال مسيرة طويلة محزنة مؤلمة. محبطة، لقد كنت أتمنى من صميم قلبي « ولازلت » أن أكون مخطئا، سيىء النية، منحازا لكن الحقائق المتوالية كانت تتوالى مع الأحداث والمواقف، والتطورات، لتدفع مجرد وجود « ذرة أمل واحدة » : لا تطلبوا مني شرحا ولا ايضاحا ولا تفصيلا أكثر مما قلت، ووالله ان ذلك ليس « جبنا » مني ولا تراجعا عن قناعة سابقة، بل ولا تظاهراً بالتمسك بمواقف مبدئية قومية، وإنما ذلك قدر طاقتي فيما أستطيع قوله. ولكنني سأشير فقط الى مضمون مختصر لما تحاول تلك « التعليقات السياسية الاذاعية » أن تقوله وأن توحي به وخلاصته :

ان الثورة الاسلامية الايرانية هي الصديق والرديف والظهير للأمة العربية، لأنها عدوة الصهيونية والامبريالية وانها يجب أن تدعم وتساند ضد « الفاشية » وهناك ايحاءات أخرى تصب في هذا المصب ولست أدري كيف تكون تلك « الثورة » عدوة للصهيونية ؟؟

هذا الكلام وهذا التوجه رغم واقع الحال ورغم ما فضحته صفقات السلاح الاسرائيلي ووساطتها منذ قيام الثورة وحتى الآن باعتراف « رؤوس » « ايران جيت » على الجانب الاميركي والايراني والاسرائيلي. كيف يقال ؟ وما هو المقصود منه ؟ ومن يراد اقناعه به ؟ هل الحرب ضد العراق خلال ثماني سنوات متوالية رغم كل الجهود العربية والاسلامية والدولية، والشخصية، دليل على العداء للصهيونية ؟ هل محاصرة وقتل الفلسطينيين في كل موقع هم فيه بلبنان دليل على العداء للصهيونية؟ هل تهديد الكويت وافتعال الارهاب على أرضه، ذلك الذي استهدف اولا وقبل كل شيء الشيخ جابر الاحمد، ذلك الزعيم العربي الكبير المهذب، المؤدب الصادق، المخلص، الصابر هل هو عداء للصهيونية؟ هل تفجير محطات الكهرباء ومصافي البترول والمطار والمقاهي والشوارع والمواطن العربي الكويتي هل هو عداء للصهيونية؟ هل محاولة ارسال الطائرات لقصف مواقع بترولية واقتصادية في المملكة العربية السعودية عداء للصهيونية؟ هل تلغيم الخليج العربي كله من جنوبه حتى شماله عداء للصهيونية؟ هل تعميم الارهاب وخطف الأبرياء وتفجير القنابل عداء للصهيونية؟ هل الادعاء بكل ذلك تحت اسم « الجهاد الاسلامي » يخدم العرب والمسلمين والاسلام هل خطف اساتذة الجامعات ومراسلي وكالات الانباء العالمية ومصوري التلفزيون ورجال الأعمال هو عداء للصهيونية ؟ هل تشكيل الخلايا الارهابية في تونس ومصر وغيرهما من بلاد الاسلام، وغير الاسلام هل ذلك عداء للصهيونية ؟

وهل: وتلك الطاقة الكبرى: تهريب المتفجرات الرهيبة داخل ٩٥ حقيبة من حقائب الحجاج الايرانيين لقتل ضيوف بيت الله ونسف الجسور وحرم الله وكعبته واحداث « مسيرة البراءة » وهذا هو اسمها، داخل شعاب مكة والاعتداء على الحجاج وسكان مكة وأهلها وجنود الأمن العزل من السلاح في يوم جمعة في البيت الحرام والأرض الحرام والشهر الحرام. هل كل ذلك عداء للصهيونية ؟؟

هل أن العداء للصهيونية يحتم على « هبل خميني » ومن يشايعه أن يرفض مجرد استقبال علماء المسلمين الذين كانوا يبذلون الجهد لمجرد الحوار وأن يرفض حتى دخولهم طهران وان يهاجمهم من اذاعة طهران ويقول عنهم أنهم « الشياطين الفسقة » هل هذا عداء للصهيونية ؟: ذلك جزء يسير مما تحاول تلك « التعليقات السياسية » الصادرة من « المنطقة » ان تتجاهله وأن تضع الأمة العربية كلها في كفة: وهبل خميني في الكفة الراجحة المنزهة الصادقة المسلمة الصديقة. وأن تطلب منا جميعا « البلاهة » والمذلة، والتغفيل، بل والخيانة لله ولرسوله ولدينه ولشعوبنا ومستقبلنا وحاضرنا وماضينا. وعلينا بعد كل ذلك أن نتقبل هذه التعليقات السياسية الغريبة العجيبة. هل هذا معقول، ذلك الذي نسمع ونرى ونقرأ ؟ اطلاقا: غير معقول ولا مقبول تحت أي مفهوم. ولكن هذا هو الواقع الذي نسمعه ونراه .

ولعل هذه التعليقات السياسية وهذا التوجه السياسي من الأمور التي لا ندركها لأن معلوماتنا وعقولنا لم تتشبع بعد بفلسفة كتاب قديم لم نعثر على نسخة منه حتى الآن، ومن يرغب في قراءته فعليه بالسؤال والبحث عنه .

وسأقف لأعود لحديث المشير عبد الحليم أبو غزالة الذي أشرت اليه سعيدا وفخورا ومسرورا به. وأقول للمشير العربي المسلم الصادق الصريح، شكرا لك وألف شكر، وأكثر الله لهذه الأمة من أمثالك ووفقك فيما أنت قائم عليه، وستجزى من ربك ومن قومك ومن أمتك خير ما تستحق من جزاء وعرفان وامتنان .

قال الله « هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم، لهم جنات تجري من تحتها الانهار، خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه، ذلك الفوز العظيم ». (الآية ١١٩ من سورة المائدة)، ونحن اليوم في عودتنا بهذا المقال الذي نقارن فيه بين حديث المشير أبو غزالة الأخير وما سمعناه من (التعليق السياسي « هكذا اسمه وعنوانه »)، ومقالنا القديم « رب صدفة خير من ميعاد » إنما نضرب المثل في الصدق والصراحة والاخلاص لهذا الرجل يقود جيش مصر العربي المسلم « خير أجناد أهل الأرض » وبين غيره ممن لا نفع فيهم ولا رجاء، فلسنا بهذا نوازن بين الحالتين، يأبى الله ذلك ورسوله وأمة العرب والاسلام كلها، ولكنه « المثل » .

« ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا ؟ الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون » ، (الآية ٢٩ من سورة الزمر) .

والف تحية لكل أولئك القادة من جند العرب وجند الله. جند محمد صلى الله عليه وسلم أولئك الذين يقفون منذ ثمانية أعوام وهم يدافعون بدمائهم وصدورهم وشبابهم عن دين الله القويم وسنة رسوله الكريم وتاريخ أجدادهم وآبائهم ومستقبل أبنائهم وحاضرهم الناصع ونردد مع صناديدهم أحفاد، سعد، والمثنى، والقعقاع. ما يعرفونه

هات « شقران[1] الذوايب » للجنود
لابة[2] الميدان سمران الزنود
فابشروا « بشقران الذوايب » وقبلها ومعها نصر الله الذي لا يرد، ويومها: يومها .

« الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا. ويوم يعض الظالم على يديه، يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا، يا ويلتى، ليتني لم أتخذ « فلانا » خليلا »، (الآيات ٢٦ و٢٧ و٢٨ سورة الفرقان) .

(١) « شقران الذوايب »: السيوف .
(٢) لابة الميدان: ابطال المعارك .

خطر مشترك .. وعدو مشترك

لم تشهد الساحة الدولية اقبالا من الاسرائيليين على حضور مؤتمر تدعو اليه المنظمات غير الحكومية التابعة للأمم المتحدة، عن قضية فلسطين، مثلما شاهدت في المؤتمر الرابع الذي عقد في جنيف يوم ٧ سبتمبر (ايلول) الجاري .

ولم يلحظ المراقبون توترا وغضبا يجتاح اجهزة الاعلام الاسرائيلية ضد المشاركين الاسرائيليين الذين بلغوا حوالي ٥٠ شخصا، مثلما لاحظوا أثناء المؤتمر .

ولم تتوافق أحداث شديدة الحساسية كان مفروضا ان تلقي ظلالا على القضية الفلسطينية مثلما حدث أثناء انعقاد المؤتمر .. التصعيد الخطير في حرب الخليج، وضرب الكويت بصواريخ ايرانية، وصدور قرار سفر بيريز دي كويلار سكرتير عام الأمم المتحدة الى طهران وبغداد .

ومع ذلك انعقد المؤتمر ... ودماء ضحايا الغارات الاسرائيلية من النساء والأطفال على معسكر عين الحلوة لم تجف بعد... الأمر الذي اثبت أنه من الخطأ .. بل من الخطر محاولة اهمال القضية الفلسطينية او وضعها على الرف مؤقتا، لما يحدثه ذلك من تعقيدات وتهديد دائم للسلام ... واثبت ايضا انه من الخطأ والخطر معا ان نفصل بين حرب الخليج التي تهدد حدودنا الشرقية .. وبين القضية الفلسطينية التي مازالت تتفجر منذ اربعين عاما في قلب ارضنا العربية .

الخطر مشترك .. ايران تواصل حربها العدوانية في اصرار .. واسرائيل تقدم لها الدعم والسلاح .. وتطور أسلوبها للسيطرة والتهديد المستمر للأمة العربية .

ورغم السعي الحثيث لتحقيق السلام.. سواء في حرب الخليج عن طريق محاولة تنفيذ قرار مجلس الامن ٥٩٨.. أو في مشكلة الشرق الأوسط عن طريق المؤتمر الدولي .. فان حكام ايران يركبون رؤوسهم ويصرون على مواصلة القتال رغم خسائرهم التي تجاوزت ٧٠٠,٠٠٠ قتيل. وحكام اسرائيل يطورون من قوتهم العسكرية بما يتجاوز ظروف وطبيعة المنطقة .

وحكومة اسرائيل تخوض ميدانا جديدا .. في موضوع لم يناقش سوى في حدود ضيقة بين الاكاديميين او قلة من صناع السياسة .. الى الدرجة التي جعلته موضع الدهشة والمفاجأة بين سكان اسرائيل .

انهم يطورون الصاروخ بعيد المدى (اريحا ٢) الذي يستطيع ان يحمل رؤوسا ذرية الى مسافة ١٠٠٠ كيلومتر ..!!

ما غاية اسرائيل من الحصول على هذا الصاروخ ؟

وما هدف انشاء (ترسانة اسلحة نووية اسرائيلية) في منطقة الشرق الأوسط؟

ما أظن ان اسرائيل تلجأ الى تطوير اسلحتها واقتحام الحاجز النووي، لكي تقاوم منظمة التحرير

وما أظن انها تلجأ الى الاسلحة النووية للدفاع عن نفسها ضد الاسلحة العربية النووية !!

الأمر يتجاوز قطعا هذه الحدود .. فمقاومة المنظمة لا تكون بالاسلحة النووية .. وليست هناك دولة عربية تنعم برفاهية ملكية الأسلحة النووية !!

صحيح .. ان أية حرب عربية اسرائيلية .. لو افترضنا احتمال قيامها لا بد وأن تكون بأسلحة اكثر تقدما من كافة اسلحة الحروب الماضية .

ولكن الصواريخ طويلة المدى، حاملة الرؤوس الذرية، تستطيع ان تتجاوز حدود البلاد العربية، لتصل الى بعض دول اوروبا الغربية والاتحاد السوفياتي.. الأمر الذي يخرج باسرائيل عن دائرة الصراع المحلي في منطقة الشرق الأوسط لتكون طرفا في الاستراتيجية الكونية للولايات المتحدة، التي ترتبط معها باتفاقية للتعاون الاستراتيجي، وقعت بين الدولتين منذ خمس سنوات .

وبذا يدخل الصراع العربي الاسرائيلي.. في مجال الصراع الكوني بين الدولتين العظميين .. وتصبح المشكلة اكثر تعقيدا ..

واسرائيل تحرص على تنفيذ خططها في سرية مطلقة .. حتى لا تتعرض لضغوط دولية، وخاصة من دول اوروبا الغربية، التي لا يسعدها ان تدخل اسرائيل ضمن (نادي الدول النووية) .. ودليل ذلك خطف الموساد للفني الاسرائيلي (مردخاي فانونو) الذي استيقظ ضميره واستشعر خطر الاندفاع الى التسلح النووي على المنطقة وعلى شعب اسرائيل بالذات.. وتتم محاكمته الآن بطريقة غاية في السرية.. لا احد يعرف في أي سجن يقيم .. ولا مكان المحاكمة او موعد الجلسات .. مما دفع الى تشكيل لجنة نشطة من مختلف الاتجاهات السياسية في اسرائيل للمطالبة بمحاكمة علنية .

انهم يريدون كسر حاجز السرية الذي تقيمه الحكومة حول اقامة ترسانة ذرية، تجعل من اسرائيل سادس قوة ذرية في العالم، تملك عددا يتراوح بين عشرين وخمس وعشرين قنبلة ذرية، تزيد واحدة أو اثنتين كل عام، وذلك حسب التقارير المتسربة والمعلنة من اجهزة المخابرات الغربية.. ويريدون ايضا فضح اسلوب الموساد الذي يهدر حقوق الانسان بخطف المواطنين بطرق غير مشروعة او قانونية في دولة تدعي انها ديموقراطية .. ويريدون اخيرا استثارة الرأي العام الاسرائيلي للوقوف الى جانب فانونو تحاشيا للاخطار التي تدفع باسرائيل لتكون طرفا تابعا للاستراتيجية الكونية الامريكية .

الا يدفعنا ذلك نحن العرب الى اليقظة والمطالبة بأن تكون منطقة الشرق الأوسط والبحر الابيض خالية من الاسلحة الذرية .. باعتبارها اكثر مناطق العالم اليوم حساسية والتهابا ؟

واخيرا ..

الا تجسم لنا هذه الحقائق خطر اسرائيل المتصاعد المهدد لأمن وسلامة شعوبنا.. والذي يجب ان يدفعنا الى التركيز الشديد على قضية فلسطين وعدم اهمالها .. وضرورة الربط الوثيق بينها وبين حرب الخليج؟ فالخطر مشترك .. والعدو مشترك .




يكتبها أحمد بهاء الدين

القذافي من ايران الى تشاد

في ايام قليلة متعاقبة، حدث أمران يستوقفان النظر، كل منهما تصدر في يومه نشرات الاخبار في اذاعات العالم كله ، وكانت ليبيا محور الحدثين:

الأول، صدور البيان العراقي الليبي المشترك، المؤيد لجهود مجلس الأمن في ايقاف الحرب في الخليج فورا. وهذا تحول اساسي من ليبيا عن سياستها السابقة في التأييد المطلق لايران.

والثاني، اعلان ليبيا عن قبولها وقف اطلاق النار في تشاد، استجابة لدعوة منظمة الوحدة الافريقية، وقبول اللجوء الى الوسائل السلمية في حل الخلاف. وذلك بعد ان اعلنت تشاد قبولها بذلك.

ولا بد ان نحيي هذين التحولين الكبيرين. وأن نحتفي بهما الحفاوة المناسبة...

فموقف الجماهيرية الليبية وقائدها العقيد معمر القذافي من القضيتين، كان دائما حاجزا بين الرأي العام العربي الواسع وبينه، وسبب نقد وعتاب كثير منا له وللجماهيرية الليبية...

وخير من النظر الى الماضي دائما، أيا كانت مآسيه، ان ننظر الى المستقبل، وبدلا من ان نلعن الظلام علينا ان نضيء شمعة، وان نحمي الشمعة من هبوب الرياح...

ان موقف ليبيا الجديد من حرب الخليج يرأب صدعا خطيرا في الجدار العربي المتهاوي...

وإن ايقاف القتال في تشاد يسد ثغرة انفتحت واسعة لدخول قوى اجنبية قديمة مشتاقة للعودة، وقوى جديدة، كالولايات المتحدة الامريكية، تبحث عن موطىء قدم في القارة السوداء...

ولو ان العقيد القذافي انفق نصف تكاليف الحرب في مساعدة شعب تشاد العربي المسلم، وفي تعليمه اللغة العربية، لالتقط من الحزام الافريقي المسلم جنوب الصحراء ارضا عزيزة، ولاصبحت تجربة سابقة يمكن تكرارها مع الحزام الافريقي المسلم كله، يصير عمقا جديدا للعالم العربي والاسلامي.. ويغير من اقدار افريقيا، واقدارنا، ما لا يمكن ان تغيره عشرات الحروب.

وقد تعلمنا ان تطوير موقف جديد، او ايقاف حرب، ليست بالأمور السهلة، وتحوطها الشكوك في البداية، ولكن علينا ان لا نتشاءم، وان نترقب في صبر وأمل.

رأي الشرق الأوسط

لماذا قتلوه؟

●● منذ ان بدأت مجلة «الشراع» تتجاوز الخطوط الحمراء في التعامل مع الاحداث اصبح ابسط المراقبين رؤية يعد الايام التي تقع فيها المجلة المذكورة في المحذور.

والمحذور في عرف منطقتنا العربية هو القتل خاصة اذا كان ذلك المحذور يتعلق بكشف فضيحة نظام كان يبني اغلب مرافعاته على نقطة معينة هي العداء لامريكا واسرائيل ثم جاءت «الشراع» لتكشف بكل جرأة قصة الصفقة الايرانية الامريكية التي تمت بمباركة اسرائيلية ومنذ ذلك الحين تركزت العيون على «الشراع» التي اصبحت جزءا من الصراع بين جماعة رفسنجاني وجماعة منتظري.

ولم يكن الزميل حسن صبرا في نشره لتلك الحقيقة الا صحفيا جيدا شاءت ظروفه أن يكون تحت الحراب الايرانية في بيروت وهذه الظروف لم تجعله ينسى يوما من الايام انه عربي امده هو العالم العربي وبعده هو عالمه العربي، وهذه وحدها معادلة صعبة لرجل يقود مجلة بين جماعات الارهاب والتعصب والغوغائية.

ولأن الزميل صبرا كان صحفيا وفوق ذلك كان مواطناعربيا مخلصا يرى العرب بعين العرب لا بالعين الضيقة الطائفية التي حاول الاعداء ان يجعلونا نحن الذين رضعنا من حليب التسامح زمنا طويلا ان ننظر بها. فإنه رفض ان يرهن مذهبيته لمجموعة غير عربية بل اعتبر امتداده هو عالمه. وانتماؤه العربي هو الانطلاقة الاولى للتعامل مع هذه المنطقة لا الانتماء المذهبي وهذا خط احمر لا يسمح المترهبون لأحد بتجاوزه وهو الخط الذي سقط عليه حسين مروة واكثر من حسين مروة ممن حاولوا ان يقولوا لا او يرفضوا الانقياد كالنعاج للملالي في قم.

وحسن صبرا بهذا التجاوز الآخر اهدر دمه وكيف لا يفعل ذلك وهو يتحدث عن مصر باعجاب كما يتحدث عن لبنان وينشر عن اليمن بحماس كما يفعل مع دمشق. وهذا خط احمر غير مسموح بالمرور عبره.

والقتلة الذين حاولوا اغتيال حسن صبرا يكاد الرأي العام العربي يعرفهم واحدا واحدا الا ان كثيرا من الناس لن يجرؤ على توجيه اصابع الاتهام لهم.

لأن كثيرا منا تعود ان يلوذ بالصمت أمام سطوة المسدس كاتم الصوت او يمارس شجاعته وعنتريته على الجهات التي يحكمها المنطق والعقل في التفاهم مع المخالفين وتختار الحوار في حل مشاكلها معهم.

اننا لم تكن نستغرب ان تلجأ يد الارهاب الى حسن صبرا فقدر الصحفي العربي محمول على يديه. بل كنا نستغرب كيف صبر عليه الارهاب طويلا فقد اعطاه وقتا اطول قبل ان يثأر منه ويؤدبه. فالارهاب كما رأيناه وجربناه تعود ان يقف أمام كل قلم حر ويقاتل كل انسان شريف وكيف لا اذا كان الارهاب مقرونا بمخطط جلي لتقويض هذه الامة واضعاف خياراتها وتقسيم مواطنيها والسيطرة على عروبتها عن طريق سرقة شعارات العرب وقيم العرب ومثل العرب وبالتعاون مع اعداء الامة من صهاينة ومستعمرين.

ان الوقوف مع حسن صبرا هو وقوف مع بعض ما تبقى من العروبيين في لبنان الذين يرفعون اصواتهم عالية ضد الظلم والجهل اما الذين يرون المنكر فينكرونه بالقلب لأن اللسان لم يعد يملك القدرة على التفوه فإن استنكار محاولة اسكات قلم الزميل العربي هو وقوف معهم هم.

في حادثة محاولة اغتيال حسن صبرا المتهم موجود والقاتل موجود وادوات القتل معروفة.

وقافلة المزيد من الشهداء قائمة.

هكذا من الأصل

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله تعالى قال: مَنْ عادى لي وليّاً فقد آذنتُه بالحرب، وما تقرَّب إليَّ عبدي بشيءٍ أحبَّ إليَّ ممّا افترضتُه عليه: ولا يزالُ عبدي يتقرَّبُ إليَّ بالنوافلِ حتّى أحبَّه، فإذا أحببتُه كنتُ سمعَه الذي يسمعُ به، وبصرَه الذي يُبصرُ به، ويدَه التي يبطشُ بها، ورجلَه التي يمشي بها، ولئن سألني لأعطينَّه، ولئن استعاذني لأعيذنَّه»

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس
الفجر	٤,٤٩	٤,٤٧	٤,٠٢	٤,١٨	٤,١١	٤,٢٠	٤,٣٤	٤,٣٥	٤,١٣	٤,٤١	٤,٠٦	٣,٥٠	٤,٣٣	٤,٣٨	٤,٥٧	٤,١٢	٦,١٣	٤,٠٤	[illegible]	٣,٥٦	٥,٤٩
الشروق	٦,٠٨	٦,٠٨	٥,٢٣	٥,٣٩	٥,٣٩	٥,٤٩	٦,٠٨	٦,٠٢	٥,٣٣	٦,١١	٥,٢٣	٥,٢٠	٥,٥٣	٥,٤٨	٦,٢١	٥,٤٢	٧,٤٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢,١٦	١٢,١٧	١١,٣٦	١١,٤٨	١١,٥٠	١١,٤٥	١٢,٢٨	١٢,٢١	١١,٤٣	١٢,٣٦	١١,٣٣	١١,٣٩	١٢,٠٥	١٢,٠٨	١٢,٣٢	١٢,٠٢	٢,٠١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	٣,٤١	٣,٤٤	٣,٠٦	٣,١٦	٣,٢٠	٣,٠٤	٣,٥٣	٣,٤٥	٣,١٣	٣,٥٢	٣,٠١	٣,٠٦	٣,٤٣	٣,٠٨	٤,٠٣	٣,٤٠	٥,٣١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	٦,٢٥	٦,٢٧	٥,٤٧	٥,٥٨	٦,٠٠	٥,٥٧	٦,٣١	٦,٢٧	٥,٥٣	٦,٣٠	٥,٤١	٥,٤٧	٦,١٤	٦,١٣	٦,٤٠	٦,١٠	٨,١٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	٧,٥٥	٧,٥٧	٧,٠٣	٧,٢٨	٧,١٨	٧,٠٦	٨,٠١	٧,٥٣	٧,١٠	٨,٠٠	٦,٥٦	٧,١٧	٧,٣٩	٧,١٣	٨,٠٠	٧,٣٠	٩,٤٢	٧,١٤	٨,٥٧	٨,٥١	٩,٣٨

	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	[illegible]	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,١٦	٥,٤٠	٦,٢٤	٥,٣٤	٣,٥٣	٥,٠٣	٥,٢٣	٥,١٢	٤,٤٠	٥,٠٥	٥,١٢	٥,٣٧	٥,٢٤	٥,٠٤	٥,٢٠	٤,٥٧	٥,٤٦	٤,٠٥
الشروق	٦,٥٠	٧,١٨	٧,٥٥	٧,١٤	٦,٣٢	٦,٤١	٧,٠١	٦,٥١	٦,١٧	٦,٤٢	٦,٣٦	٧,١٥	٧,٠٣	٦,٣٦	٦,٤٩	٦,٣١	٧,٠٥	٥,٤٤
الظهر	١,٠٧	١,٣٩	٢,١١	١,٣٢	١٢,٥١	١,٠٣	١,٢٢	١,١٠	١٢,٤٤	١,٠٦	١٢,٤٩	١,٣٧	١,٢٢	١٢,٥٢	١,٠٥	١٢,٤٧	١,١٨	١٢,٠٢
العصر	٤,٣٧	٥,٠٥	٥,٤٢	٥,٠١	٤,١٩	٤,٢٨	٤,٤٩	٤,٣٨	٤,٠٣	٤,٢٩	٤,٢٠	٥,٠٢	٤,٥١	٤,٢٣	٤,٣٥	٤,١٧	٤,٤٧	٣,٣١
المغرب	٧,٢١	٨,٥٨	٨,٣٥	٧,٤٨	٧,٠٨	٧,٣٣	٧,٤٠	٧,٢٧	٧,٠٩	٧,٢٨	٧,٠١	٨,٥٧	٧,٣٩	٧,٠٦	٧,١٨	٧,٠٢	٧,٢٨	٦,١٨
العشاء	٨,٤٩	٩,٣٠	٩,٥١	٩,٢١	٨,٤١	٨,٥٥	٩,١٣	٩,٠٠	٨,٤٠	٩,٠٠	٨,٢٠	٩,٢٩	٩,١٢	٨,٣٣	٨,٤٢	٨,٣٠	٨,٤٢	٧,٥٢

قضية ورأي

بقلم : فاروق صالح باسلامة

مؤلفون إسلاميون .. مغمورون (٢)

● انور الجندي ●

في بيان الانغمار المعتم على بعض رجال الفكر الاسلامي والثقافة الدينية الانسانية يحسن بي ان آتي متحدثا وكاتبا عن المذكورين منهم في الحلقة الاولى من هذه السلسلة حتى لو سلمنا جدلا ان لا نتكلم عنهم جميعا فيكفي الاتيان بالحديث عن فئة منهم فقط لعدم التطويل الذي قد يسبب الاملال للقراء الكرام.

فالاستاذ انور الجندي وهو اول من ذكرت منهم هو كاتب جعل نصب قلمه للكتابة عن تيارات الكتابة الدينية في مجال شرح الدفاع عن الاسلام وثقافة امته وتبيان محاسن هذا الدين القويم كما يعمد في كتاباته الى شرح منهجية الفكر الاسلامي. ففي مجال الدفاع كتب الاستاذ الجندي في عشرات من مؤلفاته عن تيارات ما اصاب الفكر الديني عندنا نحن المسلمين من الغرب والشرق في حملة يحسبها الاستاذ انور مؤامرة ضد الاسلام لدفع تعاليمه الى النسيان وحشرها امام باب موصود لكي يبتعد ابناؤه عن دينهم فيحل محله تعاليم الاعداء.. اعداء الله وذلك يتمثل في تكريس المفكر انور الجندي للحديث عن الماسونية واليسارية والأممية والعنصرية والصليبية والصهيونية وغيرها من الاتجاهات والتيارات الهادمة للمسلمين ماديا ومعنويا، اجتماعيا وانسانيا. وفي مجال الحديث عن محاسن الاسلام كتب الاستاذ الجندي شارحا في مجموعة كبيرة من مؤلفاته خصائص الفكر الاسلامي وميزاته من خلال فرائض الاسلام وسننه وحسن تعاليمه وشموليتها على متطلبات التعبد لله حق العبادة «فاعبدوه هذا صراط مستقيم» كما ورد في القرآن.

ويمكن للبيان الأخير عن خصيصة فكر الاستاذ انور الجندي في مجال كلامه وبيانه عن محاسن الدين الاسلامي انطباقه كذلك عما كتبه في مجال منهجية الفكر الاسلامي ايضا وهذا ليس من باب التكرار بقدر ما يكون اكتمالا للسلسلة الفكرية عند الجندي بعضها ببعض في سبيل تحديد مقصده مما صنف في جميع المجالات المذكورة كما وضحت. ان هذا البيان لواحد من المؤلفين الاسلاميين المغمورين لا يعتبر من باب اشادة او مديح وإنما المقصود هو الايضاح لفكر مفكر مسلم نذر نفسه وتفكيره وعلمه للكتابة بحماس متأصل واندفاع عادي لبيان خصائص الفكر الاسلامي وأعلامه ورجال الثقافة الدينية ورجالاتها السابقين والمعاصرين ويحسن في ختام كل حلقة من هذه السلسلة رصد بعض من مؤلفات كل مؤلف مغمور على المستوى العام للمجتمع المسلم اليوم. فمن اعمال ومؤلفات الجندي (نوابغ الفكر الاسلامي) و (الامام المراغي) و (عبد العزيز جاويش) و (اطار اسلامي للفكر المعاصر) و (قضايا العصر ومشكلات الفكر) و (صفحات مضيئة من تراث الاسلام). والله اعلم.

التكييف الاقتصادي للعالم الاسلامي (١)

السياسات الضرورية لاحداث التكييف الملائم للدول الاسلامية

لقد احتلت مشكلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية مساحات كبيرة في جداول اعمال المؤتمرات العالمية والاقليمية والثنائية، سواء في الدول الغنية المتقدمة او في الدول الفقيرة المتخلفة، واهتم الكتاب والخبراء والاقتصاديون بهذا الموضوع ومايزال اهتماما كبيرا نظرا لتأثيره على كل الدول بلا استثناء وعلى التنمية الاقتصادية الحالية المستقبلية فيها.

بقلم : عبد الفتاح موسى المنسي

والدول الاسلامية كاحدى اهم المجموعات في الدول النامية تأثرت الى حد كبير بهذه المشكلات ولا سيما مشكلتي «الديون الخارجية وانخفاض اسعار المواد الاولية» ولم يستطع مؤتمر «الانكتاد» الذي عقد مؤخرا في جنيف بين دول الشمال ودول الجنوب ان يساهم في حل هاتين المشكلتين ورغم تحذيرات قادة الدول النامية بشكل خاص، من العواقب الوخيمة التي سوف يتعرض لها الاقتصاد الدولي من جراء اغفال المساهمة في حل هذه المشكلات، وكان ابرزها تحذير الرئيس المصري محمد حسني مبارك حيث اوضح «ان الجميع في قارب واحد فاذا غرقت السفينة فسوف يغرق الجميع لا فرق بين دول متقدمة ودول متخلفة، لان دول العالم الثالث هي السوق الرئيسية للمنتجات الصناعية في الدول المتقدمة، كما ان ١٠٪ من انفاق الدول الكبرى على التسليح يضاهي ديون العالم الثالث وكفيل بحل مشاكله» ورغم النداءات المتكررة من قادة الدول النامية فلم تستجب الدول المتقدمة لهذه النداءات بل ساعدت على ان يخرج المؤتمر بقرارات باهتة مكررة لا تسمن ولا تغني من جوع. ولذلك فاني اهيب بقادة الدول الاسلامية والمفكرين والخبراء الاقتصاديين على وجه الخصوص بضرورة «الاعتماد على الذات» بقدر الامكان واحداث تكييف اقتصادي يراعي ظروف كل دولة

ويعمل على استمرار النمو بصورة جدية ولنا في السعودية الاسوة الحسنة التي استطاعت احداث عملية التكييف الاقتصادي لمواجهة تغيرات النمو منذ عام ١٩٨٢م حينما هبطت ايرادات البترول فعمدت الى تخفيض انفاقها ليلائم احتياجاتها الفعلية.

● **مفهوم التكييف الاقتصادي :**

يكتنف مفهوم التكييف الاقتصادي كثير من الغموض، ويختلف الاقتصاديون والخبراء في تعريفه تبعا لرؤية كل منهم الى المشكلة المزمع حلها، ولكن بشكل عام يمكن تعريف التكييف الاقتصادي بأنه «تكييف انماط الاستهلاك، واعادة تخفيض الموارد، والتغييرات في تراكم عوامل الانتاج اللازمة لاستعادة النمو المتواصل في وجه بيئة خارجية اكثر سلبية بحيث يمكن المواءمة بين المشكلات التي تعاني منها اي دولة وبين الايرادات المتاحة في ضوء الظروف المحلية والاقليمية والدولية».

ولقد حاولت كثير من الدول الاسلامية احداث هذا التكييف مثل «تركيا ومصر والسعودية والبحرين والكويت والاردن وباكستان والسنغال ونيجيريا والمغرب والعراق وايران» ولكن هذا التكييف مازال في مراحله الاولى ودون التكييف المطلوب خاصة في الوقت الحالي الذي اشتدت فيه الازمة الاقتصادية العالمية واشتعال الحروب في منطقة الشرق الاوسط بين العراق وايران، وبين افغانستان والاتحاد السوفييتي والتي استمرتا اكثر من ثمان سنوات متتالية والحرب اللبنانية، وحرب تشاد، والنزاع بين المغرب وجبهة البوليساريو، ومشكلة ناميبيا، ومشكلة الجفاف في دول افريقيا والازمات الاقتصادية الطاحنة التي تمر بها معظم الدول الاسلامية، ولذلك سوف نتعرض لانواع السياسات الحكومية اللازمة لاحداث التكييف الاقتصادي المطلوب في الدول الاسلامية من خلال استعراض السياسات الملائمة لهذه الدول كما يلي:

● **السياسات الحكومية لاحداث التكييف:**

مما لاشك فيه ان لكل دولة سياساتها الاقتصادية والمالية والنقدية التي تحاول بها مواجهة الازمة الاقتصادية العالمية ولكن ثمة سياسات ضرورية يجب على الدول الاسلامية الاخذ بها لاحداث هذا التكييف لانها تناسب ظروف اغلب هذه الدول الى حد كبير، ولكنها بشكل عام لازمة لاحداث التكييف المطلوب وهي:

● **تحسين وضع الحساب الجاري:**

ان اولى المهام المباشرة للتكييف هي استعادة وضع حساب جاري ومستوى المصروفات بطريقة سليمة، بحيث تقلل خسائر الناتج في الاجل القصير الى ادنى حد وفي الوقت نفسه تحافظ على قدرة الاقتصاد على تحقيق مزيد من النمو، ويمكن تحسين وضع الحساب الجاري بعدة طرق اهمها احداث تخفيض عام في المصروفات وذلك بتخفيض الاستهلاك المحلي للسلع التي يمكن الاتجار فيها دوليا، ووضع سياسات تمويل المصروفات التي تؤدي الى تغيير اسعار هذه السلع بالنسبة للسلع التي لم يتم تبادلها، وكل نوع من هذا السياسات يحسن الميزان التجاري، بتقليل الواردات وزيادة الصادرات، وسياسة التمويل الرئيسية هي التخفيض الحقيقي لسعر صرف العملة على ان يصحب ذلك سياسات مالية ونقدية ملائمة. ويجب على الدول الاسلامية التي تريد احداث تكييف اقتصادي فيها ان تختار التوقيت الملائم للظروف الداخلية والخارجية لانه اذا تأخر الى ان يستنفد الدين الخارجي كلية فيكون من الضروري تخفيض عجز الحساب الجاري تخفيضا فجائيا، ويعني ذلك تخفيض المصروفات بسرعة، لان ذلك لا يؤثر على مستوى ناتج السلع التي يتجر فيها دوليا، وان كانت تؤثر على مستوى تصديرها واستيرادها، وبالتالي يؤثر على الميزان التجاري.

ونتيجة لما يرتبط بتخفيض المصروفات من تكاليف باهظة فان الدول تكسب كثيرا لو اكدت ادوات تمويل المصروفات، ولان هذه التدابير تستغرق وقتا طويلا قبل ظهور آثارها، ولذا لا بد ان يبدأ تنفيذها مبكرا وبطريقة منظمة، لان ذلك يتيح لهذه الدولة حدا ادنى من امكانية الحصول على الائتمان الخارجي اثناء فترة الانتقال، ولذا فان التنفيذ المبكر لسياسات التمويل يسمح للدولة باختيار معدل ايسر لتكييف بقدر اقل من الخسائر في الناتج القومي. كما ان لهذه السياسة آثارا بالنسبة للنمو في الاجل الطويل، لانه لا يتطلب سوى قدر اقل من انكماش الاستثمار، وهذا السبب يدعو الدول الاسلامية الى تجنب تأثير التكييف الاقتصادي.

● ترشيد القطاع العام:

اصبح لدى كثير من الدول الاسلامية قناعة بضرورة اعادة تقييم هذا القطاع وعملياته باستخدام معايير اقتصادية ولاجتياز طريقة يتم بموجبها تقاسم التخفيضات بين القطاعين العام والخاص، وهناك مجالان لهما اهمية خاصة في الوقت الراهن هما:

أ ـ الاستثمارات في تكوين رأس المال البشري (التعليم والصحة) ويجب ان تركز على البرامج التي تكون آثارها الخارجية كبيرة، على ان تحظى التدابير الصحية الوقائية وبرامج التغذية الموجهة الى الرضع والامهات وحملات التطعيم والوقاية من الاوبئة، والتعليم الابتدائي، باكبر جانب من اعانات الحكومة ومن الموارد الادارية، وهي تعتبر اداة في ايدي الحكومة لحماية مستويات معيشة الفقراء وقت انخفاض الدخول.

ب ـ توفير الهيكل الاساسي العام لدعم القطاعات المنتجة للسلع القابلة للاتجار دوليا مثل استخدام تقنية افضل والخدمات الارشادية، والري الحديث، وتحسين هياكل النقل الاساسية لزيادة حركة السلع.

● **حوافز القطاع الخاص:**

بعد قيام الثورات في بعض الدول الاسلامية، انتشر الاعتماد على الحكومة في تنفيذ جميع المشروعات ويتولى تنفيذها القطاع العام وانكمش دور القطاع الخاص في اغلب هذه الدول مما حد من روح الابتكار والمبادرات الفردية، الامر الذي ادى الى هروب رؤوس الاموال والكفاءات العلمية الى خارج الدول الاسلامية، ولذا لا بد ان يستعيد القطاع الخاص دوره في الانماء الاقتصادي والاجتماعي، وذلك من خلال وضع الحوافز الملائمة لتشجيع هذا القطاع ليؤدي دورا حقيقيا في البناء الاقتصادي، ان القرارات التي تصدرها الدولة لتشجيع الانتاج والاستثمار لا تتوقف على الحوافز في القطاع الخاص فحسب بل كذلك على ما اذا كان في وسع الشعوب ان تثق بالحوافز على اساس تقييم رشيد للاحداث الاقتصادية المحلية والاقليمية والعالمية القادمة.

● **ترشيد عجز المنشآت العامة:**

اصبح عجز المنشآت العامة في اغلب الدول الاسلامية اهم عناصر العجز الكلي ولذا فان التكييف الهيكلي يقتضي اعادة تقدير اسباب هذا العجز وما اذا كان راجعا الى ان سياسات الاسعار ترمي الى دعم السلع الاستهلاكية، هنا لا بد من طرح عدة اسئلة منها لماذا ينبغي اعانة هؤلاء المستهلكين بالذات؟ هل هم افقر الافراد في المجتمع وهل توجد طرق اكثر كفاءة لتحويل الدعم الى افقر القطاعات السكانية، وفي بعض الاحيان يكون العجز ناتجا الى عدم كفاءة استخدام الموارد وبالتالي عدم محاسبية المدرسين وتوقع المنشآت ان تقوم الحكومة بتحويل اي عجز خاصة اذا كانت المنشأة لها اهداف اخرى غير اقتصادية، كزيادة العمالة الى اقصى حد كما هو حاصل الآن في «مصر والسودان والعراق وليبيا، وتركيا، وباكستان، وبعض دول الخليج والمغرب وبنجلاديش».

يجب التثبت في الوقت الراهن في اغلب الدول الاسلامية من الزيادة الكبيرة في المصروفات كرد فعل للاحداث الخارجية في السبعينات والثمانينات فلقد تصرفت بعض الحكومات مثل «مصر والسودان والجزائر وباكستان ونيجيريا والمغرب وتونس واندونيسيا الخ» حين تعاطت تجارتها الخارجية، وواجهت انخفاض شروط تبادلها، وكأن هذا التقلص وذلك التدهور امر مؤقت وواصلت تزايد مصروفاتها الى أن اتضح لها الامر مؤخرا ان ذلك الوضع ليس مؤقتا، بينما تصرفت دول اخرى وكأن فترات الرواج دائمة او قد تزيد في المستقبل فزادت المصروفات العامة، ومولت هذا وذاك، باقتراض خارجي ثقيل، واتضح ان التنبؤات المتفائلة كانت خاطئة، ولذا فان التكييف المطلوب لمثل هذه الدول هو تخفيض المصروفات العامة الى ادنى حد ممكن حتى يمكن اجتياز الازمة الاقتصادية الراهنة.

لقد اصبح التكييف بمرور الوقت «عملية اعادة تخصيص للموارد» ثم طتراكم عوامل الانتاج» الذي يتأثر بالاصلاحات الهيكلية التي لا بد من الاضطلاع بها كاستجابة للظروف الخارجية الجديدة، اولا لأن العملات الاجنبية تصبح اندر من ذي قبل ومن ثم يكون على الدول الاسلامية ان توسع ناتج قطاعات الصادرات ومنافسة الواردات، ولكن هذا التوسع لا يجب ان يتم بغض النظر عن التكاليف لأن هدف اصلاح السياسة التجارية هو تشجيع اتساع اكفأ قطاعات التصدير وبدائل الواردات.

يتبع

القراء يستفتون

يجيب عليها د. سيد الدرش

البهائية ورقم ١٩

القارىء حسن خيته من المانيا الغربية يسأل عن الآية الكريمة «عليها تسعة عشر» هل لها صلة بالفئة البهائية الضالة، حيث انها تقدس هذا الرقم.

والجواب ـ وبالله التوفيق ـ ان سبب نزول الآية الكريمة سبق أن عرفناه وهو الاجابة على اسئلة المشركين واليهود، فهو سبب تاريخي معروف وليس ذكر العدد هنا من قبيل التنبؤ بما سيقع مستقبلا حتى يكون هناك ارتباط بين الآية الكريمة ونحلة البهائية. فهذه النحلة حديثة العهد بالظهور حيث جاءت الى الوجود في القرن الماضي في ايران. فهي وليدة ظروف محلية ذات تأثير فكري معين من شأنه ان يشجع على ظهور مثل هذه الآراء والافكار. ولذلك يندر ان يكون لها اتباع بين الفكر السني لوضوحه ومعقوليته واستمداده من القرآن الكريم والسنة النبوية الموثقة ومن تفسيرات السلف المستقيمة المهتدية بالاصلين الصحيحين.

ويبدو ان نحلة البهائية لنشأتها في بيئة كثيرة الغموض تشيع فيها مقدسات تقوم على الوهم وسوء التصوير، كان لها ولع بالاعداد تستمد من حساباتها نتائج تاريخية وتصورات عقدية كما كان الحال باليهود الذين يقدرون الحروف الهجائية بقيم عددية، فالحرف «أ» يساوي واحد والحرف باء يساوي اثنين ثم تتضاعف النسب وهكذا. يقول بروكلمان: «العدد ١٩ ذو قدسية عند البهائيين لانه يمثل القيمة العددية لكل من مجموع احرف الكلمتين العربيتين: واحد، ووجود. ومن هنا قسم السنة الى ١٩ شهرا وقسم كل من هذه الشهور الى ١٩ يوما. وقد جاء فيما زعموه البيان العربي (قد جعلنا الحول تسعة عشر شهرا لعلكم في الواحد تسلكون) وهذا ـ ولا شك ـ من مخالفة الفطرة وسنة الله في الكون التي جعلت الدورة الشمسية والدورة القمرية تتوامان على ان تكون الاشهر في العلم اثني عشر شهرا كما جاء في القرآن الكريم «ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض» فكيف بهم يجعلونها تسعة عشر شهرا فيكون العلم بناء على هذا ٣٦١ يوما وتبقى من الدورة الشمسية خمسة ايام يعتبرونها اياما زائدة لا تعتبر من اي من الشهور فكأنها اسقطت من حساب الاله الذي يؤمنون به فيحل لاتباعهم فيها ان يرتكبوا ما شاءوا من الاثم واللهو والمنكر ويسمونها «ايام الهاء».

فاعتبار العدد التاسع عشر عند البهائيين لا صلة له بالقرآن الكريم ولكنه وافق هوى في نفوسهم فأحبوا ان يستندوا الى شيء من كتاب الله يؤيدون به زعمهم. وهذا دأبهم في كثير من الامور التي جاءت في نحلتهم. فهم لانهم نشأوا في بيئة اسلامية وتثقف بعضهم بهذه الثقافة كانوا يؤولون كثيرا من المشاعر الاسلامية تأويلا يتناسب مع النظرة الباطنية التي شاعت بين عناصر تاريخية نشأت مثل نشأتهم في بيئتهم الجغرافية والفكرية فحرفت كتاب الله وادعت أن كل دلالة ظاهرة للقرآن ليست هي المقصودة عند خواص اهل العلم، بل انها تدل على ما يعتقدونه من مذاهبهم الباطنية الكاذبة.

وقد احترف اخيرا احد الادعياء نظرية التسعة عشر ليعتبرها مقياسا رياضيا لاعجاز القرآن الكريم، وافتتنت به فئات من الناس فضلوا عن سواء السبيل. فقد انتهى به هذا الزعم الكاذب الى نفي آيات من كتاب الله لانها لم تتوافق مع اختراعه فزعم انها زائدة. وهكذا يجر الانحراف الفكري والجهل العقدي اهله الى الخزي والضلال.

ودعاة الفتنة وتحريف دين الاسلام الذي شاء الله له ان يكون خاتم الاديان تقوى سواعدهم في الدول التي كانت يوما ما حربا معلنة على الاسلام فأخذت تنفخ في صدور كل من اراد ان يحرف دين الله تقف من ورائه تؤيده وتسانده وتفسح له ساحة العمل بين مهاجري المسلمين لانهم عجزوا عن الحرب الدينية المباشرة ولم يتمكنوا من مسخ شخصية المسلمين فدست عليهم من يعمل على صدهم عن دين الله. ولكنهم ما ان يشيعوا نحلة من النحل حتى يقيض الله لها من اهل العلم والصدق والاخلاص من يكشف زيفها ويفضح دسيستها فيرتد كيدها الى نحرها كما هو حال البهائيين والقاديانيين وزعماء فرية التسعة عشر «والله متم نوره ولو كره الكافرون».

● اطروحة حول اثر الظروف الاجتماعية والنفسية في سلوك الداعية... تقول :

الدعاة هم القدوة الطيبة .. فارحموهم من تهجم الاعلام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الدعاة الى الله تعالى لماذا تتناولهم بعض الاقلام والافلام غير الملتزمة بما يسيء اليهم ويشوه صورتهم في اذهان الجماهير ؟ وكيف ترتقي بهؤلاء الذين يدعون على منهج رسول الله ليظل الدين للناس جميعاً ؟

حول هذا الموضوع نوقشت في كلية اصول الدين بجامعة الازهر بالقاهرة رسالة ماجستير في موضوع «اثر الظروف الاجتماعية والنفسية في سلوك الداعية» للباحث محمد محمد ابوزيد الفقي المعيد بكلية اصول الدين والدعوة بطنطا وحصل على درجة الماجستير بتقدير ممتاز.

يقول الباحث : الدعاة هم المكلفون بعد النبي صلى الله عليه وسلم بابلاغ رسالته الى الناس عامة وهذا البلاغ بالصورة المطلوبة من الشارع سبحانه وتعالى لا يتم الا اذا كان يعبر عن منهج القرآن الكريم ويسير على سنة النبي صلى الله عليه وسلم، هذا من ناحية البلاغ، ومن ناحية الاداء فلا مناص من التزام منهاج النبي صلى الله عليه وسلم لكل داعية حتى تنساح الدعوة الاسلامية في اراضي الله تعالى.

وحال الدعاة في العصر الحديث يختلف اختلافا عن حالهم في عصر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام الذين اسسوا للاسلام دولة وجعلوا له شوكة بصبرهم على الحق وهجومهم على الباطل.

اما معظم الدعاة في هذه الايام فقد اختلفوا اختلافا شديداً في اسلوب دعوتهم الى الله، وأخذ هذا الاختلاف اتجاهين.

اختلاف حدث بين منهجهم في الدعوة ومنهج النبي صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح من بعده.

٢ ـ اختلاف بين الدعاة انفسهم في أسلوب دعوتهم ومنهجهم فيها

فالداعية حينما يتمسك بموقف معين لا يتفق مع صحيح الدين لا يشعر بأن هذا التمسك منه بهذا الموقف يعود الى عوامل مترسبة في اللاشعور نقلت اليه عن طريق أسرته في الصغر.

فهناك صفات وراثية مكتسبة مثل الحلم والتسامح والتقوى والكرم وغيرها من الصفات الكريمة وانتقال الصفات المكتسبة الرديئة مثل الجبن والبخل والجور وعدم التقوى وهذه تنتقل من الأب والأم والاجداد عن طريق الخلايا الوراثية وثبوت هذا الانتقال بالكتاب والسنة واذا اضفنا الى النتيجة السابقة دور التنشئة داخل الاسرة بالنسبة للفرد وجدنا ان الاسرة تلعب دوراً هاماً في حياة الداعية وانها حتماً مؤثرة في سلوكه ويتفاوت هذا التأثير بحسب ثقافة الداعية ووعيه ببواعث كل حركة في سلوكه.

والاسلام يهتم اهتماما بالغا بتربية الاطفال على اعتبار انهم رصيد الامة الاسلامية والاسلام يرفض معاملة الطفل معاملة تؤثر تأثيرا سيئا على سلوكه سواء بالتسامح او القسوة فالتسامح الزائد مضر والقسوة الزائدة مضرة ايضاً.

استطاع الباحث ان يخلص في النهاية الى عدة نتائج هامة :

● ان القرآن الكريم والسنة الشريفة عالجا النفس البشرية-والنفس ليست في حاجة الى علم نفس آخر كالفرويدي مثلا لو اننا استفدنا من هذين المصدرين.

● ان معظم الامراض النفسية للدعاة تأتي من ظروف الاسرة بالاضافة الى عدم وجود الحكم الشرعي.

● ان القرآن الكريم تحدث عن النفس البشرية حديثا لم يصل الى مستوى رقيه علم النفس الحاضر.

● في اطار الحكم الوضعي ينصرف بعض الدعاة من الدعوة لاصول الدين الى التعمق في فرعياته التي لا طائل من وراء التعمق فيها ويلجأ الى ذلك الداعية ليريح ضميره.

● في الحكم الوضعي يتحرج موقف الدعاة وتصبح الدعوة الاصيلة نوعا من المخاطرة لا يقبل عليها الا البعض ممن سلمت صدورهم وقويت عزيمتهم وتوكلوا على الله حق توكل.

● ان الامراض النفسية بالنسبة لبعض الدعاة من اسباب الاعراض عن ذكر الله وعدم القيام بواجب الدعوة.

● ان وسائل الاعلام وتوجيه الراي العام بعيدة تماما عن اجهزة ونشاطات الدعوة.

● ان الشخصية العامة للدولة تؤثر في الشخصية الفردية للمؤسسات والافراد القائمين على امر الدولة.

وقد قدم الباحث عدة توصيات منها :

ضرورة الاهتمام بما تقدمه وسائل الاعلام في ما يتعلق بالسخرية من الدعوة والدعاة وإنشاء لجنة من قسم الدعوة ومراسلة المسؤولين في اجهزة الاعلام

ضرورة تصدي الازهر الشريف في مصر والمؤسسات الدينية في الدول الاخرى للقضاء على كل ما يمس الاسلام والدعاة في اجهزة الاعلام.

المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية لان فيها علاج الدعاة والمجتمع على السواء

ترك الجمود ومحاولة بذل الجهد والتعمق لمسايرة تطور الحياة والاجابة عن كل سؤال لان الاسلام هو الرسالة الخاتمة ومعنى هذا الصلاحية لما بقي من الزمن.

تصفيات الفرق الكروية تبدأ اليوم بلقائي المغرب واليونان والجزائر مع فرنسا

اللاذقية (سورية) وكالات الانباء: تبدأ اليوم فرق ثماني دول من المشاركة في دورة العاب البحر الابيض المتوسط المقامة في مدينة اللاذقية السورية منافساتها على كأس الدورة لكرة القدم الكروية.

وسيلتقي في المباراة الافتتاحية المنتخب الكروي المغربي مع اليوناني كما يلتقي المنتخب الجزائري مع فريق فرنسا في المباراة الثانية.

ويبدو حظ المنتخب الجزائري اكبر من مثيله المغربي نظرا لأن المغرب يمثله في هذه الدورة الفريق الثاني بسبب عدم تمكن مسؤولي الكرة المغاربة من استقدام لاعبي الفريق الاول المحترفين ضمن صفوف بعض الفرق الاوروبية وسيكون اللاعب الدولي عبد المجيد الظلمي هو قائد الفريق في مباريات الدورة واضافة الى ذلك فان منتخبي اليونان وفرنسا يبدوان اقوى من المنتخبين العربيين. وعلى صعيد الجماهير فسوف تساند الجماهير السورية منتخب بلادها الذي يلعب اولى مبارياته غدا في حين وصل نحو ٥ آلاف تركي الى سورية في الايام القليلة الماضية لمساندة فريقهم الذي يلعب في مجموعة المنتخب السوري.



عبد المجيد الظلمي: عبء كبير

وفي ما يلي بيان بمواعيد المباريات والفرق:

يوم ٩/١٧
المغرب ـ وفرنسا
اليونان ـ الجزائر
يوم ٩/١٩
فرنسا ـ اليونان
المغرب ـ الجزائر

المجموعة «ب» في حلب:
غدا:
تركيا ـ سورية
سان مارين ـ لبنان
يوم ٩/١٨
لبنان ـ تركيا
سورية ـ وسان مارين
يوم ٩/٢٠
سان مارين ـ تركيا
سورية ـ لبنان

وتشهد مدينة حلب ايضا منافسات فرق كرة السلة واسفرت المباريات الاولى عن النتائج التالية:

فرق الرجال:

فوز منتخب سورية على منتخب لبنان ٩٩/٧٧

فوز تركيا على تونس ٩٢/٦٧

فوز اسبانيا على اليونان ٨٥/٧٦

سيدات:

فوز منتخب البانيا على تركيا ٨٨/٥٢

الكرة الطائرة:

فازت سيدات ايطاليا على سيدات سورية بثلاثة اشواط مقابل لا شيء.

وفي اولى مباريات كرة اليد للسيدات التي جرت في دمشق الليلة قبل الماضية خسرت سيدات سورية امام سيدات فرنسا ٣٢/٨.

الكرة الطائرة:

فرق الرجال:

فوز تركيا على تونس ٣/١، وكانت نتيجة الاشواط: ٩/١٥ و١٥/١٠ و١٥/١١ و١١/١٥ و١٥/٣.

وفوز اليونان على فرنسا ٣/١. وكانت نتيجة الاشواط ١٥/١٢ و٨/١٥ و١٥/١٠ و١٥/٩

فرق السيدات:

فوز البانيا على تركيا ٣/صفر، وكانت نتيجة الاشواط ١٥/٨ و١٥/٣ و١٥/١٢.

وفوز ايطاليا على سورية ٣/صفر. وكانت نتيجة الاشواط ١٥/٤ و١٥/٦ و١٥/٤.

وفوز اليونان على لبنان ٣/صفر، وكانت نتيجة الاشواط ١٥/١ و١٥/٢ و١٥/٤.

المنتخب الكروي الجزائري : امام اليونان

مع تسجيل ٨ أرقام قياسية جديدة :
«ولا ميدالية عربية» في بطولة العالم لرفع الاثقال



السوفياتي يوري زخاريفتش يرفع ٢٠٣ كيلوجرامات مسجلا رقما جديدا في وزن ١١٠ كيلوجرامات.

اوسترافا (تشيكوسلوفاكيا) ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» والوكالات :
تتوقع الدوائر الرياضية العربية ان تثار مناقشات طويلة في اتحادات رياضة رفع الاثقال بالاقطار العربية الشقيقة لما اسفرت عنه نتائج بطولة العالم التي اختتمت يوم الاحد الماضي بضاحية اوسترافا التشيكية من خلو قائمة الميداليات باصنافها الثلاث «الذهبية والفضية والبرونزية» من اي اسم عربي وكان صالات رفع الاثقال في الاندية العربية جميعها ليست مؤهلة للمنافسة العالمية وذلك كله في الوقت الذي تحطمت فيه ثمانية ارقام وسجلت ارقام قياسية جديدة بدلا منها.

وقبل بطولة رفع الاثقال ايضا لم تكن هناك سوى ميدالية عربية ذهبية واحدة في بطولة العالم لالعاب القوى التي اختتمت منافساتها في روما «السادس من الشهر الجاري» حققها البطل العربي المغربي سعيد عويطة واستحق عن جدارة اللقب الذي يطلقه عليه الغرب وهو «فارس العرب» مما يتطلب معه اعادة النظر ايضا في شؤون هذه الرياضة على المستوى العربي.

ونظرة الى نتائج منافسات بطولة العالم لرفع الاثقال نجد انها جاءت على النحو التالي :

● وزن ٥٢ كجم :
الذهبية : سيفدالين مارينوف (بلغاريا).

● وزن ٥٦ كجم :
الذهبية : نيتو ترزيسكي (بلغاريا).
الفضية : ليو تشيين (الصين).
البرونزية : لي نجا سون (كوريا الشمالية).

● وزن ٦٠ كجم :
الذهبية : ستيفان توبوروف (بلغاريا).

● وزن ٦٧,٥ كجم :
الذهبية : ميهيل بتروف (بلغاريا).

● وزن ٧٥ كجم :
الذهبية : بوريسلاف جيديكوف (بلغاريا).

● وزن ٨٢,٥ كجم :
الذهبية : لاسلو بارسي (المجر).

● وزن ٩٠ كجم :
الذهبية : اناتولي خراباتي (الاتحاد السوفياتي).

● وزن ١٠٠ كجم :
الذهبية : يافل كوزنيتسوف (الاتحاد السوفياتي).

● وزن ١١٠ كجم :
الذهبية : يوري زخاريفيتش (الاتحاد السوفياتي).

● وزن فوق ١١٠ كجم :
الذهبية : الكسندر كورلوفيتش (الاتحاد السوفياتي).

وفيما يلي بيان بالارقام القياسية المسجلة في البطولة:

وزن ٥٢ كجم:
زيكيانج (الصين) ١٥٣,٠ كجم «نطر»
الرقم السابق ١٥٢,٥ كجم باسم البلغاري نينو ترزينسكي.

وزن ٥٦ كجم:
نينو ترزينسكي (بلغاريا) ١٧١, كجم «نطر»
الرقم السابق ١٧٠,٥ باسم البلغاري ناعوم شالامانوف الذي اصبح مواطنا تركيا.

وزن ٦٧ كجم:
ميهايل بيتروف (بلغاريا) ٢٠٠,٥ كجم «نطر»
الرقم السابق ٢٠٠,٠ كجم باسم البلغاري الكسندر فاربانوف.

وزن ٩٠ كجم:
انتولي خراباتي (الاتحاد السوفياتي) ٢٣٣,٥ كجم «نطر»
الرقم السابق ٢٣٣,٠ باسم السوفياتي فيكتور سولودوف.

وزن ١١٠ كجم:
يوري زاخارفتش (الاتحاد السوفياتي) ٢٠٣ كجم «خطف»
الرقم السابق ٢٠٢,٥ كجم ايضا باسم سولودوف.

اكثر من ١١٠ كجم:
الكسندر كورلوفيتش (الاتحاد السوفياتي) ٤٧٢,٥ كجم «رقم اجمالي اوليمبي»
الرقم السابق ٤٦٧,٥ باسم انطونيو كراستيف (بلغاريا).

الرقم السابق ٢١٥,٥ ايضا باسم كورلوفيتش.

ليونيد ترانتكو (الاتحاد السوفياتي) ٢٦٥,٥ كجم «نطر»
الرقم السابق ٢٦٥ كجم باسم انطونيو بيسارنكو (الاتحاد السوفياتي).

وجاءت قائمة الميداليات كما يلي :

البلد	ذهبية	فضية	برونزية
١) بلغاريا	٥	٢	٢
٢) الاتحاد السوفياتي	٤	٣	٢
٣) المجر	١	١	١
٤) الصين	صفر	٢	صفر
٥) المانيا الديمقراطية	صفر	١	١
٦) رومانيا	صفر	١	صفر
٧) بولندا	صفر	صفر	٢
٨) كوريا الشمالية	صفر	صفر	١
٩) تشيكوسلوفاكيا	صفر	صفر	١

٣١ مباراة اليوم وغدا :
نجوم اوروبا يبدأون مع فرقهم منافسات بطولتي الاندية

باريس ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ اف ب :
يبدأ نجوم فرق الاندية الاوروبية لكرة القدم اليوم وغدا منافسات الدور الاول في بطولتي كاس الاندية ابطال الدوري وكاس ابطال الكؤوس.

وابرز ما يميز التصفيات هذا الموسم ان فريق نادي نابولي الايطالي الذي يلعب له الارجنتين العالمي دييجو مارادونا سيمثل ايطاليا في بطولة الاندية ابطال الدوري بعد فوزه باللقب الموسم الماضي مع استمرار حرمان الاندية الانجليزية من الاشتراك في البطولتين.

وفيما يلي بيان بمباريات بطولة ابطال الكؤوس اليوم الثلاثاء:

هامبورج اس.ف (المانيا الغربية) وافنير بيجين (لوكسمبورج).

سبورتنج البرتغالي وتيرول الرياضي (النمسا).

اكران (ايسلندا) وفالمار اف. اف (سويسرا).

غدا الاربعاء:

مالين (بلجيكا) ودينامو بوخاريست (رومانيا).

لوكوموتيف ليبزيج (المانيا الشرقية) ومارسيليا (فرنسا).

البورج (الدانمرك) وهيدوك سبليت (يوغوسلافيا).

اجاكس امستردام (هولندا) ودوندالك (ايرلندا الشمالية).

ريال سوسيداد سان سبستيان (اسبانيا) وسلاسك روكلاف (بولندا).

دينامو مينسك (الاتحاد السوفياتي) وجنكلر بيرليجي (تركيا).

روفانيامي (فنلندا) وجلنتوران (ايرلندا).

فلازنيا شكودرا (البانيا) وسليما واندريرو (مالطة).

دونايسما ستريد (تشيكوسلوفاكيا) وينج بويز بيرن (سويسرا).

فيتوشا صوفيا (بلغاريا) واوفي كريت (اليونان).

اجيست دوسزا (المجر) ولاهاي الرياضي (هولندا).

سان ميرين (اسكتلندا) وترومسوي (النرويج).

مرتهير تيدفيلد (ويلز) واطلانتا برجام (ايطاليا).

وفيما يلي بيانا بمباريات بطولة كأس ابطال الدوري التي ستجري غدا الاربعاء:

رابيد فيينا (النمسا) وهمرون سبرتان (مالطة).

بورتو الرياضي (البرتغال) وفاردار سكوبلي (يوغسلافيا).

دينامو كيف (الاتحاد السوفياتي) وجلاسكو رانجرز (اسكتلندا).

بوردو (فرنسا) ودينامو برلين (المانيا الشرقية).

بنيفيكا (البرتغال) وبارتيزان تيرانا (البانيا).

بايرن ميونيخ (المانيا الغربية) وسريدت صوفيا (بلغاريا).

ستيو بوخاريست (رومانيا) وام ت ك بودابست (المجر).

ماموي اف اف (السويد) واندرلخت (بلجيكا).

ريال مدريد (اسبانيا) ونابولي (ايطاليا).

نيوشاتال كاتماكس (سويسرا) وكوسيسي لاهتي (فنلندا).

بي اس في ايندهوفن (هولندا) وجالاتاساري (تركيا).

فرام ريكيافيك (ايسلندا) وسبرطة براج (تشيكوسلوفاكيا).

اوليمباكوس لو بيريه (اليونان) وجورنيك زابرز (بولندا).

شامروك روفرز (ايرلندا الشمالية) واومونيا نيقوسيا (قبرص).

اروس (الدنمارك) وجونيس ايش (لوكسمبورج).

ليليستروم (النرويج) ولينفيلد (ايرلندا).

وستجري مباريات العودة يوم ٣٠ سبتمبر الجاري في البطولتين.

الرياضة الخليجية
في افتتاح بطولة «مارس» الكروية للشباب:
الهلال يلاعب بني ياس والمحرق يدافع عن لقبه امام التضامن

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرحمن الناصر:
تفتتح في الرياض مساء الاحد المقبل بطولة «مارس» الثانية لشباب كرة القدم (تحت ١٧ سنة) التي يستضيفها نادي الهلال (بطل السعودية لموسم ٨٦/٨٧) في الفترة من ٢٠ سبتمبر (ايلول) الجاري حتى الاول من شهر اكتوبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتشارك فيها فرق الاندية ابطال الدوري بدول مجلس التعاون الخليجي وهي: المحرق البحريني «حامل اللقب» وبني ياس الاماراتي وسيداب العماني والتضامن الكويتي بالاضافة لفريق الهلال السعودي، حيث انسحب فريق نادي السد بطل دولة قطر من البطولة لاسباب غير معروفة!!

فقد عقدت اللجنة التنظيمية للبطولة التي تمولها شركة مارس الدولية اجتماعا لها في مسقط يوم الخميس الماضي اقرت فيه انسحاب فريق السد القطري، دون ايضاح مبررات الانسحاب او عقوبته.

وفيما يلي جدول مباريات البطولة:

الاحد ٩/٢٠ المباراة الافتتاحية بين فريقي الهلال السعودي مع فريق بني ياس الاماراتي، يليها لقاء المحرق البحريني مع فريق التضامن الكويتي.

- الاثنين: ٩/٢١ راحة.
- الثلاثاء: ٩/٢٢ الهلال السعودي
× سيداب العماني
- الاربعاء ٩/٢٣ المحرق البحريني
× بني ياس الاماراتي
- الخميس ٩/٢٤ سيداب العماني
× التضامن الكويتي
- الجمعة ٩/٢٥ راحة.
- السبت ٩/٢٦ الهلال السعودي
× المحرق البحريني
- الاحد ٩/٢٧ التضامن الكويتي
× بني ياس الاماراتي
- الاثنين ٩/٢٨ راحة.
- الثلاثاء ٩/٢٩ المحرق البحريني
× سيداب العماني
- الاربعاء ٩/٣٠ راحة.
- الخميس اول اكتوبر (تشرين الاول) تختتم البطولة بلقائي فريقي سيداب العماني وبني ياس الاماراتي والهلال السعودي مع التضامن الكويتي.

وستقام جميع المباريات على ملعب رعاية الشباب بالملز في العاصمة السعودية الرياض بحيث يبدأ اللقاء الاول عند الساعة السابعة والنصف مساء.

مستضيف البطولة نادي الهلال عاد اواخر الاسبوع الماضي من معسكره التدريبي الذي اقامه في القاهرة في الفترة من (٢١ اغسطس (آب) الماضي حتى ١١ سبتمبر الجاري). ودخل الفريق معسكرا داخليا بمقر النادي بالعريجاء مساء امس الاثنين.

ولالقاء الضوء على مرحلة الاستعداد السابقة التقت «الشرق الاوسط» بمدرب الفريق طه الطوخي (٥٠ سنة) الذي تحدث قائلا «استأنف الفريق مرانه اواخر شهر يوليو الماضي وركزنا خلال تلك الفترة على الاعداد البدني للاعبين الذين التحق عدد منهم بمعسكر الفريق الاول باسبانيا وبعد نهاية المعسكر شارك الهلال بفريق من الشباب والناشئين في بطولة الامير عبد الاله بن عبد العزيز التي نظمها نادي التعاون.

وفي يوم ٢١ اغسطس (آب) الماضي اتجهنا لمعسكرنا الذي اعد لنا بالقاهرة واجرينا خلاله تمارين صباحية ومسائية الاول خصص لتمارين اللياقة البدنية وركزنا في الثاني على الجوانب التكتيكية وفي الوقت نفسه خصصنا جرعات اضافية للاعبين الذين لم تكتمل لياقتهم البدنية».

وحول سؤال عن المباريات الودية التي خاضها الفريق قال «كثفنا اللقاءات التجريبية حيث لعبنا تسع مباريات بغية كشف قدرات جميع المشاركين بالمعسكر وعددهم ٢٦ لاعب وقد خسرنا مباراتين وتعادلنا في ثلاث وكسبنا اربع» واستطرد قائلا «جميع تلك المباريات كانت مع فرق تحت ١٨، ٢٠ سنة».

وبالنسبة لتوقعاته يقول «لا شك ان المستوى الفني للبطولة سيكون افضل من سابقتها وهذا طبيعي لان الفرق المشاركة ستتلافى سلبيات الدورة الاولى، وادعو الله سبحانه وتعالى ان يوفق فريقي في منافسات هذه الدورة».

واختتم طه الطوخي تصريحه قائلا «اتمنى من الاعلام الرياضي ان يضفي على هذه البطولة نوعا من الاهتمام لانها اساس الكرة الخليجية في المستقبل القريب فنجومها سيكونون بلا شك روافد اساسية في منتخبات بلادهم في قادم الايام. وادعو الجماهير الهلالية خاصة وجماهير الكرة السعودية عامة الى حضور المباريات ليحفزوا اللاعبين على التألق والابداع».

فريق الناشئين بنادي الهلال

فريق اشبال الاهلي السعودي يستعد للدوري الكروي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

غادر فريق اشبال كرة القدم بالنادي الاهلي الى الدمام لاقامة معسكر تدريبي هناك في بيت الشباب استعدادا لدوري المنطقة الغربية تحت اشراف مدربه التونسي علي بوجميعة.. وصرح لـ «الشرق الاوسط» حسن عبد العزيز المسؤول عن فريقي الشباب والاشبال بالنادي ان فريق الاشبال تحت ١٦ سنة سيلعب هناك خمس مباريات تجريبية في معسكره الحالي.. ويوم الجمعة المقبل سيلحق به فريق الشباب تحت «١٩ سنة» تحت اشراف مدربه المصري عبد العزيز عبد الشافي ـ زيزو ـ وسيلعب ايضا خمس مباريات تجريبية قبل العودة الى جدة. وقد تم الاتفاق مع بعض اندية المنطقة الشرقية على التباري مع فرقها للأشبال والشباب لاداء المباريات التجريبية الخمس التي يضمها برنامج الاعداد.

عبد العزيز عبد الشافي
مدرب اشبال الاهلي

البطولة الخليجية لكرة الطاولة:

مباراة استعراضية بين صيني وياباني في الافتتاح

ابوظبي ـ ق.ن.ا: افتتحت امس في ابوظبي البطولة الثانية للاندية ابطال الدوري بدول مجلس التعاون الخليجية لكرة الطاولة بصالة نادي الجزيرة بابوظبي وتشارك فيها فرق اندية: الاهلي القطري والاتحاد السعودي والسمالية الكويتي والاهلي البحريني الى جانب الجزيرة بطل الامارات العربية المتحدة.

وتضمن حفل الافتتاح استعراض طابور العرض للفرق المشاركة والقاء كلمات للجنة التنظيمية لدول مجلس التعاون لكرة الطاولة واللجنة المنظمة العليا للبطولة واتحاد الامارات لكرة الطاولة واكدت جميعها على اهمية دعم الانشطة الرياضية المختلفة واقامة البطولات بين شباب دول المجلس.

كما تضمن الاحتفال مباراة استعراضية بين اللاعب الياباني هيروكي ابي واللاعب الصيني شينج زهويونج. ويحدث ذلك لأول مرة بالمنطقة في نطاق الدعاية لجلب الجمهور لمتابعة لقاءات فرق البطولة.

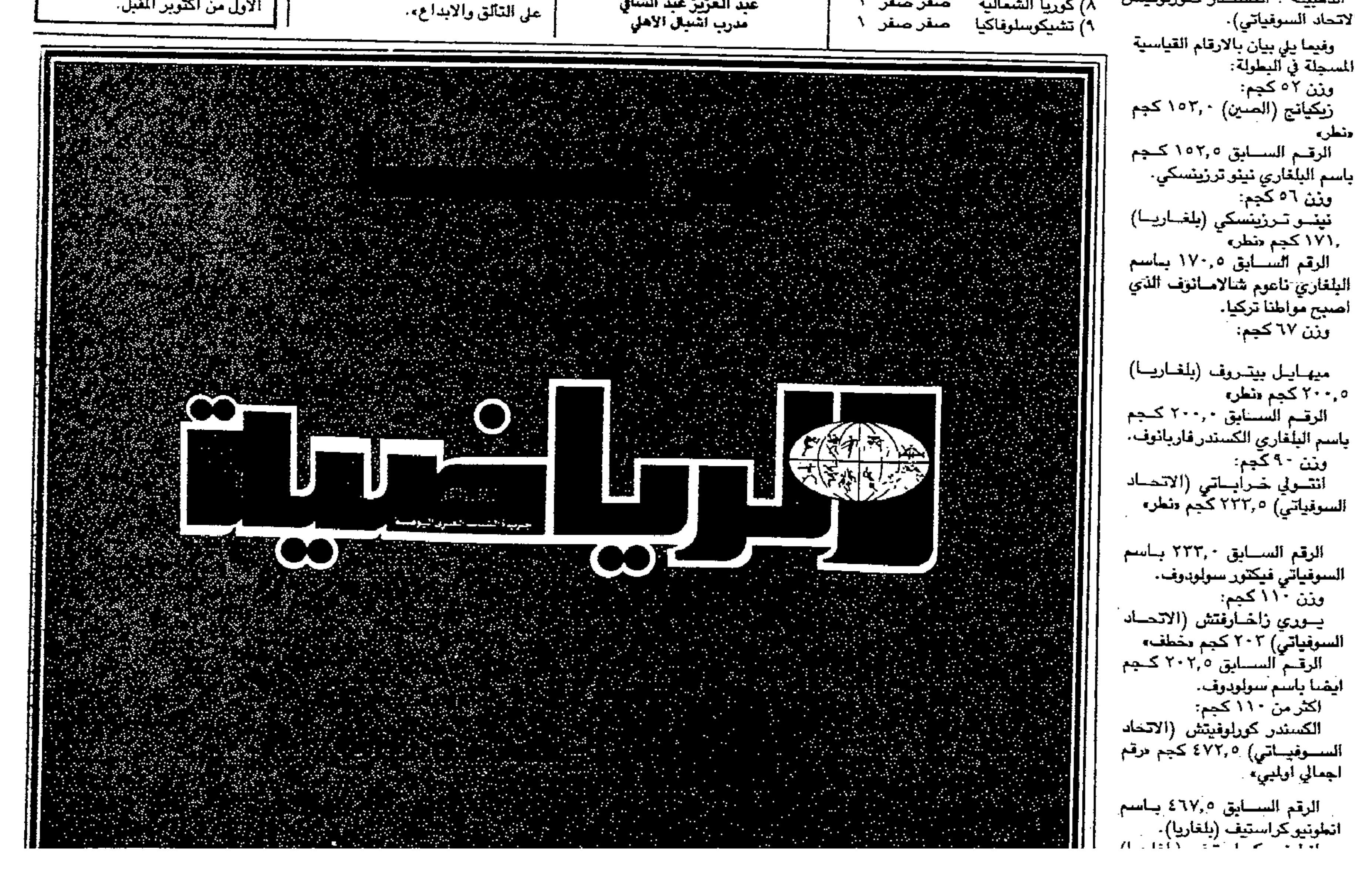
شحته مديرا فنيا للمنتخب المصري بكرة القدم

شحته

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر مجلس ادارة اتحاد كرة القدم في اجتماعه امس برئاسة الدكتور حسن عبدون الموافقة على انهاء عقد المدرب الانجليزي مايكل سميث الذي اعتذر لظروف مرضه بعد ان قاد المنتخب المصري للفوز ببطولة كأس الامم ودورة الالعاب الافريقية.

وتقرر تعيين شحته ـ مساعد مايكل سميث ـ مديرا فنيا للفريق يعاونه احمد رفعت وطه بصري.. ويبدأ الفريق من الاسبوع المقبل الاستعداد لمباراة الذهاب مع منتخب تونس في الدور الاخير لتصفيات دورة سيؤول الاوليمبية ١٩٨٨ والذي سيقام في الاسبوع الاول من اكتوبر المقبل.



اضواء على تصفيات كأس الأندية العربية لكرة القدم:
الترسانة لعب "للفوز" والشعب اليمني كسب "الاحتكاك"

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ختام تصفيات فرق المجموعة الثانية لبطولة كاس الأندية العربية لكرة القدم جاء ناجحا كبدايتها تماما وحقق لقاء الاشقاء العرب الغرض المطلوب من هذا التجمع الشبابي الكبير، كما جاءت النتيجة ـ والترتيب النهائي للفرق ـ متناسبا مع امكانياتها الفنية. في السطور التالية قراءة فنية للفرق الخمسة التي شاركت في التصفيات بعد فوز فريق الترسانة المصري والاتحاد السعودي ببطولة المجموعة وصعودهما للنهائيات التي سيستضيفها نادي الهلال السعودي في الرياض خلال الفترة المقبلة.

بداية نجد ان فريق نادي الترسانة المصري استحق لقب البطولة بجدارة فقد عمل لذلك منذ البداية وأكد الفريق متانة قاعدة الكرة المصرية وحضورها على كافة المستويات.. كما ان الفريق يمتاز بانسجام لاعبيه فيما بينهم ويضم بين صفوفه اكثر من خمسة لاعبين هدافين وهذا ما تفقده معظم الفرق في العالم كله.. وباختصار ظهر فريق الترسانة بأفضل مستوى واستحق هذا الفارق الكبير من النقاط والأهداف.. كما نجح لاعبوه في تغيير طريقة الأداء حسب ظروف كل مباراة وتحقق ذلك حين فرضوا التعادل على فريق الاتحاد في المباراة الختامية.

الاتحاد السعودي:

بدأ فريق الاتحاد السعودي التصفيات بمستوى مهتز على غير العادة لكنه اختتمها بعرض مستقر اعاد للاذهان المستوى المعروف به خلال المواسم الماضية كان الأقرب للفوز بنتيجة المباراة الختامية لولا الظروف التي صاحبت تلك المباراة في شوطها الثاني.. افتقد الفريق للاعبيه احمد جميل وعمر عيدروس ومحمد فريج المشاركين مع منتخب الشباب السعودي.. ولم يشغل البدلاء مراكزهم جيدا الا في المباراتين الاخيرتين فقط.

ويبرز من فريق الاتحاد في هذه التصفيات اكثر من لاعب منهم نجم خط الوسط مروان بصاص ولكنه مازال يفتقد للخبرة الدولية التي تجعله هادىء الطباع داخل الملعب وبعيدا عن الانفعال وهذا ما افقده كأس احسن لاعب نتيجة لطرده في المباراة الختامية.

مقديشو الصومالي:

اما فريق نادي مقديشو الصومالي فقد استحق المركز الثالث عن جدارة واستحقاق وخطفه عنوة من فريق العباسية السوداني والفريق الصومالي، يضم لاعبين ذوي مهارات فردية عالية ولكن يعاب على افراده الضعف الجسماني ولم يكن فوزه على فريق العباسية مفاجأة حسب المستوى الذي لعب به الفريقان ولكنه بدا كذلك مع النتائج التي حققها كل منهما قبل تلك المباراة.

يفتقد الفريق الصومالي للأداء وفق خطة معينة ويعتمد على الأداء الفردي فقط وربما يعود هذا لطبيعة الكرة الصومالية نفسها التي لم يتحقق لها اي مجد على الساحة الافريقية كما ان بعض المعلومات غير المؤكدة أفادت ان الفريق الصومالي يضم لاعبين من اندية اخرى غير نادي مقديشو الحائز فريقه على بطولة الدوري المحلي وأبرز لاعبيه هو كمال الشيخ اوبيس الذي يمكن تصنيفه ضمن افضل اللاعبين العرب على الاطلاق.

العباسية السوداني:

يتفق المركز الذي حققه فريق العباسية مع امكانيات هذا الفريق وحداثة عهده باللعب في الدرجة الأولى والتمثيل الخارجي الذي هو حكر دائم للفريقين الكبيرين المريخ والهلال.

وكانت هذه هي الصورة التي ينتظرها المراقبون من فريق العباسية ولكنه بدأ التصفيات بقوة وتعادل مع فريق الاتحاد المضيف وفاز على فريق الشعب اليمني وتصدر الفرق في مرحلة التصفيات الأولى وقلب بذلك كل التوقعات ولكنه سرعان ما عاد للخلف حتى انتهى به الأمر في المركز الرابع.. وتقييمنا لما حدث هو ان فريق العباسية حقق الثلاث نقاط الأولى من فريقي الاتحاد والشعب اليمني لضعف الفريقين في المباراتين وكذلك للحماس الزائد لأبناء فريق العباسية وحبهم واخلاصهم لناديهم الذي يحمل اسم نفس الحي الفريق الذي ترعرعوا فيه.. كما وأن جميع رجالات ونساء الحي ودعوهم في السودان وبثوا روح الحماس في اوصالهم وكان منهم ذلك الأداء.. ولكن مهما قيل ويقال عن فريق العباسية فقد بدا يساهم في بناء مفهوم جديد لكسر احتكار فريقي الهلال والمريخ للكرة السودانية والمطلوب مواصلة العمل على منح الثقة لمثل هذه الفرق لاكتساب الخبرة والاحتكار المطلوب.

الشعب اليمني:

يعترف المسؤولون عن فريق نادي الشعب اليمني بتواضع مستوى فريقهم وحداثة عهده بالبطولات، والمشاركات الخارجية ولكنهم كذلك عبروا عن سعادة مطلقة للخبرة والاحتكاك التي اكتسبوها من هذه المنافسة وذكروا انهم يبنون فريقا جديدا للمستقبل والكرة اليمنية تسعى الآن لاعادة بناء تاريخها بالتنظيم والاعتماد على النشء والمشاركة في اي لقاء عربي او اقليمي او آسيوي وما يؤكد ما ذهب اليه الأشقاء في اليمن هو ان فريقهم يضم بين افراده لاعبين متوسط اعمارهم ٢١ سنة فقط، ويمتلكون خامات طيبة



جمال جمعة لاعب العباسية السوداني رقم «٢» على الارض بعد ان احرز هدف العباسية الوحيد في مرمى الترسانة.

مروان بصاص مستواه مرتفع لكنه يحتاج للهدوء في الملعب

مروان بصاص

الاتحاد يكرم الفرق

● اقام نادي الاتحاد بجدة حفل تكريم ووداع للفرق الخمسة التي شاركت في التصفيات يوم الخميس الماضي.. وحضر الحفل الذي اقيم بفندق الدار البيضاء بجدة مساء يوم الجمعة الامير نواف بن محمد عضو شرف نادي الهلال وعبد الله كعكي مدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بجدة وحسن عابدون رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم ورؤساء اندية ووفود الترسانة المصري ومقديشو الصومالي والعباسية السوداني والشعب اليمني، وقضى الجميع وقتا طيبا تحت ضيافة اسرة نادي الاتحاد وتجمع اللاعبون العرب فيما بينهم في مشهد رائع.

رياضـة ذهنيـة

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ـ لاعب كرة قدم عالمي.
٢ـ شركة بترول ـ الاسم القديم لتايلاند.
٣ـ عاصمة اوروبية ـ وحدة زمنية.
٤ـ جزيرة في المتوسط.
٥ـ لأحد الوالدين ـ هرب.
٦ـ الغضب ـ ذنب.
٧ـ جزيرة كويتية ـ متشابهان.
٨ـ تعب ـ نجري (معكوسة).
٩ـ ممثل فكاهي مصري.

عموديا

١ـ كافر ـ يمتنعا (معكوسة).
٢ـ للتعريف ـ ملهى شهير في باريس.
٣ـ فترات.
٤ـ أصل ـ هادىء (معكوسة).
٥ـ ساعد (معكوسة) ـ قبة.
٦ـ حرف عطف (معكوسة) ـ في القميص ـ تاه.
٧ـ اسم علم مذكر (معكوسة) ـ سكب.
٨ـ ماركة سيارات.
٩ـ مدينة سودانية.

الكلمة الضائعة

اعوام — عدل — معرفة
ورود — فحص — قدم
ناقوس — نسبة — معتزل
بقالة — كف — تل
مبعثر — منفصل — شق
قياس — مي
ني — شعر
مواقع — درب

ة	ب	س	ن	ة	ك	م	ق	د
د	ش	ق	ل	ف	ع	د	و	ل
ل	ر	ا	م	ر	م	ر	ا	د
م	ق	ب	ض	ن	و	ن	م	ع
ب	و	ة	س	ا	ف	ع	ي	م
ف	ت	ا	ع	و	ت	ص	ش	ب
ح	ل	و	ق	ر	ق	ع	ل	ع
ص	ا	س	ل	ع	ر	ا	م	ش
م	ق	ب	ا	س	و	ي	ن	ر

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة اوروبية

الحل السابق: وديع الصافي

اخبار رياضية مصرية

مصر تفوز بالبطولة العربية للشباب في كرة المضرب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فازت مصر بكأس البطولة العربية الثانية لكرة المضرب للشباب تحت ١٩ سنة بعد تغلبها على الكويت ٢/صفر في المباراة النهائية للبطولة التي اقيمت بالقاهرة اول امس .. بينما جاءت الاردن في المركز الثالث بفوزها على فلسطين ٢/صفر .

جاء لقاء مصر والكويت قويا خاصة في المباراة الثانية التي فاز فيها حسن العروسي من مصر على هاشم فيروز من الكويت ٦/٣ و٦/٤ .. بينما فاز عمر حجاج بالمباراة الاولى بسهولة على الكويتي خالد راشد ٦/٤ و٦/١ .

● في طريقه الى يوغسلافيا يطير اليوم الفريق الاول لكرة اليد بنادي الجزيرة للرجال والسيدات للدخول في معسكر مغلق بيوغسلافيا لمدة ١٢ يوما يلعب خلالها فريق الرجال ٨ مباريات وفريق السيدات ٧ مباريات مع فرق من اندية الدرجتين الاولى والثانية في الدوري اليوغسلافي .

يقام المعسكر في مدينة ميلانوفاس السياحية والتي سبق لنادي الاهلي والزمالك وكذا منتخب مصر لكرة الطائرة للناشئين تحت ١٩ سنة . ان اقاموا معسكراتهم فيها خلال اغسطس (آب) الماضي .

● بجدارة .. فاز منتخب مصر للناشئين تحت ١٩ سنة على منتخب الاسكندرية ٣/صفر في ختام بطولة الاسكندرية الدولية الرابعة للكرة الطائرة ليحرز كأس البطولة لأول مرة. اقيمت المباراة في استاد مدينة الاسكندرية وشهدت تفوقا كبيرا لشباب الفريق القومي الذي لم يخسر اي شوط خلال البطولة .. وقد جاء منتخب الاسكندرية في المركز الثاني بينما فاز منتخب الكويت على منتخب القناة ٣/صفر في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع .

تأجيل احتفالات تأسيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الاتحاد العام لكرة القدم السوداني ان الاتحاد الافريقي (الكاف) قرر في اجتماعه الاخير بالقاهرة تأجيل احتفاله بالذكرى الثلاثين لتاسيسه الذي كان مقررا اقامته بالخرطوم في سبتمبر (ايلول) الجاري.

واوضح الاتحاد ان وفاة السيد تسيما رئيس الاتحاد الافريقي، وهو اثيوبي الجنسية، كان وراء قرار التأجيل الذي وافق عليه السودان بالرغم من التحضيرات الكبيرة التي قام باعدادها، واشارت مصادر مطلعة ان الاحتفال قد يقام خلال ديسمبر (كانون الاول) المقبل عقب انتهاء بطولتي الاندية الافريقية ابطال الدوري والكأس والتي دخلتا الآن دور الثمانية.

تجدر الاشارة الى ان هذه الاحتفالات تقرر اقامتها بالخرطوم لأن السودان يعتبر احدى الدول الثلاث المؤسسة للاتحاد الافريقي عام ١٩٥٧ بجانب مصر واثيوبيا.

وكان من المقرر ان تقام خلال الاحتفالات دورة كروية تشارك فيها الدول المؤسسة بالاضافة الى غانا في حالة عدم تأكد اشتراك اثيوبيا. ومن ناحية اخرى تضاربت الآراء حول خليفة المستر تسيما في رئاسة الاتحاد الافريقي الا ان الدكتور عبد الحليم محمد نائب رئيس الاتحاد، وهو سوداني الجنسية، قد أكد ان الترشيح للرئيس الجديد سيتم عبر قنوات الدول الافريقية المنضوية تحت لواء الاتحاد ممثلة في وزراء خارجيتها ووزراء الشباب والرياضة.

الرياضة في سطور

سيؤول تؤجل استلام رسالة من كوريا الشمالية

سيؤول (كوريا الجنوبية) : اعلن متحدث باسم اللجنة الاوليمبية في كوريا الجنوبية ان استلام «الرسالة الهامة» الموجهة من كيم يوسون رئيس اللجنة الوطنية الاوليمبية بكوريا الشمالية الى نظيره كيم شونج ها في كوريا الجنوبية قد تأجل «بسبب الراحة الاسبوعية».

وكان راديو بيونج يانج قد اعلن يوم الجمعة ان «رسالة هامة» من كيم يوسون ستتسلم يوم «السبت» الى كين شونج ها بواسطة سلطات كوريا الجنوبية في قرية بانمونجون الواقعة على الحدود. واعلن رئيس لجنة كوريا الجنوبية انه سيجري التفاوض بشأن تحديد موعد جديد لاستلام هذه الرسالة .

مدرب ولاعبان هم بعثة مصر في الملتقى الدولي لالعاب القوى

القاهرة : تغادر القاهرة اليوم في طريقها الى الهند للاشتراك في الملتقى الدولي للرياضيين الذي يقام في نيودلهي خلال الفترة من ١٥ الى ١٨ سبتمبر الجاري بعثة الفريق القومي المصري «الثاني» لالعاب القوى..

تضم البعثة ـ التي تعتبر اصغر بعثة في تاريخ العاب القوى في مصر على مستوى البطولات العالمية: مدربا ولاعبين هما حسن النجار مدرب الزمالك والفريق القومي الذي سيعمل رئيسا للبعثة واداريا ومدربا واللاعبين عمر ابراهيم من الزمالك للعدو ٨٠٠ و١٥٠٠ متر وشريف عبد الحميد من بنها لقذف القرص .

● افتتحت مدرسة الفروسية بمكة المكرمة موسمها الحالي وأقامت السباق الأول عصر يوم الاربعاء الماضي وحضر السباق الشريف شاكر هزاع العبدلي قائمقام مكة المكرمة واشتمل السباق على شوطين على كأس مقدم من مدرسة الفروسية، وسيكون السباق الثاني في مطلع شهر صفر المقبل وسيستمر الموسم بواقع سباق واحد كل شهر.

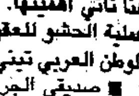
● صرح مثيب الجعيد مدير ملعب رعاية الشباب بجدة لـ «الشرق الاوسط» بان جميع المباريات الدورية التي سيستضيفها الملعب ستبدأ في الساعة الثامنة والربع مساء اي بعد صلاة العشاء مباشرة وستفتح ابواب الملعب لدخول الجماهير ابتداء من الساعة السابعة عقب صلاة المغرب.

وبدأ هذا النظام منذ مباراة امس بين فريقي الاتحاد والطائي في الدوري الممتاز.

● يصل اليوم الثلاثاء الى الظهران المدرب الجزائري المعروف رابح سعدان للاشراف على فريق كرة القدم بنادي القادسية الذي كان قد تعاقد معه هذا الموسم بعد ان استغنى عن خدمات مدربه السابق ثيوبوكير الذي تعاقد بدوره مع ناديه السابق الاتحاد بجدة للاشراف على فريقه للشباب تحت ١٩ سنة.

وفريق القادسية لعب مباراتين حتى الآن في الدوري الممتاز قبل ان يصل مدربه الجزائري الجديد تعادل في الأولى امام فريق الطائي في حائل وخسر الثانية امام فريق الهلال في الخبر.

إبحار



مفيد فوزي

■ المدرسة هي المؤسسة التربوية ذات التأثير في النشء في صباهم ومن هنا تأتي اهميتها. وكلما اتاحت المدرسة مساحة للنشاط المدرسي اكثر من عملية الحشو للعقول، كلما ساهمت في بناء الشخصية. للأسف مدارسنا في الوطن العربي تبني فصولا مكان ملعب المدرسة !

■ صديقي الجراح الكبير أحمد شفيق يعتقد انه بامكاني علاج نفسي من السكر بانقاص وزني فقط والاعتماد على شيئين : أولهما طبق سلطة كبير يجب ان يكون وجبتي الرئيسية والشيء الثاني ثلث ساعة من المشي يوميا. يرى أحمد شفيق أن طبق السلطة الكبير غذاء كامل مهمل ونصحني بالابتعاد عن اللحوم والخبز وقال إن الجسم لا يحتاج لكل هذه «المدمرات».. وهاأنذا انفذ نصيحته الغالية !

■ لا أحب أن أبوح بأسراري لأحد.. لأنها في اللحظة التي تخرج من فمي، تنتقل من لسان الى لسان، ولا أستطيع ان اطاردها أو اصادرها !

■ ماذا يعلق أولادنا على الحائط من صور، يكشف عن المثل الاعلى. وفي حقيقة الأمر، فإن هذا «المثل الاعلى» دائما نجوم سينما ونجوم كرة.. ومغامرون ! للأسف !

■ من يقرأ، يتسلح ويتحضر. لكن نظام التعليم ـ بالمناهج العقيمة يحارب القراءة لأنه ينفر التلاميذ منها ولا يسمح بالابحار في كتب اخرى جذابة غير الكتب المدرسية.

■ أنا من أنصار سياحة اللاشيء»، أي الجلوس في أي مكان والتحديق بلا هدف. إنها نظرية إراحة المخ من الأهداف !

■ عندما ذهبت لأستاذها الذي هو صديقها في الوقت نفسه، كشفت له عن آلامها ومعاناتها، وبكت طويلا. استراحت ولم تعد بحاجة الى طبيب نفسي. ذلك ان الطبيب النفسي ـ في نهاية الأمر ـ صديق يساعدنا على الافراج عما هو محبوس في.. الصدور !

■ عندي كراهية شديدة للديون. لهذا لا أستدين من أحد. أشعر ان الديون «هموم» متراكمة فوق رأسي وصدري.. وجيبي !

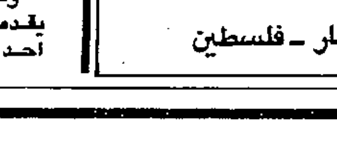
■ السفر، حالة جديدة تكسر الروتين الذي تعودت عليه. واذا ادمنت هذا الروتين حتى في السفر، فكأني لم انتقل من مكاني. لذلك ـ فالسفر ـ أعلن العصيان على كل عاداتي واذا تمردت عادة ما، احبطتها، وسرت في مظاهرة تحمل لافتة «لا روتين بعد اليوم» !

■ أمضيت ساعة مع رجل يخاصمه الذكاء، ويشع من عينيه وسامة الغباء. مرت الساعة كأنها دهر. كنت أشعر بعقم ذهني وانقباض نفسي. إن الغباء عملية اغتصاب للانسان الذكي.

■ النجاح في عالمنا العربي «متهم». اذا نجح انسان وجهت اليه السهام القاتلة وعليه ان «يدافع» عن نفسه.. !!

■ التكامل الزراعي والصناعي العربي بإمكانه أن يغلق باب الاستيراد من الخارج. ولكن تقول لمن ؟!!

● القاهرة ●



هُويتي ؟! أنا بلا هُوية !
مشرَّد أهيم في شوارع الزمن
كالطائرِ الغريبِ، كالأغنيةِ الحزينةْ
كالموتِ، لا ميعادَ لي،
أنا ذهولُ الريفِ في المدينةْ
لا تصلبوني !
ها هوَ المسمارُ في يدي
وها أنا للتوِّ خارجٌ من الكفنْ
أبحثُ عن وطنٍ !

● عبد الرحيم نصار ـ فلسطين

وعلى أعناق السيوف نبدأ الصعود إليك



خضنا إليك المستحيل،
وماتزال نخوض نهر الموت،
ترتفع الدماء إلى الركب
خضنا إليك المستحيل،
ولم نزل نمشي إليك على اللهب
ماذا تقول لذلك العشق المعتق في الجذور،
وفي العصب ؟؟

ماذا نقول ؟؟
وسوف نبقى في عواطفنا عرب

● ● ●

نهواك يا شمس الجليل،
وعشقنا،
يمتد للأعلى صعوداً،
من جفون البرق في أعلى السماء....
إلى مياد النقب.

● ● ●

(٢)

هذا الحنين إليك باق كالشموس توهجاً،
باق كأعناق الصنوبر شامخاً،
حتى الشموس،
مسافرا عبر الحقب
هذا الحنين إليك ما عبثت به،
ريح المنافي، لا، ولا قذفته في ساح الخطوب يد النوب
هذا الحنين إليك في أعماقنا...
هذا الحنين إليك في أعناقنا...
هذا الحنين إليك في أحداقنا...
هذا الحنين إليك ينبت في المفاصل،
ثم يعلو كالسنابل،
ثم يصبح باسقاً أبداً كأعناق الرماح،
وثائراً مثل الرياح،
وغاضباً مثل المطر
واذا استبد به الهوى
شق الطريق إليك في قلب الخطر
وبكى أمامك مثلما،
تبكي عصافير الجداول حين ينكسر الشجر

● ● ●

هذا الحنين، وقبضتاه :
يد متيمة تلوح في النوى،
ويد تصك الباب في وجه السفر.

● ● ●

(٣)

مدي لي الصدر المتيم، هاهنا،
وطني وما،
ضلت عصافير الهوى أوطانها
مدي لي الصدر المتيم، هاهنا ساحي وما
نسيت هنا ساح الفدا فرسانها
مدي لي الصدر المتيم، هاهنا
تركت سيوف المجد، قبل رحيلها،
عنوانها.

● ● ●

(٤)

جفت بحاري،
آه يا مطر الجليل اغث فؤادي،
آه يا سحب الجليل استوقفتك سنابلي،
ردي لها صخب الجداول،
أمطريها بالشذى
يا نسمة الصفصاف يذبحني هواك،
ونار قلبي مثلما،
جرح على الصوان بالنار اكتوى
ما ضل صاحبك المتيم بالهوى،
دربا إلى عينيك يا شمس الشموس،
وما غوى

● ● ●

(٥)

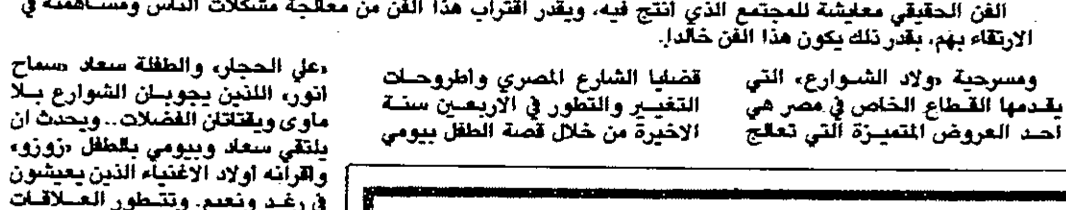
نمشي إليك وكلما
رد الخطى نهر المسافة،
ضج جرح الدرب، واشتعل الغضب
نمشي إليك وكلما
بعد الطريق تزنرت بصمودها هاماتنا،
والقلب من شوق وثب
كل الطريق أمامنا،
من طول مشوار إليك،
وما كللنا من تعب
ماذا سيبقى للبواسق إن هوت
في ساحها
غير الحطب ؟؟؟

(٦)

أسقي دمي للعاشقين، أحبها،
شفة تبلل بالندى شفة الجداول والمدى
أسقي دمي للعاشقين هوى،
ونارا للعدا
أحببت صوتك حين تهتز الجبال لوقعه،
ويغيب في الشهب الصدى
يا أنت،
يا قمر الجليل
غني، أحب فما تعطر بالشذى،
ودما يكحل بالسنا شفق الأصيل
غني، تجاوبك الرياح بعزفها
ويضج في البرق الصهيل.
من لي سواك، إذا ظمئت،
روى جذوري،
من سواك، إذا طلبت المستحيل،
مشى إليّ وفي يديه المستحيل.
غني لنا زمن اللقاء،
وإنه الوعد المؤبد في المفاصل،
سوف يأتي يا حبيبة،
سوف يأتي،
هكذا أجيالنا،
حفظته كالقرآن،
جيلا بعد جيل.

● ● ●

الرياض



شباب الفنانين نجحوا في تقديم المسرح الشامل
"الحجار" و"هالة فؤاد" في دائرة الكوميديا..!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
الفن الحقيقي معايشة للمجتمع الذي انتج فيه، ويقدر اقتراب هذا الفن من معالجة مشكلات الناس ومساهمته في الارتقاء بهم، بقدر ذلك يكون هذا الفن خالداً.

ومسرحية «ولاد الشوارع» التي يقدمها القطاع الخاص في مصر هي احد العروض المتميزة التي تعالج قضايا الشارع المصري واطروحات التغيير والتطور في الاربعين سنة الاخيرة من خلال قصة الطفل بيومي «علي الحجار» والطفلة سعاد «سماح انور» اللذين يجوبان الشوارع بلا مأوى ويقتاتان الفضلات.. ويحدث ان يلتقي سعاد وبيومي بالطفل «زوزو» واقرانه اولاد الاغنياء الذين يعيشون في رغد ونعيم. وتتطور العلاقات والابنية الدرامية من خلال العديد من المفارقات الكوميدية بينهم ـ ويكبر الاطفال ويهوى بيومي الغناء ـ في الوقت الذي يفتتح فيه زوزو (ممدوح وافي) احد الملاهي الليلية ويرفض دخول بيومي للغناء في الملهى ويصر على الغناء ويضطر تحت ضغط الحاجة وهو صاحب المبادىء والقيم الفنية الاصيلة الى تقديم بعض الاغاني الهابطة وحتى في هذه المحاولة يفشل بيومي وتتزايد معاناته ومشكلاته من خلال المواقف والمفارقات الحقيقية وتتوالى احداث المسرحية حتى تكتشف ان بيومي الفقير شقيقه زوزو الغني وان اولاد الشوارع جميعا ينتمون لأسرة كبيرة غنية كانت قد تنكرت لهم في الماضي.

حاجز وهمي :

تتميز المعالجة الجديدة التي اعدها المؤلف احمد عفيفي بكسر التقاليد الفنية في الكتابة للمسرح حيث يتم تقديم ما يمكن تسميته بالمسرح الشامل الذي يجمع بين الرقص والغناء والموسيقى من خلال الاعتماد على مجموعة من الفنانين الشباب يملكون مواهب فنية متميزة. وقد برع المخرج سمير العصفوري في اكتشاف امكاناتهم وقدراتهم الكامنة واستطاع بذكاء شديد ان يستغل هذه الإمكانيات ويوظفها في خدمة العمل. فلأول مرة يكتشف الجانب الكوميدي في اداء علي الحجار الذي بهرنا بجانب ادائه كمطرب من الطراز الأول ـ بادائه الكوميدي خفيف الظل ـ الذي لا شك على حد تعبيره انه سيستمر فيه ويحاول تنميته بإصرار.

كما استطاع المخرج ان يقدم الجانب الاستعراضي في هالة فؤاد كوجه جميل وجديد على المسرح ـ جذبت اهتمام المشاهدين وهي ترقص وتغني وتمثل في وقت واحد مما سيفتح امامها آفاقا جديدة بعد هذه التجربة التي تخوضها في المسرح لاول مرة.

حول العرض يقول سمير العصفوري : هذه المسرحية جديدة بالنسبة لعروض القطاع الخاص من حيث فكرة الموضوع ومن حيث اعادة النظر في مجموعة التقاليد الفنية الخاصة بالعمل المسرحي. ففي الكتابة للمسرح كما نسمي جمع المصادفات المحزنة والاحداث المأساوية والآلام والمشكلات الاجتماعية «بالميلودراما»، وهو لون تميز به في السينما الاستاذ حسن الامام وفي المسرح الراحل العظيم يوسف وهبي ولكن حقيقة «الميلودراما» انها تطلق على الدراما الغنائية.

ونحن في مسرحية «ولاد الشوارع» اعدنا الميلودراما الى موقفها الحقيقي، حيث اعدنا النظر في المواقف الاجتماعية العنيفة والمآسي والاحزان وعالجناها باسلوب اقرب الى روح الفكاهة باستخدام الموسيقى والغناء والرقص بجانب التمثيل ليس بهدف اثارة الفكاهة واستخلاص الضحكات من افواه المتفرجين، ولكن بهدف اعطاء المتفرج قدرا كبيرا من العزاء والثقة التي تعينه في الانتصار على مشكلات الحياة واود ان اضيف ان هذا اسلوب علمي يختص بالتناول والمعالجة الفنية للتراجيديات والمآسي الكبيرة وليس من ابتكاري، وفي هذه المسرحية ومن خلال قصة «بيومي» عالجنا قضايا السرقة والسطو على المال العام ـ والانتهازية ـ وتشرد الاطفال والعديد من المشكلات الاجتماعية المعقدة والعنيفة والحزينة التي اثرت لفترات طويلة في قيم المجتمع واخلاقه. كل ذلك تم في اطار خفيف ساخر لم يفقد معه العمل هدفه في توصيل الافكار الاساسية الى قلب المتفرج وعقله.

همسة

رسائل من اليوم الى الماضي

● الى الملك عبد العزيز :
الى قائد السعودية الأعظم.. الى رجل الصحراء المقدام..
صحراء الأمس صارت «رياض اليوم» في ظلال «الفهد» الابن تزهو بالعمران وقلوب من ورد.. محمية بالدين وعروبة صدق.. إنها سعودية الغد وكل يوم.

● الى شهيد الاسلام :
أحسدك في جنتك.. فنحن يلزمنا بضعة ملايين مثلك لتعود كرامتنا المسروقة !

● إلى العقاد :
مع أني معجبة بك لأقصى درجة وانبهاري بك هو تنفيذ لأوامرك لكني اعتقد انك مملوء بعنجهية رجل شرقي حتى التخمة !

● الى أمل دنقل :
يا شاعر قلب الحزن العربي.. ويا صوتا رفض الهزيمة والجهل.. لك احترام مماثلة مثلك !

● الى توفيق الحكيم :
خسرناك اليوم، ولن تعود الروح بعدك ولن نسمع فلسفة حمار حكيم يمتلكه غيرك.. رحمك الله يا أبا المسرحيات والأدب.

● الى بابا طاهر :
يا صاحب القلب الأبيض والشعر الملون.. الحانك تشدو في حلك وترحالك

● الى ادولف هتلر :
قرأت خبراً يقول، انك لم تمت في نهاية الحرب العالمية الثانية بل قضيت نحبك غير محترق منذ عدة سنين في الارجنتين.. لقد جن جنون اليهود وطار عقل الاعلام.. حتى وانت ميت أخبارك مفزعة.. حرام عليك ما فعلت وما ستفعل !!

● الى أم كلثوم :
يا «ست» أغانيك وطريك مهرجان متجدد في عالم غناء العرب اليوم حيث لا صوت فيه مثل صوتك ولا «بحة» ولا «آه» يملكها غيرك !

● إلى اندريه بريتون :
يا مؤسس السريالية.. انت يا مناصر «الخيال الذي لا يعرف حدودا» انا معك متفائلة في قولك : «إني اعتقد ان التوفيق سيتم في المستقبل بين هاتين الحالتين المتناقضتين في الظاهر، اللتين هما الحلم والواقع في نوع من الواقع المطلق، الـ فوق الواقع» (السريالية)».

ناهد عصمت الشوا

الفن بين الأصالة والمعاصرة في دول مجلس التعاون

د. عبد الحليم رضوي

لا شك ان الحديث عن الفنون الجميلة حديث شائق ومتشعب ومتباين الاطراف والمعاني والمميزات، قد يصعب على الناس او المتذوق تذوق الاعمال الفنية بسهولة.. وهناك جدل قائم في المنطقة العربية لجمع ومنطقة دول مجلس التعاون بصفة خاصة هل الفن للفن ام الفن للمجتمع وهناك جدل من نوع آخر بين المفكرين حول الفن بين الاصالة والمعاصرة.. وكل جهة تفسر حسب تصورها وتعودها مع الحياة.. فالبعض يرون الفن الاصالة عبارة عن الاهتمام بنقل الاشياء القديمة بحذافيرها وتسجيلها تسجيلا حرفيا تاريخيا للمنطقة لبقائها كعمل فني يرجع اليه فيما بعد.. والآخرون يرون انه لا بد من دمج اشياء ومعان ورموز تراثية وتاريخية واجتماعية داخل العمل الفني حتى يكون العمل ثريا وفي الوقت نفسه المحافظة على الجوهر والمضمون والرؤية الحقيقية الاصيلة للواقع المرئي الفني.. وهناك آراء كثيرة في الغرب.. فالبعض يرون الفن يجب ان يكون اساسا للتربية وشلر يرى ان الفن هو تنمية الحس الجمالي.. ويرى البعض ان الفن هو الحق والحق هو الفن و آراء كثيرة متقاربة ومتباعدة تتطور مع نمو الفن وتطوره حسب تفاعل الفنان مع الحياة.

ولا شك ان الفن يرجع بصورة تاريخية الى ابعد ما يمكن ان يتصوره الانسان فهو يعود الى ما قبل الميلاد بثلاثين الف عام فاكتشفت الكهوف ومنها كهوف لامورا وكهوف اخرى بفرنسا وهناك ايضا فنون شعبية تطورت تطورا عظيما كفنون الزنجية والفنون الشرقية والفنون الزخرفية العربية وكل هذه الفنون تعمل روافد فنية وثقافية وفكرية لتطور الانسان واقباله على الحياة.. ولهذا ارى من الواجب ان اقدم شيئا تحليليا للاشياء لان منطقة مجلس التعاون خاصة المتذوقين منهم لايزالون يعيشون في حيرة وقلق امام اعمال تقدم لهم باسماء مدارس واساليب متعددة كالتأثيرية والتعبيرية والتجريدية والسريالية والرمزية والمستقبلية الخ... ولكن عندما يرون اللوحة تبدو لهم عبارة عن تداخل الالوان والخطوط العشوائية لا تفسير لها لدى الكثيرين مما يجعل الفنان يعاني نوعا من الاحراج امام تقديم اعماله للجمهور.. ولا يستشعر تذوقا حقيقيا لفكرته ولمشاعره الفنية.

ولا شك ان الفنان الناضج ضد الاعمال التقليدية المنقولة طبق الاصل للاشياء المرئية، مثلا لو فكرنا اننا لو رسمنا شجرة في ايام الخريف ستكون طبيعيا شجرة عارية من الاوراق والثمار والالوان وخلافه ولكن في موسم الربيع فنفس الشجرة تخضر فهل يا ترى اللوحة تخضر ايضا ؟ كلا.. إذن في هذه الحالة تعتبر لوحة منقولة للحظة معينة في زمن معين لا تغيير فيها وتصبح لوحة خبرية عند قراءتها تفقد اللوحة اهميتها وكما قال (فان جوخ) إن اللوحة المنقولة من الواقع تشابه تجهيز الميت فلا يدب فيه الحياة مهما حاولنا تزيينه.. فلهذا مهما كان العمل منمقا مزخرفا متقنا فسيبقى هناك جفاف وجمود لخلوه من الشحنات الذاتية.. إذن الوجدان الفني او العمل الفني ليس مجرد الوان وخطوط بل هو عبارة عن تموجات فكرية وشحنات انفعالية تنساب عبر الالحان أو عبر الكلمات والحروف او عبر الالوان في الفنون التشكيلية باظهار جوهر الماهيات التي تكون مجهولة في اعماق المضمون والفكرة، من هنا الرؤية الفنية تغيرت من نقل الاشياء الى صقل المعاني الانسانية عبر التموجات والشحنات الانفعالية.. ولهذا يرى كثيرون انه لا بد ولن يوجد ناقد متخصص يتابع المسيرة الفنية كما فعلت الشعوب المتطورة ووجهت الفن لخدمة المجتمع وذلك بعد تحليله وتفسيره تحليلا علميا وفكريا وثقافيا واجتماعيا وكل فنان له رؤية.. فالبعض ينظر للحياة نظرة تاريخية والبعض الآخر تكون نظرته سياسية والبعض نظرة معاصرة اجتماعية فنجد ان اعمال كل فنان تختلف بطريقته وادائه ومضامينه على سطح اللوحة.

● جدة

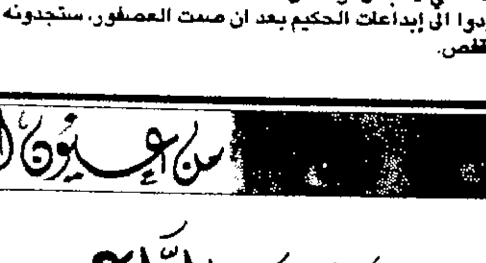
إضاءة :
عصفور الشرق
د. مرعي مدكور

صمت الحكيم والقلم في يده، وترك ريادة غير مسبوقة في كتاب الفكر العربي، خاصة المسرح الذي نقله من ميلودراميات فاقعة وتوقعات واهوال الى فكر وفن ومتعة معا. ففي الوقت الذي اندثرت ـ برحيل ممثليها ـ مرثيات مسرحية متعددة، بقي مسرح الحكيم يخاطب الذهن ويجعلك تفكر.. سواء وانت تشاهد او تقرأ.. فالمسرح للفرجة وللقراءة ايضا وهذا بعض اسرار ريادة عصفور الشرق.

خط لنفسه هذا الاتجاه غير المسبوق في زمنه منذ «اهل الكهف» التي عالج الزمن فيها من منظور اسلامي، وظل الحكيم فلاحا مصريا في اعماله، حتى وهو يكتب تقارير قمرية يعالج ثورات الشباب في اوربا، او يتوازى مع صيحات اللامعقول «يا طالع الشجرة»، ويجرب ويثير الغبار من حوله برؤاه المتعددة على مدى ٦٠ سنة فنا وفكرا وإبداعا. ولا يرتعش القلم في يده حتى وهو يقابل بصيحات مستنكرة تقول له : «ولماذا السياسة ؟» لكنها الصحافة ولزومياتها وضرورة الراي والراي الآخر حتى ولو دفع المبدع حياته ـ كما قالها فولتير ـ ثمنا لهذا الرأي. فإذا كانت معمعات الحكيم ومواقفه قد هدأت، فشوامخه ستظل علامة مضيئة في تاريخ إبداعنا العربي، فهي الواحة الظليلة التي لا تبخل او تضن.

عودوا الى إبداعات الحكيم بعد ان صمت العصفور، ستجدونه لم يصمت خلف قفص.

● القاهرة



شَبَابَةُ الرَّاعِي
شعر: بدوي الجبل

إِذَا خُدِعْتُ فَقَدْ جَارَيْتُ خُدْعَتَهُ
بِالعُذْرِ أَبْسُطُهُ وَالذَّنْبِ أَطْوِيهِ
أَدْعُو السَّرَابَ إِلَى رُوحِي فَقَدْ حَلِيَتْ
بِهَا اللُّبَانَاتُ تُرْضِيهِ وَتُغْوِيهِ
لَهْفِي عَلَيْهِ أَسِيراً فِي يَدَيْ قَدَرٍ
يُمِيتُهُ كُلَّ يَوْمٍ ثُمَّ يُحْيِيهِ
يَغِيضُ قَبْلَ رَفِيفِ الجَفْنِ زَاخِرُهُ
أَقَلْبُهُ جَفَّ أَمْ جَفَّتْ سَوَاقِيهِ
مَاءٌ وَلَا رِيَّ يَنْدَى فِي شَمَائِلِهِ
كَأَنَّهُ القَوْلُ فَاتَتْهُ مَعَانِيهِ
يُزَوِّقُ الحُسْنَ أَلْوَاناً وَمَا عَصَفَتْ
بِرُوحِهِ سَوْرَةٌ لِلْحُسْنِ تُصْبِيهِ
هَذِي مَرَاعِيهِ عُطْلٌ مِنْ بَشَاشَتِهَا
حَنَّتْ لِشَبَّابَةِ الرَّاعِي مَرَاعِيهِ
لَوْ صَعَّدَ القَصَبُ الوَلْهَانُ زَفْرَتَهُ
لَنَوَّرَتْ بِيدُهُ وَاخْضَلَّ وَادِيهِ
مَا لِلسَّرَابِ دَنَا حَتَّى إِذَا اكْتَحَلَتْ
بِسِحْرِ دُنْيَاهُ عَيْنِي شَطَّ دَانِيهِ
مَحَوْتُ مِنْ قَلْبِيَ الدُّنْيَا فَمَا سَلِمَتْ
إِلَّا طُيُوفُ هَوَانَا وَحْدَهَا فِيهِ

معاني الكلمات :

● السّراب : ما يُرى في نصف النهار من اشتداد الحر كالماء في المفاوز يلصق بالارض ● اللُّبانة (اللُّبان، واللُّبانات) : الحاجة من غير فاقة ● سَوْرة : شدة وحدة وهياج.

الى الشرق الاوسط
تكون المراسلات الى: صحيفة «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

القنبلة الذرية الباكستانية

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» الغراء في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٧/٨/١ ترجمة لمقال نشر في جريدة «هيرالد تريبون» عن باكستان والقنبلة النووية، ورد الفعل الامريكي على محاولة باكستان للحصول على السلاح النووي، ومن الواضح ان الولايات المتحدة الامريكية لا تريد من باكستان كدولة اسلامية الحصول على قنبلة نووية. ولقد ذكرت شيرين طاهر خالي في كتابها الذي صدر عام ١٩٨٢ عن باكستان والولايات المتحدة قول علي بوتو ان كسينجر قد هدده اثر محاولة باكستان الحصول على السلاح النووي، خاصة وان باكستان آنذاك كانت قد حصلت على مساعدات من بعض الدول العربية لتنفيذ برنامجها النووي. ولقد ذكر بوتو أن كسينجر قال في تهديده له «يجب عليك ان تسوي مشكلة باكستان قبل مجيء كارتر الذي سيجعل منك مثلا مروعا !!». وذكر في حينه ان بوتو قال: «هناك قنبلة بوذية واخرى شيوعية وقنبلة مسيحية ويهودية، فلماذا لا تكون هناك قنبلة اسلامية ؟».

ونود ان نقول ان باكستان تريد الحصول على السلاح النووي من اجل الردع الاستراتيجي بعد حصول الهند على السلاح النووي، لكن موقف الولايات المتحدة من القنبلة الباكستانية مرتبط باستراتيجية الولايات المتحدة الخاصة بمنطقة شبه القارة الهندية ومنطقة المحيط الهندي وكذلك الشرق الاوسط والاوضاع الداخلية بالولايات المتحدة الامريكية.

فبالنسبة لاستراتيجية الولايات المتحدة نحو القارة الهندية، لا شك ان الولايات المتحدة لا تريد باكستان قوية تملك قنبلة نووية، بل تريدها دولة عالة في امنها على الولايات المتحدة. ولقد باركت الدول الكبرى تقسيم باكستان منذ سنوات اثر فصل باكستان الشرقية (بنجلاديش) عن باكستان الام لاضعافها وحتى تأمن الولايات المتحدة الامريكية تبعية باكستان الاقتصادية والامنية والسياسية لها.

اما بالنسبة لاستراتيجية الولايات المتحدة الامريكية في المحيط الهندي فقد اهتمت ومنذ مجيء ريجان بايجاد قواعد امريكية في المحيط الهندي وذلك لاهمية المنطقة الجيوبوليتيكية. حيث ان دول المنطقة تنادي بجعل المحيط الهندي منطقة سلام، الا ان الولايات المتحدة لا تعبأ ساعية الى ايجاد قواعد لها بعد اعلان مبدأ كارتر وخطة قوات التدخل السريع، وهذا يجعلنا نشير الى نقطة هامة هي التطورات الاخيرة في الهند وموقف الولايات المتحدة منها وخاصة اتهام المخابرات المركزية باثارة السيخ ضد الهند، واعتبار العلاقات السوفياتية ـ الهندية تهديدا للمصالح الامريكية.

اما بالنسبة لموقف الولايات المتحدة من القنبلة الباكستانية وسياستها المحلية فهو مرتبط بقوة النفوذ الصهيوني في امريكا الذي يعتبر ان حصول باكستان على سلاح نووي سينعكس على المدى الطويل او القصير على التوازن الاستراتيجي في منطقة الشرق الاوسط فالولايات المتحدة تريد اسرائيل متفوقة استراتيجيا وان تكون نقطة ارتكاز للقوى الاستعمارية لتقسيم العالم العربي. لذلك فان حصول باكستان ـ التي لها علاقات مع الدول العربية ـ على ذلك السلاح يجعل القوى اليهودية حساسة لهذا التطور. ان السلاح النووي الباكستاني هو ضرورة استراتيجية ليس لباكستان وحدها بل سيكون له انعكاس على التوازن الاستراتيجي في الشرق الاوسط.

احمد البرصان
P. O. Box 18A176
Los Angeles QA 90018
USA

كتاب «الخلافة» للعلامة السنهوري

حضرة الاخ رئيس تحرير جريدة «الشرق الاوسط» الغراء ـ لندن

ابعث اليكم بأجمل واصدق تحياتي القلبية. ومع انه لم يسبق لي شرف التعرف عليكم، الا ان الصلات الروحية بين الصحفيين تبقى على اتصال دائم من خلال المقالات والنشاطات الصحفية.

لقد سبق لي ان قرأت مقالة بقلم الدكتور توفيق الشاوي بعنوان «الشريعة الاسلامية والاصالة العلمية» ـ («الشرق الاوسط» ـ عدد يوم ٨٦/١/٦) ـ تحدث فيها عن قصة كتاب الخلافة الذي الفه المرحوم الدكتور عبد الرزاق السنهوري العلامة القانوني.

ولما كنت اعرف الكثير عن المغفور له العلامة الكبير عبد الرزاق السنهوري وانه عالم وفقيه ضليع في العلوم القانونية.

ولكن الشيء الذي كنت اجهله وفوجئت به، انه ألف كتابا عن الخلافة، انني بحاجة شديدة الى هذا الكتاب، فهلا تفضلتم بمساعدتي في الحصول عليه، إما عن طريق الدكتور توفيق الشاوي للاتصال به من عمان، أو عن طريقكم بتوجيهي الى المكتبة التي أجد فيها هذا الكتاب.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.
أخوكم المخلص :

هاني خير
امين عام مجلس الامة الأردني
امين عام الأمناء العامين للبرلمانات العالمية

المحرر :
نأمل ان يطلع الدكتور توفيق الشاوي على رسالتك هذه، ويلبي طلبك بشأن هذا الكتاب.

تصفيق في جنازة!

نشر السيد حسان شكري القوتلي في «الشرق الاوسط» مقالا بليغا وصف فيه كيف قضى ابوه، بطل الاستقلال، في بيروت وكيف شيعته دمشق والهة الى مرقده الاخير، وكان المقال المؤثر آية وفاء حسان لذكرى ابيه العظيم.

وقد ذكرني المقال بحادث شهدته بنفسي في تشييع الرئيس:

حين سمعت وأنا في عمان نعي الأخ الكبير الزعيم القوتلي هرعت الى دمشق لأكون في وداعه واشترك في تشييعه.

وبلغت السيارة دمشق حين كان القوم يستعدون للسير بنعش الزعيم الى المسجد فالمقبرة.

وحدث وأنا ادنو من بيت الزعيم الراحل ان شاهدت جمهرة من الرسميين وقوات الأمن مجتمعين على مدخل دمشق: فسألت: ما الخبر؟ فقيل لي ان الرئيس السوفيتي بولجانين يصل الى دمشق الساعة، وهؤلاء يستقبلونه ويرحبون به.

وسار موكب تشييع الزعيم القوتلي بالسيارات يتقدمه نعش الفقيد على ظهر سيارة عسكرية، ويبدو انه قد حظر السير مشيا على الاقدام حتى لا تتألف من المشيعين مواكب.

ولما وصل موكب السيارات الى المرجة على مقربة من فندق الاوريان سمعت تصفيقا حادا، تلاه تصفيق حاد فاذهلني ان يكون تصفيق في مأتم، وظننت انه تصفيق الترحيب ببولغانين الذي وصل الى دمشق تلك الساعة... وتوالى التصفيق فاضطررت ان اترجل من السيارة لأتبين الأمر مستنكرا ان يصفق ترحيبا بالزائر السوفيتي من دون رعاية لحرمة الزعيم الكبير الراحل.

ترجلت فرأيت ثم رأيت ان الجمهور الدمشقي الحزين الغاضب يصر على انتزاع جثمان الزعيم من السيارة ليحمله على الاكف والراحات، وقوات السلطة تصر على استبقاء الجثمان في السيارة، فكان اصطدام بين الجمهور وقوات السلطة، وكان تجاذب شديد للجثمان، واستطاع الجمهور الغاضب ان يتغلب على قوات السلطة وان ينقذ الزعيم من السيارة وأن يحمله على الاكف. وأحس الجمهور بنشوة انتصار الوفاء والظفر بجثمان الزعيم الحبيب فانطلق يصفق تصفيقا حادا.

وكان هذا سر التصفيق في الجنازة، وقد وصف السيد حسان ما كان بعد ذلك من سير الموكب نحو المسجد، وتكرار الصلاة على الفقيد، ومما لحظته اصرار حملة النعش على ان يطوفوا به بعد الصلاة عليه وقبل مواراته الثرى حول بعض الأحياء وسمعت من يجيب المعترض على التطواف: لقد اشتاقت دمشق الى زعيمها شكري بك فلا تستعجلوا دفنه.

وعدت الى عمان مثقلا بالحزن ولكن دوي التصفيق لم يبرح مسمعي.

اكرم زعيتر

الذات والحياة

كثيرون من الناس يظنون ان الثراء بالمال هو كل شيء في الحياة. فالحياة تكون فقيرة محدودة اذا لم نكن نستمتع بالفن والجمال، لا في صور نشتريها أو في أثاث نقتنيه بل بالنفس الفنانة التي نربيها على التألق والتذوق. تكون الحياة فقيرة اذا لم نكن اغنياء بالصحة، صحة الجسم من الامراض وصحة النفس بالضمير السليم والخصال الحميدة. تكون غنية بالايمان وحب الله. فالضمير، الصحة، والايمان هي الثروات الحقيقية، اما ثروة المال فهو شيء مهم طبعا ولكن يجب ان نكون اقوياء في الارادة لمساعدة الضعفاء والمساكين.

وأنت تتجول في معظم جهات المدن الكبرى تلاحظ بيوتا من خشب او قصدير أوطين، تضم عائلة تتكون من أب وأم وستة أولاد وجد وجدة متزاحمين كعلبة الالوان.

لا يتوفر ساكنوها على الراحة التي يستمتع بها سكان البيوت النظيفة.

الانسان المسلم الذي لا يستطيع ان يقوم بحياة صالحة كما شاء له رب العباد، لن ينجح في المكان الذي من اجله خلق في هذه الارض.

الانسان، بل الحياة كلها، خليط من هذا وذاك؛ يختلط فيها الابيض والاسود، الحقيقة والكذب، الخير والشر، الاخذ والعطاء، الرحمة والقسوة، السعادة والحزن. كل هذا نعيشه في هذا العصر الذي اصبح الناس يتعاطون فيه الدمار والخيانة. هنا يأتي دور المسلم القوي بالايمان الذي يستند الى كلمة الله العليا.

لقد بشر الله المؤمنين بقوله تعالى (ان تنصروا الله ينصركم) وعلى المسلم الواعي اليوم، العمل الصالح الجاد لرد كرامة هذه الأمة ونشر كلمة الحق والحرية والعدالة، وذلك بالايمان والعمل الصالح في سبيل كرامتنا الاسلامية العظيمة.

منتصر بشرى
الدار البيضاء ـ المغرب

يا مدينة

قصيدة ارسلها لنا القارىء مقامس الشريف، نختار منها للنشر هذا المقطع :

يا مدينة
دمعة في خد الطفولة
وضحكة الفرحة الحزينة
يا مدينة
آخر زفرة في الهواء
آخر مدى تبصره عيناي
هي أول نسمة في الآتي المميت
يا مدينة الحزن العميق

مقامس الشريف

تحية لهذا الشعب العظيم

التنمية في أي وطن من الاوطان لها فوائد مادية محسوسة.. ولها فوائد معنوية عظيمة.. وفي المملكة العربية السعودية.. وهي تنفذ مشاريع التنمية فيها.. اتيحت لنا نحن ابناء المسلمين والعرب فرصة معاشرة ومعايشة شعب المملكة الطيب المضياف..

كنا نسمع عنه الكثير من الصفات الحميدة قبل ان نلتقي به.. ولكننا بالاحتكاك المباشر معه عرفنا عنه الاكثر من الفضائل.. واخذنا عنه الجم من المثل والاخلاقيات الحميدة.

كان وكنا دائما معا في الصفوف بين يدي الله في مساجده وبيوته.. فكان للصف اوسع... وللصدر ارحب.. وللقول اصدق.. وللمودة اقرب.

ولا نقوله سرا اذا قلنا ان المكسب الاكبر من التنمية في المملكة ليس فقط في الصروح الشامخة والتي نعتز بها جميعا كمسلمين وكعرب.. ولكن المكسب الاكبر في تبادل الصفات الحميدة.. وتوثيق علاقات الصداقة والود والمحبة. هذا الشعب الذي تسرك عشرته.. وتبهجك معاملته.. وترضيك نقاوته وسريرته.. الاخوة في المعاملة.. وعدم التفرقة.. وعدم التكبر والتجبر.. يحس ويطمئن المغترب لديهم بالامن وبالرحمة وباللطف..

واذا كان قد حان للكثير من ابناء العرب والمسلمين ان يعودوا لبلادهم...فانهم بلا شك يعودون بذكريات جميلة.. وبصفات مكتسبة طيبة.. بل والاكثر من ذلك كله انهم يعودون وقد عرفوا الكثير من امور دينهم حيث التطبيق العملي.. وحيث العبادة الخالصة لله.. وحيث الايمان والتوحيد في ظل الامن والعدالة والكرامة.

فتحية لهذا البلد الكريم المضياف.. والاماني الطيبة من الله ان يزيد هذا البلد تقدما وعمرانا وعدلا وأمنا ورفاهية.. وان يجعل هذا البلد سنداً قويا للاسلام والمسلمين.. وان نرى فيه راية التوحيد عالية خفاقة.

عمر عيسى محمد احمد

واقعنا بين الأمل واليأس

لماذا يحاول البعض اشاعة لغة التشاؤم والاصرار على الاحباط والايحاء بالملل وتثبيط الهمم والعمل على اسقاط الناس في هوة اليأس والقنوط ؟

ولماذا لا يكون كلامنا وصياحنا واقعا نعيش وننعم بثمراته ؟

ولماذا يحلو لنا التباكي على الماضي فنلغي حاضرنا ونغتال مستقبلنا، ونتوهم بأن حركة الزمن قد توقفت أمامنا ؟

ولماذا ننكر وجود القيم الفاضلة والمثل العليا حتى سيطرت علينا الافكار الضعيفة وذبلت شجرة العطاء متصورين بأن البلادة هي جوهر معيشتنا ؟

ولماذا استشرت في بلادنا عوامل الانانية ونوازع الحقد وطغيان المادة ودوافع الاستكانة ؟ ان المتابع لا يجد دولة على وجه الارض مهما خططت ونسقت ومهما كانت قدرتها وطاقتها قادرة على حل مشاكلها بدون شعبها.

ان بلادنا لحوج ما تكون اليوم الى من يجدد معالم شخصيتها. فلنختر لأنفسنا أيسر السبل وأقلها مؤونة، فنطهر أرواحنا وتطهر اخلاصنا، ونقوي ايماننا معاهدين الله عز وجل ان نبدأ عهداً جديداً قوامه الدين والاخلاص وشرع الله، وعماده العلم والعمل وأساس حكمه الشريعة الاسلامية والعدل والنظام.

ايمن محمد موسى

من المحرر

عزيزي القارىء :

تمشيا مع الخطة الطموحة الجديدة التي تبنتها «الشرق الاوسط» صحيفة العرب الدولية، في احداث تطويرات مكثفة في مختلف صفحاتها، فقد تم وضع تصور جديد لصفحة «البريد» الحالية، بحيث لا تقتصر على نشر النتاج الفكري والادبي لقرائها فقط وانما ستكون، بالاضافة الى نشر نماذج ومقتطفات من هذا النتاج، صفحة لتقدم الخدمات للقراء. بمعنى انها ستكون :

● أولا : محطة مركزية لتلقي النقد والانتقاد على ما ينشر في كافة صفحات «الشرق الاوسط»، وبدورها ستقوم هذه الصفحة بايصال الانتقادات والاقتراحات الى المسؤولين عن تلك الصفحات او الى الكتاب اصحاب المواضيع لتتلقى اجوبتهم عليها ونشرها .

● ثانيا : ستكون هذه الصفحة، مخصصة للاجابة على استفسارات القراء في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والعلمية كالاستفسار عن الدراسة في الجامعات والمعالجة في المستشفيات او السفر وقضاء العطلات والقضايا القانونية، وما شابه ..

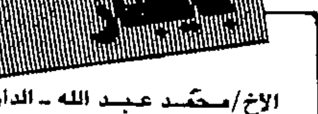
● ثالثا : ستكون محطة وصل والتقاء لقرائها في كافة انحاء العالم، بواسطتها يتحاورون ويبدون آراءهم بكل صراحة ـ سواء كانت هذه الآراء متفقة مع منهج «الشرق الاوسط» او مختلفة معه ـ في مختلف الشؤون العربية والعالمية، سياسة كانت ام غيرها، تكريسا لمبدأ الحوار الهادىء والموضوعي في تناول مشاكلنا لتأسيس مثل هذا النهج في الحوار .

● واخيرا ستكون هذه الصفحة تلك الشاشة المضيئة التي يظهر عليها كل ما يدور داخل مكاتب «الشرق الاوسط»، سواء المكتب المركزي في لندن او مكاتبها في انحاء العالم، من تغييرات ومبادرات وخطط مستقبلية، وستستضيف الصفحة بين حين ولآخر احد العاملين في الصحيفة من محررين وفنيين ليتحدث عن طبيعة عمله اليومي في جانبيه الايجابي والسلبي .

عزيزي القارىء :

انك حين تقتني صحيفتك «الشرق الاوسط» كل صباح وتدفع ثمنها من مصروفك اليومي، تكتسب بذلك حقا مطلقا في ابداء رأيك فيها شكلا ومضمونا، ان تكتب لنا عن رايك في المواضيع التي تنشر فيها والكتاب الذين يكتبون فيها، والاخراج الفني لها. وكل ما نرجوك ان تكون كتابتك موضوعية ونحن نعدك ان ننشرها سواء كانت معنا او علينا. والله الموفق .

تكون المراسلات مباشرة الى : صحيفة «الشرق الاوسط» :
ARAB PRESS HOUSE,
184 High Holborn
LONDON WC1V 7AP. U.K



بايجاز

الاخ/محمد عبد الله ـ الدار البيضاء :
أحلنا رسالتك الى صفحة دين وتراث. ونأمل ان تجد رداً على سؤالك قريبا ان شاء الله.

● ● ●

الاخت/ثناء احمد محمود شومان ـ الزقازيق ـ مصر :
كان بودنا تقديم المساعدة المطلوبة، لكن ذلك ـ للأسف ـ يخرج عن نطاق مقدرتنا واختصاصنا. ندعو لكم بالتوفيق في حل هذه المشكلة.

● ● ●

الاخ/مصطفى دياب علي
كنا نتمنى نشر محاولتك في الشعر العامي تحت عنوان «كلمة»، لولا اننا ننشر فقط الاعمال المكتوبة بالفصحى. نرجو مراعاة ذلك مستقبلا ونرحب برسائلك.

الاخ/عبد الله صالح محمد شفيق :
نقدر لكم رسالتكم التي حملت الينا أنبل المشاعر وأصدقها. وكنا نتمنى نشرها لولا انها وصلت الينا بعد فوات الأوان. نتطلع الى رسالتكم القادمة.

● ● ●

الاخ/محمد حسين البرعي :
رسالتكم ممتازة لكنها وصلت بعد مضي فترة طويلة على هذا الحدث. نعتذر وننتظر منكم رسائل حول قضايا اخرى.

● ● ●

الاخ/ابو زبير محمد خليفة :
«المفارق شقي». محاولة تنبىء بمستقبل جيد، لكن هناك أخطاء لا يمكن تجاوزها فإن أردت المضي في هذا الطريق عليك بسؤال أهل الخبرة في مجال الشعر والمزيد من القراءة والدرس، وفقكم الله.

المقدسات الاسلامية.. يا آل قم

استلمنا من القارىء د. سميح احمد محمود ابراهيم ـ كلية التجارة ـ جامعة الزقازيق، قصيدة بعنوان «المقدسات الاسلامية.. يا آل قم»، نقتطف منها هذه الابيات :

ارض الحرم تحية وسلاما ... من العالمين شوقا وهياما
عين الله ترعاك وتحرسك ... ممن اراد لك سوءا وإيلاما.
آل قم قد اشعلوها نارا ... ارادوها فتنة لم للبيت اقتحاما.
الم يقرأوا تاريخ البيت وسيرته ... أم تناسوا ان للفيل عاما

اعيدوا البسمة الى الكرة السودانية

من موضوع بعث به الينا القارىء عوض بخيت احمد من الرياض بالمملكة العربية السعودية، بعنوان : «اعيدوا البسمة الى الكرة السودانية»، نختار هذا المقطع للنشر.

أيها الاخوة، اننا قادمون على دوري الثمانيات لأبطال الاندية الافريقية والتي يمثلنا في هذه الدورة فريق الهلال بعد ان انتزع النصر من انياب الفريق الاوغندي ثم خرج رفيق دربه المريخ بعد تعادله مع خصمه ثم نال استحسان الافارقة.. لم نقف عند هذا الحد وحده، بل سوف يخوض فريق العباسية ثالث الابطال لبطولة الاندية العربية ليقدم عرضا كرويا سودانيا بين اشقائه الابطال.

ايها الاخوة، علينا ان نشمر عن سواعدنا وننشد الرحال ونحزم أمتعتنا ونقوم على اعداد فريقنا القومي وبقية الاندية لندفع عماد وطننا في تطوير الكرة السودانية من جديد وبذلك نكون وصلنا الى هدفنا المنشود ويكون السودان مفخرة في قمته الكروية.

قارىء يبحث عن شقيقه الغائب

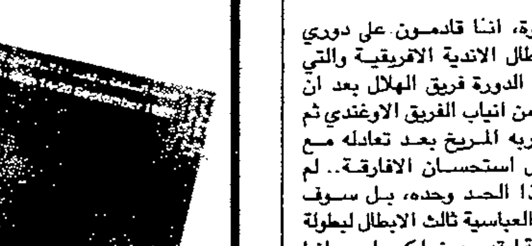
رجاؤنا في الله ثم فيكم كبير جدا ومن خلال متابعتي لصفحة البريد وما تقوم به من مهام انسانية لجأت اليكم بعد الله في عرض محنتي على صفحة البريد وعندي فيكم ثقة وأمل ورجاء كبير في عرض مشكلتي وايجاد الحل وبذلك تعود البسمة الى عائلة بأكملها.

لقد فقدت أخا عزيزا علي من سنين طويلة. لا اعرف أين هو الآن. ولا أدري هل هو حي يرزق أم رحل الى العالم الآخر. فقد غادر الخرطوم سنة ١٩٦٧م متوجها الى بورتسودان ومنذ ذلك العام لم نعرف عنه شيئا.

قد تتعجب ما الذي ذكرني بأخي بعد مرور عشرين سنة. صدقني لم يمر علي يوم وإلا ذكرته فيه وعندي أمل كبير في ان يأتي يوما ما ولكن طال الزمن وضعف الامل إلا من رحمة الله.

أوصافه : متوسط القامة أسمر فاتح اللون أملس الشعر. اسمه سعد الدين أحمد ادم. عمره يقارب الاربعين عاما. فمن لديه اي معلومات عن المذكور الاتصال بالعنوان التالي :

خيار احمد ادم
بواسطة سعيد محمد علي
مؤسسة بالبيد كيلو ٢
جدة
المملكة العربية السعودية





استشارات

حقوق المستأجر وصاحب العقار في بريطانيا بالنسبة للمسكن المفروش

«استأجرت لعائلة صديقة مؤلفة من اربعة افراد بدون صغار، كانت تزور بريطانيا في عطلة، شقة مفروشة من احدى وكالات التأجير، ولمدة اربعة اسابيع، وبايجار هو ضعف ايجار الشقة عادة. ودفعت الايجار وللفترة كلها مقدما بالاضافة الى مبلغ احتياطي (Deposit) يعادل ايجار اسبوع كامل كضمان لتغطية اية اضرار او تلف قد يقع للشقة او محتوياتها. وبعد انتهاء مدة العقد ذهبنا لتسليم المفاتيح الى وكالة التأجير واسترداد المبلغ الاحتياطي، حيث لم يحدث اي تلف للشقة او محتوياتها حسب اعتراف ممثل الوكالة بعد معاينته للشقة. لكننا فوجئنا في مكتب الوكالة بقائمة طويلة من التكاليف تبتلع كل المبلغ الاحتياطي الذي في حوزة الوكالة. وكانت لائحة التكاليف كالآتي :

٦٠ جنيها لتنظيف الشقة و٨٠ جنيها لتنظيف السجاد و٤٠ جنيها لتنظيف الشراشف، بالاضافة الى مبلغ كبير آخر لاستعمال الهاتف غير قابل للمناقشة. وقد ادركنا اننا امام عملية نصب واحتيال كاملة. علما ان هناك فقرة في عقد الايجار تنص على خصم مبلغ (غير محدد) للتنظيف .

فما هي حقوق المستأجر وصاحب العقار في بريطانيا بالنسبة للمسكن المفروش ؟

السيدة وفاء حمود الزيد
4, Queens Gate Terrace
LONDON SW7 5PF

الحق الاساسي للمستأجر، سواء كان عقد الايجار لمدة قصيرة أم طويلة، هو التمتع الكامل من حيازة العقار طيلة فترة العقد، مع مراعاة الحقوق المحدودة لصاحب العقار، كالدخول الى العقار المؤجر للمعاينة وتنفيذ واجباته في الترميم والتصليح. ولا يتم دخوله الا بموافقة المستأجر .

ومنذ شهر اغسطس (آب) من عام ١٩٧٤، تقلصت كثيرا حقوق المستأجر في بريطانيا (انجلترا ومقاطعة ويلز فقط) خاصة في حالة استئجار شقق أو منازل مفروشة .

لكن هنالك مازال حقوق اساسية للمستأجر يحميها القانون في مثل هذه الحالات .

فصاحب العقار الذي يعرض شقة مفروشة أو منزلا مفروشا للايجار، يضمن عرضه بأن العقار موضوع التأجير هو صالح للسكن والعيش فيه. فإذا اكتشف المستأجر بعد انتقاله الى العقار المذكور، ان العقار غير صالح للسكن، فان صاحب العقار لا يحق له الحصول على الايجار، وان المستأجر له حق مقاضاته امام المحكمة طلبا للتعويض عن الخسائر التي لحقته من جراء استئجاره وانتقاله الى العقار .

ويعتبر العقار غير صالح للسكن اذا كان متأثرا بالرطوبة او غاصا بالحشرات أو ملوثا بجراثيم لامراض معدية. وفي هذه الحالة فان من حق المستأجر، ودون ان يعرض حقه في حيازة العقار للضياع، التقدم بالشكوى الى قسم صحة البيئة في دائرة البلدية للمنطقة التي يسكن فيها. ومن ثم يسأل موظف البيئة، المحكمة الاولية بالايعاز الى صاحب العقار بجعل العقار صالحا للسكن. او ان البلدية نفسها تقوم بتصليح العقار ثم تتقاضى مصاريفها من صاحب العقار. واذا كان العقار في وضع سيىء جدا من حيث الشروط الصحية، فإن البلدية تمنع صاحب العقار من تأجيره.. وفي هذه الحالة يحق للمستأجر مقاضاة صاحب العقار طلبا للتعويض عن الاضرار التي لحقت به .

اما كيف يحدد العقار بأنه مفروش أو غير مفروش، فليس هنالك من تعريف محدد لذلك. لكن على صاحب العقار تأثيث عقاره موضوع التأجير، بالاثاث الضروري للعيش، مثل الفراش والستائر، والطباخ وأدوات الطبخ وربما حتى السجاد .

ويطلب بعض اصحاب العقارات مبلغا معينا من المال بالاضافة الى مبلغ الايجار، كضمان لأي تلف قد يحدث في الشقة أو محتوياتها. ويوصف هذا المبلغ بأنه «تأمين» أو «وديعة» Deposit قابل للاسترداد بعد انتهاء مدة العقد وتسليم العقار الى صاحبه سالما. ومن حق المستأجر رفض دفع مثل هذا المبلغ بموجب قانون الايجار. لكن في هذه الحالة قد يفقد فرصة استئجار العقار. والمحاكم لا تعتبر طلب صاحب العقار لمثل هذا المبلغ «جريمة». ولكنها تعطي الحق للمستأجر برفض دفعه. ويحق لصاحب العقار طلب مثل هذا المبلغ من مستأجر ليس له دخل منتظم. اذ يعتبر المبلغ في هذه الحالة «ضمانا» لأي تلف يحصل في العقار أو محتوياته، أو اي تأخير في دفع الايجار المتفق عليه في وقته المحدد، على أن لا يتجاوز مبلغ الضمان سدس مبلغ الايجار السنوي للعقار .

وإذا كان عقد الايجار ينص على فترة تأجير أقل من سنة، فيحاسب الايجار عن اساس السنة لمعرفة السدس منه. وفي كل الاحوال يجب ان يكون هذا المبلغ معقولا، وقابلا للاسترداد من قبل المستأجر في حالة تسليم العقار لصاحبه دون تلف او اضرار. واذا ما حدث اي ضرر أو تلف فيجب ان يكون التعويض «معقولا» ايضا، ومتناسبا مع حجم الضرر أو التلف .

ولا يطالب المستأجر بأي اضرار من جراء استعماله للعقار أو محتوياته بشكل طبيعي. اذ ان مبلغ الايجار يتضمن ايضا تعويضا لاستهلاك العقار والاثاث، وهو ما يطلق عليه (البلي والتمزق) Wear and Tear وما يطلب من المستأجر دفعه هو التعويض بسبب الاضرار أوالتلف المتعمد أونتيجة الاهمال في الاثاث أو العقار خلال فترة الحيازة .

ومن الافضل تنظيم عقود الايجار من قبل محام يمثل المستأجر، وعدم التوقيع على العقد جزافا خوفا من ضياع فرصة استئجار العقار. وهذه النقطة مهمة جدا بالنسبة للسياح العرب القادمين لقضاء عطلاتهم في بريطانيا. إذ عادة ما يقعون ضحايا لوكالات التأجير التي تطلب منهم التوقيع على عقود تلزمهم بدفع مبالغ طائلة غير قانونية وبحجج مختلفة انه من الافضل دفع مبلغ معقول الى محام لتنظيم عقد الايجار بدلا من ضياع مبالغ طائلة تأخذها وكالات التأجير بأساليب شتى ومغايرة للقانون .

عالم بلا حدود

الراحة بعد الاجازة

انتظر طويلا أو ما ظنه وقتا طويلا حتى سمحت له الظروف بالسفر في اجازة أو ما ظنها اجازة استحقها بعد طول معاناة وجهد جهيد هنأ نفسه عليه. وحزم أمتعته واتخذ مقعده في الطائرة وهو يمني نفسه باجازة ممتعة خالية من هموم العمل والبيت والمشاكل اليومية التي تهاجمه باستمرار وعناد شديدين. ووصل الى وجهته والقى بحقيبته في غرفة الفندق وخرج. ومرت الايام الثلاثة الاولى في شبه نشوة وفي اليوم الرابع شعر بحنين الى بيئته السابقة ـ المكتب والبيت وكل ما يتعلق بهما. وفي نهاية الاسبوع كان قد مل الاجازة وهرع عائدا الى موطنه.

ولم يكن وحده في استشعار الوحدة او الملل من الاجازة بعد بضعة ايام فهو في ذلك الفريق من الناس الذين يفضلون ولذلك يسعدون ويزدهرون في بيئاتهم بالرغم من انهم يحتاجون الى تغيير قصير الامد بين الحين والآخر للتزود بالوقود النفسي والجسدي اللازمين للعودة ومواصلة الجهاد.

وهناك الطرف الآخر طبعا وخصوصا الغربيين الذين شاهدتهم في شكل سياح اذ يهتمون بكل دقيقة من اوقاتهم للاستمتاع بالاجازة بالرياضة وتسلق الجبال والتعرض للشمس وزيارة المعالم والمعابد والمتاحف وايضا بالسهر والانغماس في الملذات ومنهم من تقتله الاجازة او على الاقل تعجل بنهايته او تقعده مريضا بعد الاجازة مباشرة.

الدكتور مالكولم روثر مستشار واخصائي في الاجهاد النفسي يقول ان من الضروري التخطيط لصحتك قبل وخلال وبعد الاجازة كما تخطط سير سفرك. ويستطرد الى القول ان الاستعداد للسفر يسبب اثارة للأجهزة الجسدية كلها وتلك بالتالي تؤثر على العقل والجسد وتكلفها باهظ الثمن اذا لم يستعد المسافر لها مسبقا كما ان على المسافر ان يحسب حساب قدراته البدنية لتحمل اعباء الاجازة التي قد تقتل احيانا.

كثيرون مثلا يصابون بسرطان الجلد نظرا للتعرض المفاجىء لأشعة الشمس اذا كانوا قادمين من الدول الغربية الباردة وخصوصا في فصل الشتاء. وأحدهم توفي في الايام الماضية بعد قضاء يوم واحد فقط في الشمس في الشرق الاوسط وآخرون يهرعون لتسلق الجبال بدون تجارب سابقة وبدون التأكد من خلوهم من امراض القلب او من مرض الخوف من الاماكن المرتفعة ـ اجورافوبيا ـ ولمس الدكتور ان ضربات قلب نسبة منهم تتزايد اثناء التوجه الى المنطقة المطلوبة او خلال سياقة السيارة اليها ولا بد اننا قد لمسنا ذلك ونحن نغادر البيت او المدينة الى المطار وحتى بعد اقلاع الطائرة اذ ينتابنا شعور بالترقب وتعليل النفس اذا طال أمده طالب بثمنه.

ويضم الثمن ارتباك المسافر وعدم القدرة على التكيف مع الوضع الجديد من طعم الماء الى تكييف الهواء في الفندق المتواضع الى زيادة الفلافل في الاطباق بالنسبة للسياح من بلدان لا تعرف الفلفل الاحمر والاسود. وقد حدث مثل ذلك امامي في عاصمة شرقية التقيت فيها بطبيب الفندق الذي تخرج من احدى دول الكتلة الشرقية كنت قد استدعيته للاستشارة. وبعد الفحص سألني اذا ما كنت أتناول الاطباق الحارة في المطعم الشرقي للفندق فأجبت : نعم وبشراهة. قال : الضغط مرتفع والامعاء ملتهبة. ابدأ بالاضراب عن الطعام المذكور لثلاثة ايام واذا عدت اليه فتناول الانواع الخالية من الفلافل وهي بالطبع الانواع التي لا طعم لها ولا اثارة.

وهو الذي قال لي بأن معظم السياح الغربيين من الولايات المتحدة وأوروبا يعانون من المشكلة ذاتها حتى تضطرب اجهزتهم وتثور امعاؤهم. وهنا يضيف الدكور روثر البريطاني بأن ذلك يؤدي الى ثورة اعصابهم ايضا. ولما كان اغليهم وصلوا الى الفندق في حالة ارهاق شديد من جراء الاستعداد للسفر والرحلة نفسها وما صاحبها من سهر وشراب ودخان شكلوا مادة خصبة لدراسة مماثلة في متاعب الاجازة اما اذا كانوا ايضا في شاكلة الرجل الذي أشرت اليه في بداية المقال فالأفضل لهم البقاء في منازلهم.

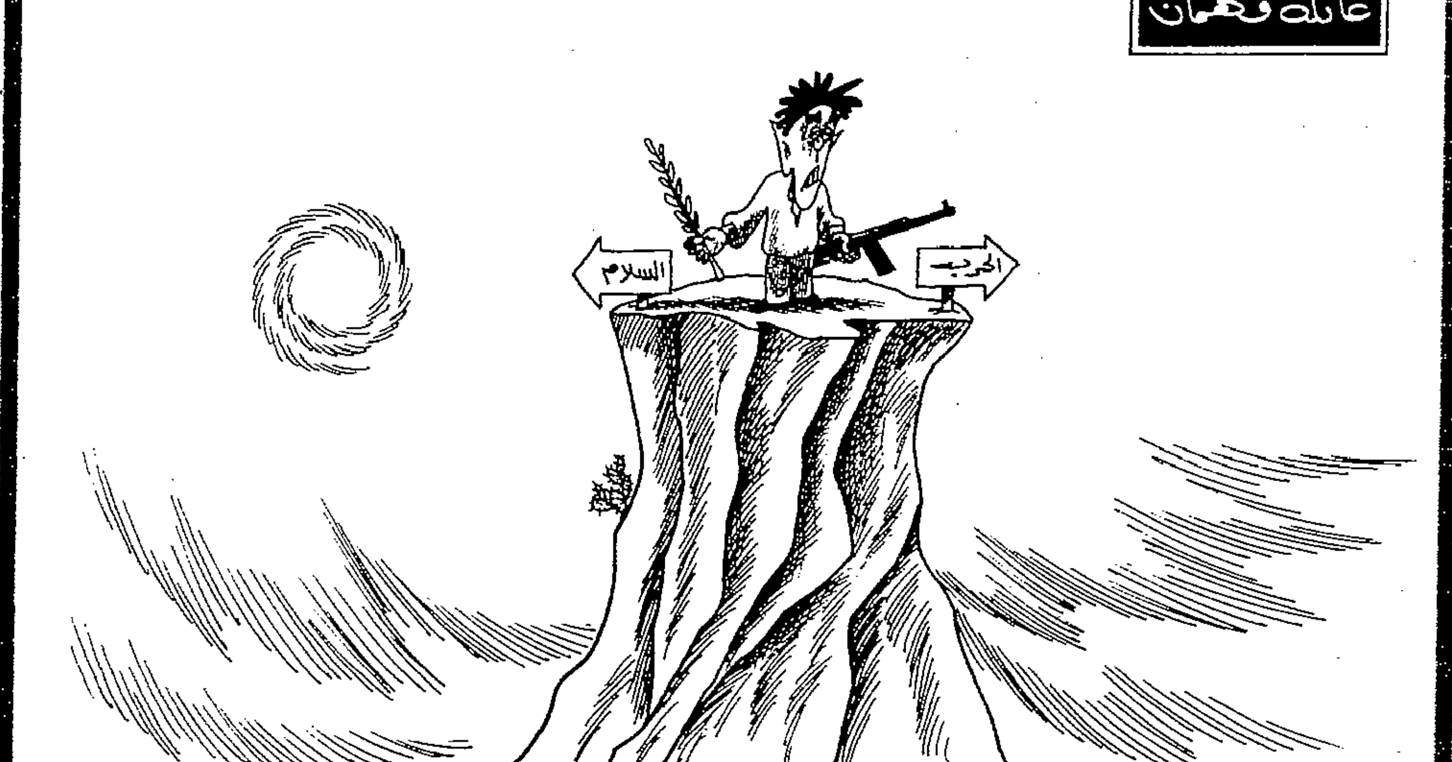
والآن بعد ان قضيت اجازة ممتعة بقدر المستطاع عليك الاستعداد للاستراحة من الاجازة بالاسترخاء في منزلك ليومين على الاقل قبل التوجه الى مقر عملك حتى يتعود الجسم على وضعك السابق بالعودة اليه تدريجيا بدون ارهاق اضافي خصوصا اذا كنت قاطعا نصف الكرة الارضية خلال ثماني ساعات وعائدا الى صيف بلادك من شتاء اجازتك او من سري لانكا الى كندا.

فاروق لقمان



المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
				فرانكفورت	١٠	١٨	غائم
				جنيف	١١	٢٤	صحو
مكة المكرمة	٢٩	٤٣	صحو	هلسنكي	١٠	١٥	غائم
المدينة المنورة	٢٩	٤٢	صحو	هونج كونج	٢٧	٣٢	غائم
الرياض	٢٧	٤٣	صحو	جاكرتا	٢٥	٣٤	غائم
جدة	٢٥	٣٧	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
الظهران	٢٦	٤٤	صحو	لشبونة	١٨	٢٨	صحو
ابها	١٥	٣١	صحو	لندن	١٢	١٧	غائم
الطائف	٢٤	٣٦	صحو	مدريد	١٩	٣٤	صحو
البحرين	٢٩	٤٠	صحو	مانيلا	٢٤	٣١	غائم
القاهرة	٢٠	٣٢	صحو	مونتريال	١٧	٢١	غائم
بيروت	٢٠	٢٩	صحو	موسكو	١١	١٣	ممطر
الجزائر	٢٠	٣٠	صحو	نيودلهي	٢٦	٣٥	صحو
تونس	١٩	٣٢	صحو	نيويورك	٢١	٢٩	غائم
الرباط	١٧	٢٦	صحو	نيقوسيا	٢١	٣٤	صحو
امستردام	١٦	١٩	ممطر	باريس	١٢	١٩	غائم
اثينا	١٩	٣٢	صحو	روما	١٦	٣٠	صحو
برلين	١١	٢٠	غائم	استوكهولم	١٥	١٨	غائم
بروكسل	٧	١٨	غائم	سيدني	١١	١٧	صحو
كوبنهاجن	١١	١٧	غائم	طوكيو	٢٦	٣٣	صحو
دبلن	١٠	١٧	صحو	فيينا	١١	٢١	غائم

عائلة فهمان





● انور النوري وزير التربية الكويتي اعتمد صباح امس الاول نتيجة امتحان شهادة الثانوية العامة القسم العلمي الدور الثاني للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦. وقد حصلت الطالبة آمال جواد الصبحان من ثانوية امامة بنت بشر على الترتيب الاول بنسبة ٨٧,١ بالمائة وحصل الطالب سعد عبد فرج من ثانوية احمد البشر الرومي والطالبة غادة محمد عبد اللطيف من ثانوية العديلية للبنات على الترتيب الثاني مكرر بنسبة ٧٥,٩ بالمائة.

ومن ثانوية الدوحة بنين حصل الطالب خلف مجعوف العنزي على الترتيب الرابع بنسبة ٧٣,٤ بالمائة ومن ثانوية حسن البصري حصل الطالب عمار عبد الفتاح القاسم على الترتيب الخامس بنسبة ٧٢,٢ بالمائة.

● موفق نصار رئيس بعثة المصالح السورية في بريطانيا عاد من دمشق بعد المشاركة في تشييع جنازة والدته، وهو يستقبل المعزين في مقر البعثة بلندن.

● الدكتور عمر محمد علي بالصندوق السعودي للتنمية عاد من السودان الى مقر عمله بالرياض بعد تقبل العزاء في وفاة والدته.

● حمادي الخويني سفير تونس في لندن باشر عمله بعد عودته من اجازته السنوية التي امضاها في تونس.. كما انه قدم أوراق اعتماده كسفير غير مقيم في الجمهورية الايرلندية.

* * *

● د. صلاح الدين حسين استاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد والادارة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة عاد من القاهرة بعد قضاء اجازته السنوية هناك.

خدمات البريد السريع بين السودان و٢٠ مدينة سعودية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح لـ «الشرق الاوسط» السيد محمد صالح فضل رئيس مجلس الادارة والمدير العام للمؤسسة العامة للبريد والبرق بجمهورية السودان بأن المديرية العامة للبريد السعودية قد استجابت لطلب السودانيين العاملين بالمملكة العربية السعودية وعممت خدمات البريد السريع بين اكثر من عشرين مدينة والسودان اعتبارا من ١٥ اغسطس (آب) الماضي لربط السودانيين المقيمين بهذه المدن ووطنهم السودان.

ويؤكد السيد محمد صالح فضل ان العمل بخدمات البريد السريع بين السودان ودولة قطر والامارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية سيكون هو الخطوة القادمة بعد المملكة العربية السعودية. كما انه قد تم الاتفاق مع دولة الكويت في هذا الصدد وسيعقب ذلك الاتفاق مع انجلترا ايضا.

مواليد السعادة

● طلال دغيليب الحازمي من منسوبي ادارة مرور جدة رزق والسيدة حرمه بمولودتهما البكر سمياها (هديل).

* * *

● د. محمد يحيى اخصائي الانف والاذن والحنجرة بمستشفى الولادة بجدة رزق وحرمه الدكتورة علية عبد الخالق الشوريجي بأول مولود لهما سمياه (نور الدين).

* * *

● د. مصطفى الهواري اخصائي الاسنان بمركز صحي بني مالك في جدة رزق وحرمه بمولودتهما الثانية سمياها (دينا) لتنضم الى شقيقتها (نرمين).

● حسن نور الدين تسلم مهام عمله مستشارا اقتصاديا بالسفارة السودانية بالرياض ومسؤولا عن شؤون المغتربين السودانيين التجارية والاقتصادية في المنطقتين الوسطى والشرقية من المملكة العربية السعودية.

* * *

● الدكتور ظافر وفلائي رئيس قسم الشبكية في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض باشر عمله بالمستشفى بعد ان عاد من اجازته السنوية التي امضاها متجولا بين اوروبا وأمريكا الشمالية.

* * *

● يتم خلال الاسبوع الاول من الشهر المقبل (اكتوبر) عقد قران أماني كريمة علي مرسي سكرتير عام نادي الهلال بالرياض على وكيل نيابة القاهرة محمد سرور عبد الحليم.

* * *

● راشد عبد الجليل استاذ ادارة الاعمال بكلية الاقتصاد والادارة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة عاد برفقة العائلة من القاهرة بعد قضاء اجازته السنوية.

* * *

● سامي هاشم مدير فرع مؤسسة الشايع للتوكيلات والتجارة بجدة والمهندس ماهر فؤاد المهندس المدني بالمؤسسة عادا من الخارج برفقة عائلاتهما بعد قضاء اجازتهما السنوية.

● الدكتور عصام الحناوي الاستاذ بالمركز القومي للبحوث، كلفته اللجنة الخاصة بمشكلات التنمية في افريقيا بالاكاديمية الافريقية للعلوم باعداد تقرير مفصل عن الاوضاع البيئية والمصادر الطبيعية في افريقيا لنشره في اكبر دار نشر علمية في العالم.

وقررت اللجنة اعداد دراسات مختلفة عن مشكلات التنمية التي تواجه الدول الافريقية المختلفة ومستقبل القارة الافريقية بعد عام ٢٠٠٠، كما قررت تنظيم اجتماعات مغلقة بين رؤساء الدول الافريقية واعضاء اللجنة لتبادل الآراء حول المشكلات الافريقية المختلفة.

* * *

● د. البرتو رينوا، استاذ جراحة الاطفال بكلية طب جامعة «لونجايلاند» بولاية نيويورك، يصل الى القاهرة في اكتوبر (تشرين الاول) القادم بدعوة من مستشفى جامعة عين شمس التخصصي، وذلك لاجراء بعض العمليات الجراحية المتخصصة (مجانا) للأطفال المصابين بعيوب خلقية في التحكم في الشرج نتيجة الولادة بعيب خلقي.

ووجه المستشفى الدعوة الى اطباء وجراحي الاطفال في الدول العربية لحضور الندوة الطبية المتخصصة للاطباء الشبان ولمدة اربعة ايام والتي يحضرها من ١٥ الى ٢٠ جراحا لمتابعة هذا الاسلوب الجراحي الجديد.

في ذمة الله

سعيد موسى المهلوس

● انتقل الى رحمة الله تعالى، يوم الخميس الماضي، بالمدينة المنورة الشيخ سعيد موسى المهلوس والد اسعد سعيد المهلوس مسؤول العلاقات العامة والاعلان بالزميلة مجلة (اقرأ) السعودية.

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته وإنا لله وإنا اليه راجعون.

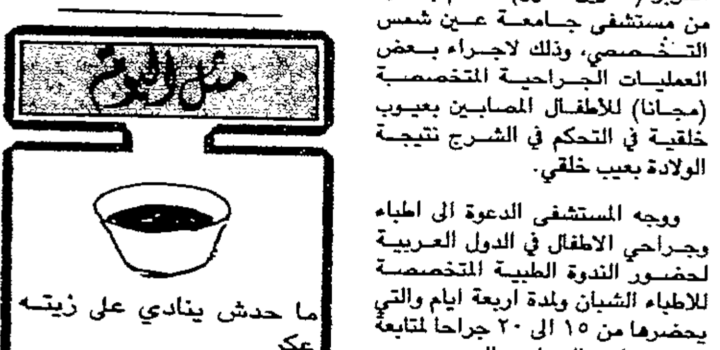
* * *

فاطمة علي بليلة

● انتقلت الى رحمة الله تعالى بالسودان يوم الثلاثاء الماضي، السيدة فاطمة علي بليلة زوجة عبد القادر رمضان الحريري وخالة الزميل احمد عباس ابراهيم بقسم الملاحق بالشركة السعودية للابحاث والتسويق بجدة ويقام العزاء بمنزل الاسرة بالمعيلق والدامر في السودان.

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته. و(إنا لله وإنا اليه راجعون).

مثل اليوم



ما حدش ينادي على زيته عكر

ندوة عن جراحة الاطفال في الجزيرة العربية

الرياض ـ واس : تعقد في مستشفى القوات المسلحة بالرياض يوم الاحد المقبل اول ندوة من نوعها حول جراحة الاطفال في شبه الجزيرة العربية، يشارك فيها اخصائيون من المستشفيات والجامعات السعودية واخصائيون من الولايات المتحدة واوروبا واستراليا وافريقيا.

واشار العميد صالح عبد الله الملاقي مدير مستشفى الرياض والخرج للقوات المسلحة ان الندوة تستمر يومين وستؤمن فرصة ممتازة لتبادل الآراء والخبرات.

أبيض وأسود

حكاية طفلين

●● تفتح جريدة الاحد تجد امامك امرأة اسرائيلية هزها منظر الطفلين اللبنانيين، اللذين يعالجان في لندن، فقررت التبرع لهما بثلاثين الف جنيه استرليني.

الخبر اخذ مساحة واضحة من الصفحة الاولى في صحف الاحد. وهو يغني عن التعليق وعن الشرح.

لكن التعليق والشرح ليسا في بادرة امرأة اسرائيلية تعيش في اسرائيل واهتمامها الانساني بطفلين فلسطينيين، لاننا لا نريد القول على طريقتنا العربية أن هذه جزء من الحرب الاسرائيلية الصهيونية لاخفاء الوجه البشع للدولة الغاصبة.

بل نفترض ان هذه المرأة صادقة او ان ضميرها تحرك وهي ترى المجازر الاسرائيلية في اكثر من مكان، والضحايا الابرياء العرب الذين يتعرضون للقصف والتقتيل من جراء العدوان الاسرائيلي. وهذا بالطبع ما لم تحاول المرأة الاسرائيلية التصريح به.

لكن الذي نود افتراضه، هو ان ينحو العرب نحو هذه المرأة لا بالتبرع للطفلين الصغيرين بل بأن يتوقف قتل الاطفال في العالم العربي وقتل الذين ينجبون الاطفال ويزرعون الاطفال ويبتسمون للاطفال. المطلوب هو ايقاف القتل، وايقاف الاسباب التي تؤدي الى مزيد من المشلولين والعجزة والمقعدين والقتلى ومزيد من القبور والثكالى والارامل.

الطفلان اللبنانيان او الفلسطينيان في منتهى السعادة فهما في بريطانيا تظهر صورهما بالتلفزيون ويرعاهما اناس لا يشاركوننا تاريخيا.. ولا ديانة ولا لغة، بل ان احدى المنتميات لمعسكر عدونا قررت ان تتبرع بهذا المبلغ الضخم. لا تقربوا هذين الطفلين فهما في قمة نشوتهما رغم ما تعرضا له من اهوال. فقط لنبتعد عن الاطفال الاخرين، لكي لا تزداد مأساتهم وتشوههم.

● ● ●

●● لعله من المناسب ان ارحب بالمجموعة التي كسبتها «الشرق الاوسط» مؤخرا من كتاب وصحفيين وسياسيين.

وهي مناسبة ايضا لأعيد تأكيد ان «الشرق الاوسط» تعمل جاهدة على تحقيق شعارها بأنها جريدة العرب الدولية ـ قولا وفعلا وهو شعار سيتدعم بمزيد من الكتاب وبمزيد من التيارات العربية المختلفة التي نعتبر، نحن انفسنا، انها جريدتهم اولا وأخيرا.

ولعل من ابرز كتابنا الجدد امير طاهري وهو صحفي ايراني شهير في الغرب وكذلك في ايران، يعيش في المنفى وقد طالع القارىء مقاله الاسبوعي الجمعة الماضية وسوف يكتب كل اربعاء.

والى جانب امير طاهري هناك محمد ابراهيم كامل، وزير الخارجية المصري السابق، والذي احدثت مذكراته ضجة واسعة حين نشرتها «الشرق الاوسط» قبل سنوات.

ويأتي ايضا الاستاذ احمد حمروش، وهو كاتب عربي غني عن التعريف يكتب لأول مرة في «الشرق الاوسط» مثله مثل امير طاهري.

وهناك الشاعر السفير غازي القصيبي الذي سيطل بين الحين والاخر على القارىء من خلال انتاجه المتعدد.

وفي الوقت نفسه نرحب بزميل عزيز صاحب قلم محترم وظريف في الوقت نفسه، وهو الزميل سمير عطا الله، اذ سيشارك معنا في عدة انشطة، لعل منها اطلالته كل اربعاء في «صباح الخير». ونحن لم ننس العراق في جولتنا لنقدم الباحث العربي خالد القشطيني المعروف في الاوساط البريطانية ببحوثه وكتبه، اذ هو كاتب متعدد الاهتمامات.

مصر نالت حظا طيبا منا يتناسب وثقلها واهميتها الحضارية عبر الاستاذ محمود السعدني الكاتب المصري الظريف والاستاذ صلاح حافظ وهما يكتبان لأول مرة في هذه الجريدة. اما الاستاذ محسن محمد فسوف ينتقل من صفحة «الثقافة» الى «صباح الخير».

وفي الوقت نفسه ذهبنا الى المغرب حيث سيكون معنا الاستاذ حسن العلوي، وهو كاتب زاوية مشهورة في المغرب، وصحفي قديم كذلك.

ولا ننسى ونحن نرحب بهؤلاء ان نشير الى ان طموحاتنا واسعة جدا من اجل تقديم مادة يرضى عنها القارىء، وبالتالي فان الكثير من اصدقائنا الكتاب، مطلوبون ان يلبوا دعوة هذه الجريدة، فالقطار يتسع للجميع، وهو فخور بالجميع.

● ● ●

●● لحوالي عشرين عاما، وعشاق رياضة الفروسية في السعودية والخليج، ما ان يتذكروا فرسا او حصانا او ما له علاقة بالفروسية حتى تبرز امامهم صورة عبد الله البسام، شخصية صامتة وافية العمل اتذكر ونحن في بدايات الصحافة انه كان لا يمل من ملاحقة الصحف والصحافة، من اجل تدعيم هذه الرياضة وتوسيع قاعدة انتشارها. الابتسامة تعلو محياه دائما والبشاشة ديدنه. كان مملوءا بالحياة يرفض زحف السنين وهدير الشيخوخة، حتى انه قبل اسبوع من وفاته هاتفني وكان همه هو الاهتمام بهذه الرياضة متمنيا لـ «الشرق الاوسط» ان تفسح صدرها للاهتمام بها. لا ادري هل كان يودع، فقد بعد عني صوته سنينا طويلة اراه فقط في التلفزيون، او في اي نشاط للفروسية في السعودية.

عبد الله البسام نوعية من الناس عاشت ثم ماتت وهي صامتة.

يرحمه الله.

عثمان العمير

في مهرجان الفيلم العربي بلندن اليوم

«زوجة لابني» و«عرس الزين» ومؤتمر صحافي لخالد الصديق

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ضمن مهرجان الفيلم العربي الاول الذي يقام في (ناشنال فيلم ثياتر) بلندن، يعرض مساء اليوم فيلمان احدهما «زوجة لابني» للمخرج الجزائري علي غالم وذلك في الساعة السادسة والربع.

وفي الثامنة والنصف سيعرض الفيلم الكويتي السوداني المشترك «عرس الزين» للمخرج الكويتي خالد الصديق. والفيلم مأخوذ من رواية الكاتب السوداني الطيب صالح.

سيعقد المخرج خالد الصديق مؤتمرا صحافيا في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم في ناشنال فيلم ثياتر ليتحدث عن اعماله السينمائية.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Tuesday, 15 September 1987 - Front Page No.2 Vol.10 No.3213

الثلاثاء ٢٢ محرم ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧/٩/١٥م - السنة العاشرة - العدد ٣٢١٣

كلام علمي وجدٌ من المعمل مباشرة



العطس ونزلة البرد علامة لحالة الحب

لندن - «الشرق الاوسط»:

حذار من نوبة البرد او الانفلونزا فقد تكون علامة على نوبة او حالة من نوع آخر ليست في الحسبان، تلك هي حالة الحب.. العطس واستخدام المنديل المتكرر والشهيق.. كل هذه الاعراض قد تكون اعراضا لحالة حب.. هذا الكلام علمي وجاء من المعمل، وليس فيه مراهقة او اسفاف او اي شيء من هذا القبيل، فهو صادر ليس عن علماء النفس او العواطف ولكن عن الخبراء في وحدة بحوث نزلات البرد الكائنة بمدينة سالزبوري بمقاطعة ويلتشسير الانجليزية.

الكلام موجه الى الخطيب او الخطيبة على هيئة سؤال يقول: هل يعطس رفيقك؟ هل يخرج المنديل كثيرا من جيبه؟ وهل هو مصاب بحالة شهق متكرر؟ هل يعاني من التهاب في الزور واحمرار في الانف؟ هل يشتكي من صداع نابض في الراس؟

اذا كانت الاجابة بنعم على كل او بعض هذه الاسئلة فلا تبتئس، بل لك الحق في ان تبتهج لان رفيقك الخطيب او الخطيبة ربما قد تحول من مجرد خطيب الى عاشق ولهان..

جد في جد

الخبراء المتخصصون في نزلات البرد ينصحونك بأن لا تستخف بهذا الكلام، ذلك ان بحوثهم حول تلك النزلة المحيرة التي يصاب بها كل الناس في كل الاعمار اوصلتهم الى قناعة مؤداها ان الحب هو حالة من حالات وجدانية اجهادية يتعرض لها المرء فتدفق الى دس يده في جيبه طلبا للمنديل ثم التوجه الى المطبخ لاعداد قدح من شراب الليمون الساخن..

والقول بأن حالة الحب هي حالة من جملة حالات وجدانية اجهادية له دلالته المهمة، لأن الكلام ينطبق بدرجات متفاوتة على حالات البهجة او الحزن الاخرى. ولأن الحال كذلك فلا بد من اخذ جملة من الاعتبارات الاخرى في الحسبان.

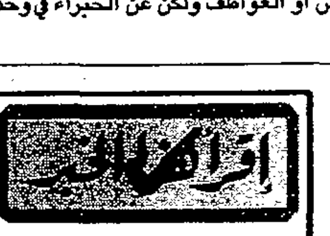
انواع الشخصية

الدكتور ديفيد تايريل، مدير وحدة البحوث في نزلات البرد، يقول ان درجة تمكن النزلة من العاشق تتفاوت كثيرا وبقدر متناسب اذا حيدنا الاعتبارات الاخرى - مع نوع شخصيته. فاذا كان من النوع المنبسط المرح فالارجح ان البرد لن يتمكن منه بالقدر ذاته الذي يفعله مع صاحب الشخصية المنطوية. وينسحب الكلام نفسه على عدد تكرر النوبات.

ولأن نزلة البرد تحدث بفعل وجود رابطة بين حالة الاجهاد الوجداني وتهيؤ الجسم للعطس والشهق واحمرار الانف وما شاكل ذلك، فالارجح ان تحدث هذه النوبات مع احداث اخرى سعيدة او غير سعيدة. منها على سبيل المثال، الانجاب، او النجاح في امتحان مهم جدا، او شراء منزل جديد او الانتقال من مكان الى آخر، او على صعيد اسوأ التعطل عن العمل والطلاق وما شاكل ذلك من سوء حظ.

ويعبر الاطباء البريطانيون عن غبطة بالغة تجاه ما توصلوا اليه علميا، لأنه يتمشى مع بحوث مماثلة يجريها حاليا الاطباء وعلماء النفس الامريكيون. تلك البحوث تتعلق بالرابطة بين الحالة الوجدانية للشخص ومستوى الاداء عند جهاز المناعة لديه.

ويصب هذا الكلام، في نهاية المطاف، في خانة بحوث الايدز، ذلك المرض اللعين الذي يحطم جهاز المناعة في الجسم. ما توصل اليه العلماء هو البداية في مشوار طويل طويل..



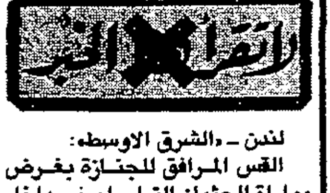
بالتيمور (الولايات المتحدة) - وكالات الانباء: التوأمان السياميان اللذان اجريت لهما جراحة في مستشفى جون هوبكينز الامريكي لفصلهما عند الراسين خرجا من حالة السبات التي كانا فيها وبدآ يستعيدان وعيهما ويتنفسان طبيعيا.

كان فريق من ٧٠ جراحا وطبيبا وفنيا وممرضة قد اجرى قبل ايام جراحة فصل التوأمين باتريك وبنيامين بايندر اللذين قضيا من عمرهما ٧ اشهر ملتصقين عند الراسين..

وتلت الجراحة عملية تنويم اصطناعية تعرف بحالة السبات حتى لا يشعر التوأمان بالالام المبرمة الناجمة عن فصل عظام الجمجمتين..

ونظرا للتحسن التدريجي في حالة التوأمين فقد بدأ الاطباء مهمة ايقاظهما من سباتهما تدريجيا. ولوحظ انهما بدءا يستعيدان القدرة على الحركة التلقائية.



لندن - «الشرق الاوسط»:

القس المرافق للجنازة بغرض مواراة الجثمان التراب اصيب داخل سيارته بنوبة قلبية قتلته واسفرت عن هرس سيارته لاربعة من المشيعين وراهبتين..

كان القس بترينس كيرك (٨٥ عاما) خلف عجلة القيادة في سيارته مرافقا للجنازة وهي في طريقها الى جبانة سكوتستاون جنوبي ايرلندا..

فوجىء المشيعون بالسيارة تنطلق دون ضابط وتهرس في طريقها اربعة منهم اضافة الى راهبتين.. وبطبيعة الحال توقفت السيارة الاخرى الحاملة للنعش وذلك لاعطاء الفرصة للمشيعين لتحري الامر.

واقترب المشيعون من سيارة القس التي ارتطمت بجانب الطريق ثم توقفت فوجوده ميتا خلف عجلة القيادة.

مع قهوة الصباح

ماذا يحدث في الاربعين

اذا لم تكن قد بلغت الاربعين بعد.. فهذا الحديث يهمك.. واذا كنت قد تجاوزتها فحاول ان تطابق بين ما فعلت.. وما فعل عدد كبير ممن وجه اليهم هذا السؤال؟ ماذا حدث لك عندما بلغت الاربعين؟ وهو سؤال وجهه احد كتاب جريدة (الصنداي تلجراف) الى عدد من مشاهير الكتاب والفنانين والسياسيين؟

ولكي يحدد نوع الاجابة فقد الحق بالسؤال بعض التساؤلات الفرعية.. هل يصيبنا العجز؟ هل نحس بالمرض؟.. هل تتغير احساساتنا حيال الناس؟ هل نحب ونكره بطريقة اخرى؟! هل يزداد طموحنا او يقل؟

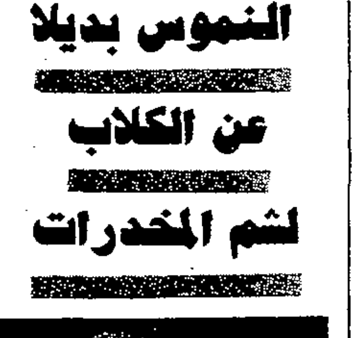
ان الاجابات كانت متشابهة تقريبا.. بين لورنس اوليفييه وجوديت هلرت وهي وكيلة وزارة مشهورة في اسكتلندا.

قالوا: ان ابرز ما يتغير في الانسان عند هذه السن هو تغير المفاهيم.. فالاحكام القاطعة التي كنا نطلقها على الناس والاشياء تتغير.. وما كان ابيض في سن الثلاثين يصبح اسود في سن الاربعين.. والعكس صحيح.. وما كنا نحبه قد نكرهه.. وما كنا نكرهه قد نحبه.. ثم.. اننا نحس ان مشاعر الشباب تولى، ونحن نحاول الامساك بها عبثا.. ثم ان نظرة الناس حولنا تتغير.. انهم يعاملوننا على اننا «كبار» ولا يرضون منا ان نتصرف بحماقة؟ ثم.. ان طموحنا يزداد.. لان هناك احساسا باننا نقترب من نهاية السباق.. وفي نهاية السباق يزيد المتسابق من سرعته ليسبق الاخرين..

ولكن ما الفارق بين النساء والرجال..

قالت المرأة: ان الشيء المحزن في هذا السن انك ترى في الافق ان اطفالك الصغار اصبحوا كبارا.. وانهم سوف يخرجون الى الحياة.. ولا يعودون!!

عبد الله باجبير



النموس بديلا عن الكلاب لشم المخدرات



اذا حدث وحطت بك الطائرة في مطار كولومبو السريلانكي ورأيت نمسا يتشمم امتعتك فلا تنزعج.. فالنمس هو البديل الحالي للكلب الشمام عند السريلانكيين.

وتتولى سلطات الجمارك في مطار كولومبو الان تدريب النموس على شم المخدرات في امتعة المسافرين.

والنمس هو ذلك الحيوان البني اللون، طويل الذيل، مرتعش الانف وسبق ان اعتبره الشاعر والاديب البريطاني، روديارد كيبلنغ رمزا للوفاء.

وقد دربت السلطات السريلانكية بالفعل الدفعة الاولى من النموس في اطار برنامج تموله وتشرف عليه وزارة الخارجية الامريكية التي سبق ان استقبلت الفكرة بقدر من الدعابة. وهي الفكرة التي كانت السفارة الامريكية في كولومبو قد اقترحتها..

والمعلوم ان الحكومة الامريكية تعطي اولوية اساسية لكل نشاط من شأنه التصدي لتدفق المخدرات من بلاد المصدر او عبر موانىء «الترانزيت».

صداقة ووفاء وامومة ايضا

الكلبة تيلا لا تغمض عينيها فهي تراقب في هدوء بالغ حتى لا يزعج احد صديقتها القطة الصغيرة التي استضافتها فوق ظهرها في قيلولة راحة.. العلاقة بين القطعة الصغيرة والكلبة الكبيرة جاءت مزيجا رائعا من الصداقة والوفاء والامومة ايضا.

المشهد من منتجع في جنوب اسبانيا، ويبدو ان الكلبة والقطة في عطلة اصطياف.

ورطة زوجية على الطريقة الافرنجية

الزوج والزوجة يعملان لحساب دار نشر تحظر - بحكم لوائحها - وجود الزوجين معا بسبب ما يمكن ان يسفر عن ذلك من محاباة في المعاملة او تكتل وتحزب او ما شاكل ذلك من مواقف يعرفها الموظفون جيدا..

لكن الزوجين ليسا محظوظين بامكانية الاختيار، فليس باستطاعة الزوج ان يبحث عن عمل آخر، وكذلك حال الزوجة.. ولا بد من الابقاء على علاقتهما الزوجية سرا.. لكن ذلك واقع يصعب ان يطول.. ويتصادف ان تنكشف العلاقة في وقت يتزامن مع ازمة تحدث في الشركة ويبحث مجلس الادارة عن كبش فداء، فتكون الزوجة هي الضحية..

الزوج هو الممثل البريطاني بيتر باولز الذي يلعب دور دونالد امام الممثلة بينيلوبي كيث، التي تلعب دور كارولين في مسلسل بعنوان «اجهاد مديرة» تقدمه شركة «تيمز تليفيجن» على القناة التجارية في بريطانيا، والمشهد لقطة من الحلقة الاولى التي اذيعت امس..

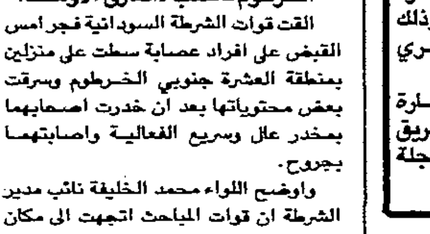
اليابانيون يبحثون عن الفراغات بجوار خوفو وابو الهول

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت البعثة اليابانية للآثار في مصر اعمالها جنوبي هرم خوفو والجانب الايسر من ابو الهول اي في المناطق التي تتوقع البعثة وجود فراغات بها مواد نحاسية وبرونزية مختلفة، وذلك للتأكد من صحة القرارات التي سبق الحصول عليها في الموسم الماضي.

• وصرح الدكتور زاهي حواس كبير مفتش آثار منطقة الهرم بأن البعثة تستخدم في اعمالها المعدات التي سبق استخدامها في الموسم الماضي بعد ادخال بعض التعديلات والتطوير عليها بحيث تعطي قرارات واضحة.

واضاف ان البعثة تقوم بعمل دراسات للتأكد من وجود سراديب جنوبي الهرم الاكبر وحفرة اسفل قدم ابو الهول اليسرى، وسوف تستمر البعثة في اعمالها حتى نهاية ديسمبر (كانون الاول) المقبل.



القبض على عصابة سطو بالخرطوم

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

القت قوات الشرطة السودانية فجر امس القبض على افراد عصابة سطت على منزلين بمنطقة العشرة جنوبي الخرطوم وسرقت بعض محتوياتها بعد ان خدرت اصحابهما بمخدر عال وسريع الفعالية واصابتهما بجروح.

واوضح اللواء محمد الخليفة نائب مدير الشرطة ان قوات المباحث اتجهت الى مكان الحادث فور تلقيها للبلاغ وقامت برصد فوري للوقائع واجروا الفحص الميداني اللازم وتمكنوا بعد التحليل السريع من الامساك بخيوط الجريمة وقاموا بنصب كمائن محكمة اسفرت عن القاء القبض على افراد العصابة وعددهم ٥ وتمت مواجهتهم بالوقائع التي كشفت عنها التحريات فاعترفوا بجريمتهم.



نكتة اليوم

كتابة

- كيف تحصل على معاشك؟
- من الكتابة الى والدي!

من القارئة
منى مطيع مراد

موسم الكسر في الصين
١٠٠٠ ضحية لقشرة البطيخ بمدينة واحدة في شهر

بكين - ي.ب.ا: موسم البطيخ الصيني اسفر عن اصابة اكثر من الف شخص في مدينة شنجهاي وحدها وخلال شهر واحد بكسور.. السبب هو الانزلاق الذي يحدث بطبيعة الحال حين يدوس احد المارة فوق قشرة بطيخ من آلاف القشور المتناثرة في الطرق العامة والمتنزهات.

وذكرت صحيفة «تشانغهايلي» اليومية ان موسم البطيخ هذا العام سجل رقما قياسيا جديدا في حالات الكسور الناجمة عن الانزلاق.

وفي ذلك تقول الصحيفة ان عدد من ادخلوا خلال شهر واحد الى اربعة مستشفيات في شانجهاي وحدها زاد عن اكثر من الف شخص مصاب بكسر او اكثر في جسمه. وكانت غالبية ضحايا الكسر بسبب قشرة البطيخ من كبار السن والاطفال وعمال المناوبات الليلية العائدين الى منازلهم في الظلام.. وبطبيعة الحال لا ينتبه العائد ليلا الى ما يدوس عليه واذا بهذا الشيء قشرة بطيخ تأخذه في انزلاقة سريعة وطويلة كثيرا ما تحدث عنده كسرا او اكثر من كسر.

في بحث صحي سوداني
للبيئة دور في وزن المولود

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

يزيد معدل وفيات الاطفال في السودان كثيرا عن نظيره في دول العالم الصناعية..

جاء ذلك في بحث تقدم به الدكتور عبد المنعم عطية، رئيس قسم الفسيولوجيا المهنية بوزارة الصحة السودانية ورئيس لجنة ادارة الندوة العالمية حول «الاضرار الناجمة عن الحرارة».

واوضح الدكتور عطية ان البيئة المحيطة بالطفل بمختلف انواعها لها مضاعفاتها المباشرة وغير المباشرة على صحة الطفل بصفة عامة حيث يختلف وزن الطفل عند الولادة حسب ظروف الام الحامل قبل الولادة، ومرجع ذلك الى عوامل وراثية او لتأثر الطفل بظروف المناخ في الفصل الذي حدثت فيه الولادة وغير ذلك، حيث يتفاوت الوزن طبقا لنوعية البيئة التي ينتمي اليها وكمثال على ذلك يقول ان المواليد في الهند يكون متوسط وزنهم ٢,٧٤ كيلوجرام بينما المواليد من ابناء الهنود الحمر تكون اوزانهم ٣,٦ كيلوجرام ومرجع ذلك الى مصادر الرعاية الطبية ومستوى المعيشة ومع ذلك لم يحدث تقدير للتفاوت الذي يرجع للبيئة ومن هنا ندرك الدور الكبير للبيئة في التأثير على الاوضاع الصحية للمجتمعات.

بدء التحصين ضد «الشوكية» بقطر

الدوحة - ق.ن.ا: بدأت صباح امس بالمراكز الصحية ووحدة التطعيم بادارة الصحة الوقائية بدولة قطر حملة تطعيم شاملة للاطفال ضد مرض الالتهاب السحائي (الحمى المخية الشوكية).

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الصحة العامة القطرية بان هناك اقبالا من قبل المواطنين لتطعيم اطفالهم واستجابة كاملة لنداءات وزارة الصحة العامة للتطعيم ضد هذا المرض الوبائي.. مشيرا الى ان حملة التطعيم تركز الآن على الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٣ شهور و١٢ سنة.



صباح الخير

يكتبها اليوم:

الدكتور غازي القصيبي

العودة - سائحا - الى كاليفورنيا (١)

خمس قرن، يزيد قليلا او ينقص قليلا، منذ ان غادر صاحبنا كاليفورنيا يتأبط الملجستير، كما تأبط اخونا القديم شرا، ويفكر في الوظيفة التي سيشغلها وهل ستكون في المرتبة الثالثة او الرابعة حسب التصنيف القديم (كان هناك ايامها جدل فقهي اداري حول انواع الملجستير - وقد صنفت ملجستير صاحبنا درجة اولى - فيما بعد). وعاد الى كاليفورنيا منذ ذلك الحين مرات تقل عن اصابع اليد الواحدة في مهمات رسمية لا تستغرق الواحدة منها سوى يوم او يومين. اما الان فهو يعود متأبطا جوازات السفر ووثائق «العفش» ويقود حملة قوامها الزوجة والابنة والاولاد و - صدق او لا تصدق - الحماة. وها هو ذا يقف بخضوع مصطنع، كعادته امام كل بيروقراطي يأمر وينهى، امام موظف الجوازات.. لم يتغير شيء في عقلية موظفي الجوازات. الموظف ينقب في الجوازات كما يبحث علماء الآثار عن حلية فرعونية ضائعة في الصحراء. اقول له بأدب زائف - كعادتي امام البيروقراطيين:

- لا تتعب نفسك. صلاحية الجواز تمتد ستة اشهر بعد صلاحية التأشيرة. انني اعرف الانظمة.. وكيف لا اعرف الانظمة وقد دفعت ثمن جهلي بها غاليا يوم وصلت الولايات المتحدة لاول مرة. بجواز تنتهي مدته بعد صلاحية التأشيرة بشهرين لا غير. تبعت ذلك اهوال وخطوب اعفي القراء الكرام من تفاصيلها. اما مجملها فينطق بلسان فصيح: «البيروقراطية هي البيروقراطية.. والتعليمات هي التعليمات.. حتى في بلاد العم سام!».

عندما كان الموظف يجوس في احشاء الجوازات خطر ببالي ان هذا الحرص المبالغ فيه لم يمنع بضعة ملايين من جيران الولايات من التسلل والاقامة غير المشروعة. ولا زالت مشكلتهم تستعصي على كل الحلول. فليس بالامكان تجنيسهم وليس بالامكان ابعادهم. ولاتزال اعدادهم تتزايد. ومع هذا فموظفو الهجرة يخشون ان يسمحوا بدخول زائر «شرعي» الا بهذه الشروط المشددة.. فتأمل!

وجد موظف الجوازات، اخيرا، ما يبحث عنه فانفرجت اساريره عن شبه ابتسامة. قرأ المهنة في جوازي فسألني: - ماذا يعمل السفير عادة؟ قلت: - هناك شيء من التشابه بين عملي وعملك. نظرة استغراب. - كيف؟ - نحن، ايضا، معشر السفراء ننقب في الجوازات ونمنح التأشيرات ونتبع التعليمات. سر الموظف بهذا الاكتشاف. واصبحت الابتسامة حقيقية. خرج المستر هايد ودخل الدكتور جيكل (او لعله العكس؟!) بعد ان اكتشف اننا «زملاء في المهنة».. بعد ذلك انتقلنا بعجرنا وبجرنا الى الجمارك. وموظفو الجمارك الامريكية، رجالا ونساء، غلاظ شداد. الا انهم هذه المرة لم يسألوا غير سؤال واحد: اذا كنا نحمل اكثر من عشرة الاف دولار من النقد او الشيكات السياحية. واجبت بالايجاب مشيرا الى «الحملة» التي ترافقني. واكتفوا بتسجيل تلك الحقيقة (النقود لا الحملة).

حدثني صديق امريكي اثق في نصف كلامه ان الولايات المتحدة تنظم عملية الحصول على مبالغ نقدية تنظيما صارما. اي بنك يعطي زبونا مبلغا نقديا يتجاوز عشرة الاف دولار عليه ان يبلغ تلك العملية الى جهة مركزية في رقابة البنوك. اعان الله «الكومبيوتر» الذي يستقبل هذا الطوفان «المعلوماتي»! والسبب؟ السبب انه تبين ان «الكاش» كثيرا ما يستخدم في تمويل المخدرات وبقية نشاطات «المافيا». الا انني لا ازال اتعاطف مع هذا «الكومبيوتر» خصوصا بعد ان دخل اسمي الكريم، على ما اتصور، في خزانته قبل قليل. قلت للاولاد هنا لا يوجد حمالون ولا شيالون فاعتمدوا على انفسكم. انقض الانجال انقضاضة صقر واحد على عربة ضخمة حاولوا تحميلها حقائبنا العشر فسقطت الحقائب وانقلبت العربة. وهنا رأيت من المناسب ان اترك هذه المهمة للزوجة. ارجعت الزوجة العربة الضخمة واحضرت بدلا منها اربع عربات حملت الحقائب وهي تتنهد (العربات) وتمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوجل.

في انتظارنا وقف اتوبيس صغير - اقصد «حافلة» فهذه من الكلمات القليلة التي وفقت في نحتها المجامع اللغوية العربية. وكان السائق ينظر الينا وكأننا قد طعنا تمثال الحرية في خاصرته. ونطق: - لقد تأخرتم نصف ساعة! اعتذرنا بحرارة. وبدأنا عملية ادخال الحقائب والبشر في الحافلة الصغيرة. وانطلقنا في شوارع لوس انجلس.

(يتبع الثلاثاء المقبل)